من موسكو بالبريد الجوي

أنباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٥ (٥٦٤)

الاحد ٣ شباط (فبراير) ١٩٨٠

زيـــارة اندريه غروميكـــو لجمهورية سورية العربية .

(طالعوا ص ٣) .

في هذا العدد :

فلاديم... بمصنع ... البعثات للمحطات الكهربائية ، ويجدر بالذكـر ان الطاقة ال... الاقتصاد السوفيتي .

لقد ... في ... دولار . واستخرج ٥٨٦ مليون طن من النفط . وبني مليونا ...

(طالعوا ص ٣ والملحق)

الميثاق الاولمبي لا يتزعزع

ان التهجمات الافترائية التي تشنها ادارة واشنطن بصدد الالعاب الاولمبية المقبلة في موسكو قد اثارت احتجاج جميع الاصدقاء الحقيقيين للرياضـــة والحركة الاولمبيــــة في العالم كلـه وتشجب الاوساط الاجتماعية التقدميـة بحزم موقف ادارة الولايات المتحـــدة الرامي الى عرقلة اللقاء المقبل لرياضيي العالم في ساحات الالعاب الاولمبيـة بموسكو . وتثير السخط محـــاولات استخدام الرياضة لاستعادة ازمنـــة «الحرب الباردة» .

ان كل من تعز عليهم افكار الميثاق الاولمبي يوجهون جهودهم الى المحافظة على وحدة الحركة الاولمبية ساعين الى عدم السماح بتدخل الساسة في الرياضة وللمشاركة في العيد الرياضي العالمي بموسكـــو بصرف النظر عن ايـــة استفزازات .

واليكم بعض الامثلة التي تبين موقف العالم الرياضي من التصرفات الافترائية حول الالعاب الاولمبيــــة الثانيـــة والعشرين .

قال اللورد كيلانين رئيس اللجنـــة الاولمبية العالمية في كلمته ببرنامج بي بي سي ان الاولمبيـاد سيكون في موسكو . واكد كيلانين ان اللجنـــة الاولمبية العالمية وقعت في تشريـــن الاول–اكتوبر عام ١٩٧٤ عقدا مـــع اللجنة التنظيمية لاولمبياد–٨٠ ، وان اللجنة الاولمبية العالمية لا تنـــوي التراجع عنه باي شكل كان . ثم اضاف كيلانين قوله ان اللجنة الاولمبيـــة العالمية تنوي مواصلة خطها لعـــدم التدخل في الشؤون السياسية .

ويجدر بالاهتمام ما قاله السيـــد فيلا رئيس اللجنة التنظيمية للاولمبياد الابيض في ليك بليسيد . فقد ذكر في تعليقه على المقاطعة التي تقترحهـــا الادارة الاميركية من قبل الولايـــات المتحدة لاولمبياد موسكو ، كما افادت فرانس بريس ، انه بعد النـــزاع المعروف في مونتريال قررت اللجنـــة الاولمبية العالمية امكانية منع البلـــد المقاطع للاولمبياد من المشاركة فـــي الالعاب المقبلة . واكد فيلا ان هـــذه القاعـــدة يمكن ان تجعل الولايـــات المتحدة خارج الالعاب في اولمبياد عـــام ١٩٨٤ الذي سيقام في لوس انجلوس .

ان الرياضيين الاميركيين فلـــرز فبسبب موقف الادارة الاميركية يمكن ان تذرو الرياح سنوات التدريبـــات الدائبة وملايين الدولارات التي انفقت على اعداد منتخب الولايات المتحدة .

يعتقد غلانس صاحب الرقم القياسي العالمي في العدو للمسافات القصيرة بـــان الرياضيين الاميركان اذا لم يشتركوا في اولمبياد موسكو لسيكون ذلك اكبر خيبة امل بالنسبة اليهم .

واكدت ادارة الشركة التلفزيونيـة ان بي سي التي وقعت عقدا بشـــان بث الاولمبياد في بيانها ان الشركة ستؤمن بث البرامج الرياضية من موسكو بصرف النظر عـــن موقـــف الادارة الاميركية .

واعلن امادو لامين يا السكرتيـــر العـــام للمجلس الاعلى للرياضـــة في افريقيا ان الدول الافريقية تنـــوي المشاركـــة في الالعاب الاولمبيـــة بموسكو .

ويعتقد كولار رئيس اللجنة الاولمبية والرياضية الوطنية في فرنسا بـــان الحملة التي تشنها الولايات المتحـــدة ضد اولمبياد موسكو تقوض الحركـــة الاولمبية .

واكد كولار أن دعوات الرئيس كارتر لن تزعزع موقف فرنسا التي ستمثل في موسكو .

وقد اعلن ماريو فاسكيس رانيـــا رئيس رابطة اللجان الاولمبية الوطنية ورئيس اللجنة الاولمبية المكسيكية في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مكسيكو ان اولمبياد موسكو سيقام في الموعـــد المحدد وعلى مستوى رياضي عال بصرف النظر عن محاولات تنظيم مقاطعته .

واعلن اغلويلو رئيس لجنة التربيـــة البدنية والرياضة لدى اليونسكـــو في حديثه مع الصحفيين أن نوايا مقاطعة اولمبياد موسكو تعتبر خرقا فظا لميثاق هيئة الامم المتحدة ومواد المؤتمر العام العشرين لليونسكو وتطاولا على المبادئ الرئيسية للرياضة المعاصرة . وانـــا على ثقة بان العاب موسكو ستصبـــح واحدا من اعظم الاحداث في تاريـــخ الرياضة العالمية وستساعد على التعزيز اللاحق للصداقة والتضامن بين شعوب الارض كلها .

جزاء العمـــل التخريبـــي

قام ساخاروف في غضون عدد مـــن السنوات بعمل تخريبي ضد الدولة السوفيتية . وفي هذا الصدد حذره مرارا ممثلو هيئات السلطة ذات الصلاحية والمنظمات الاجتماعية والعلماء السوفيت البارزون من انه لا يجوز ممارسة مثل هذا النشاط .

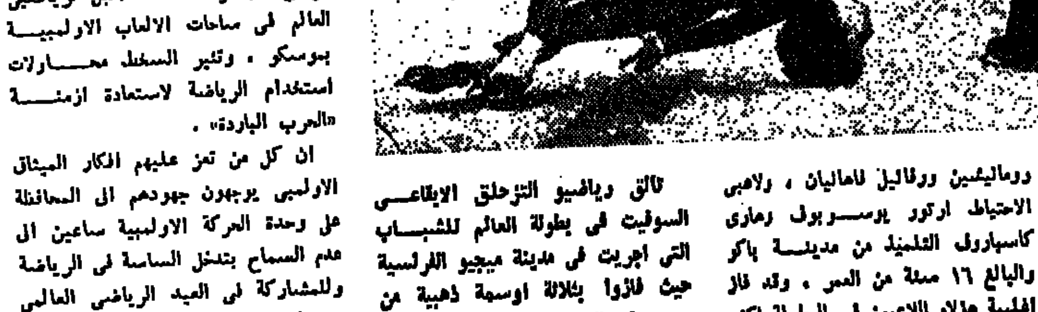
وقد ضرب ساخاروف بهذه التحذيرات عرض الحائط . وفي الاونة الاخيرة سلك مسلك الدعوات السافرة للدوائر الرجعية في الدول الامبريالية من اجل التدخل في شؤون الاتحاد السوفيتي الداخلية .

واذ اخذت هيئة رئاسة السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي بنظر الاعتبـــار الاقتراحات العديدة للاوساط الاجتماعية السوفيتية فقد جردت ساخاروف من لقب بطل العمل الاشتراكي وجميع جوائز الدولة ، كما نزع منه مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الالقاب التي كوفئ بها .



تألق رياضيو التزحلق الايقاعـــي السوفيت في بطولة العالم للشبـــاب التي اجريت في مدينة ميجيو الفرنسية حيث فازوا بثلاثة اوسمة ذهبية من مجموع اربعة .

*



في الصور : اللينينغراديان لاريسا سيليزنيوفـــا واوليغ ماكاروف كانا الاول ثنائـــي رياضي (في الاعلى) والموسكوفيان يلينا باتالوفا واليكسي سولوفيوف اللذان فازا بالمركز الاول في الرقص الثنائي .

الرياضة

جرت في ايام العطلة الشتوية في كانون الثاني (يناير) مباريات التلاميذ في مختلف انواع الرياضة تحت شعار «العـــام الاولمبي ليس للاولمبييـــن وحدهم» . كما ستجري تحت هـــذا الشعار مباريات الطلاب الختامية للالعاب الشتويـــة في عموم روسيا من ٢٠ شباط (فبراير) الى ١٠ آذار (مارس) وسيتنـــافس المشـــاركون فـــي «الاوليفيرسياد الابيض» على الجوائز في سباقات السكي والبياتلون والقفز بالسكي من المنطـــة والتزحلـــق الايقاعي وغيرهـــا من انـــواع الرياضة . وقد دعي للاشتراك فـــي هذه المباريات رياضيـــو جميـــع الجمهوريات الاتحادية .

وقد اشترك في المراحل الاولى من الالعاب الحالية التي بدأت في الموسم الشتوي الماضي اكثـــر من ٧٥٠ الف شخص . ويزيـــد هذا عن عـــدد المشتركين في الالعاب الثانية التـــي اقيمت في كراسنويارسك قبل اربع سنوات .

ان هذه الالعاب تساعد على انتشار انواع الرياضة الشتوية واكتشـــاف المواهب والبحث عن الاحتياطي الاولمبي فمثلا يمارس رياضة العدو بالسكيت في المؤسسات الدراسية وحدها فـــي روسيا اكثر من ١٢ الف طالب . وقد احرزت النجاح في الالعاب الاولى تاتيانا اليرينا ويفغيني كوليكوف اللذان فازا فيما بعد في الاولمبيـــاد ، واحرزت النجاح في الالعاب الثانيـــة نتاليـــا بتروشيفـــا التي فازت مؤخرا بلقب بطلة العالم .

بطولة اوروبا في الشطرنج

استقطبت مدينة سكارا السويديـة اهتمام عشاق الشطرنج اذ تجري هناك بطولة اوروبا السابعة في حســـاب الفرق . وتشارك فيهـــا فرق انجلترا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيـــا ويوغسلافيا وبلدان اخرى . ويضـــم كل فريق ثمانية لاعبين اساسييـــن ولاعبي احتياط . وقد دعي الفريـــق السوفيتي الذي هو بطل القارة منـــذ اقامة بطولات اوروبا دعوة شخصيـــة وهو يضم بطل العالم اناتولي كاربوف وبطل العالم السابقين ميخائيـــل تال وديكران بدروسيـــان ، وكذلك ليف بولوغاييفسكي وبطل الاتحاد السوفيتي يفيم غيلير ويوري بالاشوف واوليغ رومانيشين ورفائيل فاغانيان ، ولاعبي الاحتياط اركوز يوســـوبوف وغاري كاسباروف التلميذ من مدينـــة باكو والبالغ ١٦ سنة من العمر . وقد فاز اغلبية هؤلاء اللاعبين في البطولة اكثر من مرة . وقد قال كاربوف للصحفيين قبيل سفره الى السويد :

— ان البطولة الاوروبيـــة ستتيح امكانية المقارنة بشكل اكثر موضوعية بين مستـــوى تطور الشطرنج فـــي البلدان ، لان قوام الفرق هنا اكبر بمرتين مما في الاولمبياد .

وستنتهي المنافسة على كاس لاعبي الشطرنج في ٢٧ كانون الثاني (يناير) .

«كاس الملوك»

يثير اهتماما كبيرا كذلك نوع آخر غير اولمبي وهو التنس ، اذ تجرى مباريات «كاس الملوك» . وقد انتصر الرياضيون المجريون على الرياضييـــن السوفيت في بودابست بنتيجـــة ٢ مقابل واحد ، وفازوا يوم الاحـــد الماضي بنفس النتيجة في المباراة التي اقيمت في موسكو . وقبل ذلك تفوق الرياضيون السوفيت بسهولـــة على منتخبي النمسا وفرنسا بنتيجة متماثلة هي ٣ مقابل صفر . ويحتل المنتخب المجري مركز الصـــدارة في هـــذه المجموعة ، اذ فاز خمس مرات فـــي خمس مباريات . ويلعب في المجموعة الثانية دون هزائم فريق المانيـــا الاتحادية الذي تغلب على فريـــق السويد . وسوف تتنافس الفرق التي احتلت المراتب الاولى في المجموعات على الخيمة الفخرية .

هزيمة بطل الاتحاد السوفيتي

يطمح فريق «سبارتاك» من مدينـــة سفيردلوفسك الى نيل لقب بطل الاتحـــاد السوفيتي في الهوكي بالكرة . وقد وقع على ارض ملعبه الهزيمة مـــع ابطال البلاد في العام الماضي ، رياضيي نـــادي «زورك» من مدينـــة كراسنوفورسك في محافظة موسكـــو كما خسر هؤلاء الرياضيون مباراتهم مع رياضيي «دينامو» من موسكو بنتيجـــة ٢ مقابل ٤ .

ويحتل مركز الصدارة في بطولـــة البلاد بعد ١٥ لعبة رياضيو «ينيسي» من كراسنويارسك .

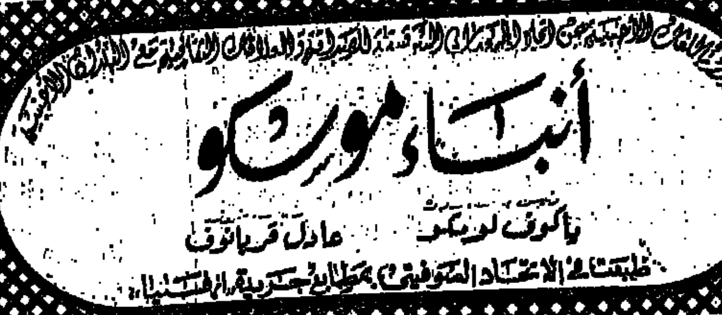
في مضمار سباق الدراجات الاولمبـــي

من الطبيعي ان يثـــار الاهتمـــام الرئيسي في العام الاولمبـــي لانواع الرياضة التي تدخل في برنامج الالعاب الاولمبية . وقد جرت في موسكـــو في اكبر مضمـــار اولمبي في العالم السباق الاول في تاريخ رياضة سباق الدراجات في الاتحاد السوفيتي ، وهو بطولة البلاد الشتويـــة التي تمت حســـب البرنامج الاولمبي . وبدأت المباريات بالسبـــاق من حيث الزمن لمسافة ١ كم . واجتاز هذه المسافة اسرع من الاخرين الرياضي كسطنطين خراتشنوف البالغ من العمر ٢١ سنة وتحدد اللوحة الالكترونية الزمن بجزء من الالف من الثانية .

وفاز بالميدالية الذهبية في السباق الفردي لمسافة ٤ كم فيكتور ماناكوف البالغ من العمر ١٩ سنة بنتيجة رائعة هي ٤٫٤٣٫٧٣ ، وهي اعلى انجـــاز للاتحاد السوفيتي وواحد من افضـــل الانجازات في العالم . كما فازت بطلة العالم غالينا تساريوفا خارج المسابقة وحققت رقما قياسيا للاتحاد السوفيتي في المضامير المسقوفة اذ اجتـــازت مسافة ٢٠٠م خلال ١٢٫١٦٣ ثانيـــة وتجاوزت بذلك الرقم القياسي العالمي ١٦ بـ ... باتاشا ... في ٢

هنريك خاتشكوفاليان

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر



أنباء موسكو

ياكوف لوميكو — عادل قربانوف

طبعتها الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايتديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/١/٢٢

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 4 (563), 22 января 1980 г.

مسابقة أنباء موسكو ١٩٨٠

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة ١٠ ايام

و ١٤ جائزة اخرى : ترانزستورات وآلات تصوير فوتوغرافي وساعات وقطع فنية من صنع الحرفيين الفنيين في مختلف الجمهوريات السوفيتية . هذه هي الجوائز التي ستمنح للفائزين بالمسابقة السنوية التقليدية لصحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» ؟

يجب الاجابة عن ٨ اسئلة سنبدا بنشرها في آذار (مارس) القادم وسننشر في كل عدد سؤالا واحدا .

ان صحيفتنا تنشر بانتظام المواد التي يمكن ان تساعدكم على الاجابة عن اسئلة المسابقة بصورة صائبة . ولضمان الحصول على الصحيفة باستمرار ننصحكم بالاشتراك فيها بواسطة الشركات المرتبطة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» للتجارة الخارجية والتي تنشر قائمة اسمائها وعناوينها بانتظام . ويمكن الاشتراك في صحيفتنا لاية مدة ومن اي تاريخ كان .



ساحمل معي احر المشاعر

اود ان اعبر عن شكري العميق لجريدة «موسكو نيوز» على عنايتها الكبيرة بالقراء . ان مطالعة «موسكو نيوز» باستمرار تتيح الحصول على معلومات جديدة وصادقة عن الاتحاد السوفيتي .

وان مطالعة هذه الجريدة بدقة ودراسة نجاحات بلادكم التي كانت متاخرة فيما مضى جعلتني اعرف شعبكم المحب للعمل ونجاحاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي مجال التعليم والثقافة .

واعتقد ان ذلك كان احد الاسباب الاساسية التي ساعدتني على الفوز بالجائزة الاولى في مسابقتكم المكرسة للدستور السوفيتي الجديد . فقد عكست جريدتكم بشكل واسع المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور ، ومن خلال ذلك شعرت بالديمقراطية الحقيقية للنظام الاشتراكي الذي يعتبر الشعب فيه المالك الحقيقي لبلاده .

ان كل عدد من الجريدة حمل معه معلومات جديدة عن اقتراحات المواطنين السوفيت بصدد التغييرات التي كانوا يقترحونها على مشروع الدستور .

ان فكرة دعوة الفائز لزيارة بلدكم واتاحة الامكانية له لزيارة الاماكن ذات الاهمية التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها تستحق التقدير . فهذه الزيارات لها فائدة للجريدة ، لانها تساعد على معرفة آراء القراء وتتيح امكانية تحديد مقدار ما تبذله الجريدة من خدمات لقرائها ، وذلك يساعد القراء ايضا على تقديم الاقتراحات بصدد المقالات الجديدة وتحسين بعض المواد والتغلب على النواقص ان كانت موجودة . ان مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لها اهمية كبيرة لانها تساعد القراء في كثير من البلدان على معرفة الاتحاد السوفيتي بشكل افضل ، علاوة على انها تتيح امكانية الفوز والتعرف عن كثب بالشعب السوفيتي ونجاحاتهم.

«الافضل ان تزور البلد مرة واحدة بدلا من ان تسمع عنه مرات عديدة» . وفي الواقع فقد تركت هذه الزيارة لدي انطباعات جميلة عن حفاوة السوفيتيين وحبهم للصداقة ومشاعرهم الرفاقية وحبهم للسلم والعمل . انهم واعون ومنضبطون ، ويحبون وطنهم ، وهم مثال يحتذى به فعلا وبخاصة في البلدان النامية مثل ابناء شعبي الذين يعملون من اجل بناء مجتمع تقدمي جديد . وبهذا الصدد اعتبر ان التعاون الهندي-السوفيتي يمكن ان يفعل الشيء الكثير والمفيد لشعبينا .

لقد سعدت فعلا بهذه الزيارة . اذ ان نوافذ فندق «ناتسيونال» الذي نزلت فيه تطل مباشرة على الساحة الحمراء ففي الصباح الباكر او في ساعة متاخرة من الليل اطل من النافذة لاشاهد جمال الساحة الحمراء . وساحمل معي الى الهند هذه المشاعر والاحاسيس . وربما ساحدث اصدقائي عن ذلك واحفظ تلك المشاعر في قلبي الى الابد . فعندما رايت تبديل الحرس عند ضريح لينين شعرت كم هو عزيز هذا المكان علينا اذ انه يقع في قلب البلاد السوفيتية وان كل مايتعلق بلينين هو عزيز الى اقصى حد لدى الناس السوفيت .

وفي الختام اود التعبير عن شكري العميق لهيئة تحرير «موسكو نيوز» على الامكانية الرائعة التي اتاحتها لزيارة بلادكم وساحمل معي احر واخلص المشاعر التي اكتسبتها هنا الى الهند.

اندرا ديفي

الفائزة الاولى في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟»

في العدد القادم

* بمناسبة الذكرى العشرين لتاسيس جامعة الصداقة .
* في ذكرى المولد النبوى الشريف وحلول القرن الخامس عشر للهجرة ومواد اخرى عن حياة المسلمين السوفيت .
* من تاريخ الاتحاد السوفيتي .
* الرياضة ومواد اخرى .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* كيف تعرف لينين بماركس وانجلس ؟
* من من المواطنين السوفيت حصل على جائزة نوبل ؟
* هل يعالج المرض بمسبباته في الاتحاد السوفيتي ؟
* كيف نتعامل مع الاطفال ؟

يسال القارئ الكوبي ارسينيو غارسيا غويرى : كيف تعرف لينين بماركس وانجلس ؟

— لم يتعرف لينين شخصيا بماركس وانجلس ، فعندما توفي ماركس سنة ١٨٨٣ كان عمر لينين ١٣ سنة ، وكان تلميذا في المدرسة الثانوية .

وفي نيسان-ايلول (ابريل-سبتمبر) عام ١٨٩٥ قام لينين باول رحلة الى الخارج . وكانت الحجة الرسمية لهذه الرحلة ، المرض الذي الم به وضرورة العلاج والراحة . اما الواقع فقد سافر لاقامة صلات مع فريق من المهاجرين الروس الماركسيين ، مع «فريق تحرير العمل» . وبعد ثلاثة اسابيع قضاها في سويسرا حيث التقى مع بليخانوف وغيره من اعضاء هذا الفريق ، سافر الى باريس ، وتعرف هناك ببول لافارغ الشخصية البارزة في الحركة العمالية العالمية وصهر كارل ماركس وبعد شهر ونصف شهر من وصوله الى باريس ، امضى لينين بضعة ايام في مصح سويسري ، ثم سافر الى المانيا . وقضى هناك وقتا طويلا من الزمن لدراسة الادب الماركسي والتقى بقادة الاشتراكية الديمقراطية في المانيا ، وكان يرغب جدا في لقاء فريدريك انجلس ، غير ان الاخير كان مريضا ولم يتم اللقاء وفي آب (اغسطس) عام ١٨٩٥ توفي انجلس في لندن .

كان ماركس وانجلس يتتبعان باهتمام كبير تطور الحركة الثورية في روسيا . وكان انجلس يامل بانه سيشهد انهيار القيصرية في روسيا وكان يعتقد بان الثورة الروسية ستؤثر تاثيرا كبيرا في مجمل تطور المجرى الثوري العالمي .

وتسال القارئة الكويبية ليلدا سوسو : من من المواطنين السوفيت حصل على جائزة نوبل ؟

— من بين الذين حصلوا على جائزة نوبل علماء سوفيت كبار مثل العالم الكيميائي نيكولاي سيميونوف وعلماء الفيزياء ليف لانداو وايغور تـوم ونيكولاي باسوف وبيوتر كابيتسا والعالم الرياضي والاقتصادي ليونيد كونتوروفيتش والكاتب ميخائيل شولوخوف وغيرهم .

ويسال القارئ الهندي راجو ان [illegible] من [illegible] طريقة علاج المرض بمسبباته (الهوميوباثي) في الاتحاد السوفيتي .

— ان الهوميوباثي ليست منتشرة في بلادنا . فيوجد قليل من المستوصفات لهذا الغرض ، احدها في موسكو ، وهنا ايضا سبع صيدليات متخصصة ، ويوجد [illegible] اطباء يمارسون هذه الطريقة التي ينظم نشاطهم وفقا لاحكام معينة .

ان الطب السوفيتي يفضل العلاج القائم على اسس علمية اكدتها ممارسة الطب العالمي وطرائق العلاج والتشخيص العصرية .

يقول القارئ الاميركي يام لوس : اقر السويديون قبل مدة قانونا يحرم الاباء ضرب الابناء. فهل لديكم مثل هذا القانون ؟

— ان المعاملة القاسية مع الاطفال محرمة عندنا . كما ان من يعامل اطفاله بقسوة يمكن ان يحرم من حق الابوة .

ويواصل القارئ سؤاله : ما هو رأي المربين عندكم بمدى تاثير مثل هذا القانون على سلوك الاطفال ؟

— لقد اشار ديميتري بيساريف الديمقراطي الثوري الروسي في القرن الماضي الى انه عندما يشتم الطفل وينتقص وينهال عليه بعد ذلك بلومة اخلاقية يحس بالوحدة والاذلال .

وقد اعتبر فيليكس دزيرجينسكي الانسان الذي قاد الوزارة التي انيطت بها مهمة العناية بالاطفال المشردين في بداية اعوام السلطة السوفيتية ، اعتبر اسلوب التخويف دائما يجعل الطفل محبطا ومنافقا وجبانا ووصوليا .

وقال المربي السوفيتي الرائع فاسيلي سوخوملينسكي ان الطفل يحقد على من يضربه ، ويمكن ايراد جملة من الاقوال بهذا الصدد. اما الاسلوب التربوي عندنا فيرفض الضرب رفضا باتا .

نمو الاقتصاد وارتفاع مستوى معيشة الشعب

بقلم ليونيد اومانسكي
رئيس قسم المعلومات الاحصائية بادارة الاحصاء المركزية

نشرت ادارة الاحصاء المركزية نتائج تنفيذ خطة الدولة لتنمية الاتحاد السوفيتي اقتصاديا واجتماعيا عام ١٩٧٩ . وتدل الارقام والوقائع العديدة المنشورة على استمرار نمو الانتاج الاجتماعي وارتفاع المستوى المادي والثقافي لمعيشة السوفيت في العام الماضي . ويسرنا ذلك بوجه خاص لانه قدر علينا تذليل مصاعب عديدة نتيجة الظروف المناخية المعقدة اذ اثر شتاء عام ١٩٧٩ القاسي للغاية وصيفه الجاف ، تاثيرا سلبيا في تطور الزراعة وعمل كثير من فروع الصناعة ووسائل النقل .

وبالرغم من ذلك كان عام ١٩٧٩ ، العام الرابع من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) عام النمو المستمر لثروة البلد الوطنية . فقد استثمر من الارصدة الاساسية الجديدة ، اي البنايات والمنشآت والماكنات والاجهزة ووسائل النقل والادوات والماشية ، ماتتجاوز قيمته ١٢٠ مليار روبل . ويعادل ذلك تقريبا قيمة الارصدة الاساسية التي كانت في بلادنا عام ١٩٤٠ . وتم تشغيل اكثر من مئتي مؤسسة صناعية كبيرة . وقد بلغ عدد المؤسسات الصناعية التي شغلت في الاعوام الاربعة من الخطة الحالية ، حوالي الف مؤسسة . وهذا دليل على ان اعمال البناء تجري في البلاد على نطاق وسع جدا .

كانت زيادة فعالية الانتاج ونوعيته كما هو الامر في الاعوام السابقة من الخطة الخمسية ، منطلقا لنمو الانتاج . وقد ازدادت انتاجية العمل وعلى حساب ازديادها تمت زيادة الانتاج بمقدار ثلاثة ارباعه . وفي هذا الفرع ازداد حجم المنتجات الممتازة بنسبة ٢٣٪ . وتوجد في هذا الاتجاه الرئيسي من تطوير الاقتصاد ، امكانيات كامنة ينبغي الشروع في استغلالها بسرعة .

لقد ازداد حجم الانتاج الصناعي عام ١٩٧٩ بنسبة ٣ر٤٪ بالقياس الى ماكان عليه عام ١٩٧٨ . ويعني ذلك ان انتاج الصناعة قد ازداد العام الماضي بما تبلغ قيمته ٢٠ مليار روبل . واثناء الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية العاشرة انتج من المصنوعات ما يزيد عن انتاجها كله في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) . وتطورت صناعة بناء الماكنات ومعالجة المعادن بوتائر عالية . وبلغت نسبة زيادة الانتاج فيهما عام ١٩٧٩ ٨٪ . وقد استخرج ٥٨٦ مليون طن من البترول . ويزيد ذلك عن استخراجه خلال الخطة الخمسية السادسة كلها (١٩٥٦-١٩٦٠) . واستخرج من الغاز ٤٠٧ مليارات متر مكعب اي ما يزيد ضعفين عما استخرج خلال الخطط الخمسية الرابعة والخامسة والسادسة (١٩٤٦-١٩٦٠) . وازداد انتاج البضائع لتلبية الحاجات الثقافية والمعيشية بنسبة ٥٪ .

جمع العام الماضي محصول قياسي من القطن يعادل ٩ر٩١ مليون طن كما جمع محصول لاباس به من البطاطس والخضروات . وبلغ محصول الغلال في الظروف المناخية المعقدة عام ١٩٧٩ (١٧٩) مليون طن . وقد بلغ محصول الحبوب السنوي المتوسط في الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية العاشرة الحالية ٢٠٩ ملايين طن وكانت اكبر من المعدل السنوي في اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ ، اي في الخطة الخمسية التاسعة بنسبة ١٥٪ ولدى الحكومة من احتياطي الحبوب الآن ما يكفي لتموين سكان البلاد كلهم بالخبز . لقد ازداد انتاج البيض والصوف وقل انتاج اللحم على مستوى عام ١٩٧٨ تقريبا . وكان عدد رؤوس الماشية في المؤسسات الزراعية الاجتماعية مع حلول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ اكبر بقليل مما كان حتى اول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ . وبلغت قيمة الانتاج الزراعي الاجمالي عام ١٩٧٩ ٥ر١٢٣ مليار روبل ، وتجاوز المعدل السنوي للانتاج الزراعي في الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) بمقدار ١٠ مليارات روبل .

اعتمادا على القدرة الاقتصادية المتزايدة تضمن الدولة السوفيتية رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي على الدوام . فتزداد من عام الى آخر المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان . ففي عام ١٩٧٩ ازدادت بنسبة ٣٪ ، كما نمت خلال الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية الجارية بنسبة ١٤٪ . وازدادت اجرة العمال والموظفين ، والكولخوزيين وتتحقق واجبات الخطة الخمسية لزيادة اجور العمال والموظفين والكولخوزيين . فقد تم تنفيذ احد الاجراءات الاجتماعية الهامة في الخطة الخمسية العاشرة ، وهو زيادة اجور العاملين في الفروع غير الانتاجية . ونتيجة لذلك ازدادت اجور ٣١ مليون عامل وموظف. وازدادت اجور بعض فئات العاملين الاخرى . وقد بلغت نسبة ازدياد البضائع المباعة عام ١٩٧٩ بالمتاجر الحكومية والتعاونية ٢ر٤٪ ، كما ازدادت خلال الاعوام الاربعة الماضية من الخطة بنسبة ١٨٪ .

لقد بلغت المدفوعات والمعونات التي تلقاها المواطنون من رصيد الاستهلاك الاجتماعي العام الماضي ١١٠ مليارات روبل وازدادت بمقدار ٥ر٤ مليار روبل بالقياس الى عام ١٩٧٨ .

يجدر بالذكر ان رصيد الاستهلاك الاجتماعي ينفق على ضمان التعليم المجاني ورفع المستوى المهني وتقديم المساعدة الطبية مجانا ودفع رواتب التقاعد والمعونات ورواتب الطلبة وبطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة مجانا او مقابل جزء من قيمتها ، وكذلك على صيانة المساكن ومنح الاجازات المدفوعة الاجر .

بنيت عام ١٩٧٩ على حساب جميع مصادر التمويل مساكن تعادل مساحتها ٥ر١٠٢ مليون متر مربع . وبفضل ذلك تحسنت الظروف السكنية لما يقرب من ١٠ ملايين شخص . كما تحسنت خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية الجارية الظروف السكنية لاكثر من ٤٠ مليون شخص . وقد شيد كثير من المدارس والمستشفيات ودور الحضانة ورياض الاطفال وغيرها من المشاريع الاجتماعية الثقافية .

تدل الوقائع التي تضمنتها نشرة ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتي بصورة مقنعة على استمرار تطور التعليم والثقافة . فقد تجاوز عدد الحاصلين على التعليم العالي والثانوي (الكامل وغير الكامل) في اواخر العام الماضي ١٤٠ مليون شخص ، اي اكثر من ٨٠٪ من العاملين في البلاد . واتسع نظام الرعاية الطبية وشبكة المؤسسات لاستراحة المواطنين .

بلغت قيمة التبادل التجاري مع البلدان الاجنبية عام ١٩٧٩ حوالي ٨٠ مليار روبل ويجري معظم التبادل التجاري مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

لقد تحقق الكثير في عام ١٩٧٩ في مجال تطوير البلاد الاقتصادي والاجتماعي . ووضع اساس طيب لتنفيذ المهام الاقتصادية عام ١٩٨٠ العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة .

زيارة ودية

تلبية لدعوة من قيادة الجمهورية العربية السورية قام اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي بزيارة رسمية ودية لهذا القطر العربي استمرت من ٢٧ الى ٢٩ كانون الثاني (يناير) .

وقد جرت مباحثات بين غروميكو وقادة سورية كما نوقشت بعض المسائل الدولية الملحة بما في ذلك الوضع في الشرق الاوسط .

وقد تم لقاء بين اندريه غروميكو وحافظ الاسد الامين العام للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية .

وقد بلغ غروميكو الرئيس الاسد التحيات الودية وتمنيات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وناقش غروميكو والرئيس الاسد طائفة واسعة من المسائل التي تهم الاتحاد السوفيتي وسورية وقد شجب الجانبان بحزم محاولات القوى الامبريالية وخاصة بعض الدوائر في الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى تقويض الانفراج وانزال ضربة بحركة التحرر الوطني للشعوب وباستقلال البلدان النامية .

وقد اعير اهتمام كبير للوضع في الشرق الاوسط . ولاحظ الجانبان تطابقا تاما في الاراء لدى تقييم الاعمال الخطرة التي يقوم بها اطراف

(البقية على ص ١٤)

احتفالات المسلمين السوفيت بذكرى المولد النبوى الشريف

احتفل المسلمون السوفيت على نطاق واسع بذكرى المولد النبوى الشريف . فقد اقيمت هذه الاحتفالات في طشقند وسمرقند وبخارى وباكو واوفا ومحاج قلعة وموسكو ولينينغراد وغيرها من المدن السوفيتية . واكتظت المساجد بالمسلمين ، والقى رؤساء الادارات الدينية الاربع لمسلمي الاتحاد السوفيتي الخطب والمواعظ وقرئت سيرة النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، وصلى المسلمون اجلالا للرسول الاعظم .

واقيم احتفال كبير بهذه المناسبة الكريمة في جامع موسكو حضره مسلمو العاصمة السوفيتية وضيوفها واعضاء السلك الدبلوماسي من البلدان العربية والاسلامية وجمع غفير من الطلبة العرب الدارسين في العاصمة واقيمت الصلوات وتليت آيات من الذكر الحكيم .

والقى فضيلة الشيخ احمد جان مصطفى امام وخطيب جامع موسكو كلمة قيمة اشار فيها الى خصال الرسول الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم الكريمة ، التي هي قدوة لذوي الالباب ثم نوه برسالة الاسلام التي حملها محمد رسالة العدل والخير والسلم والصداقة بين الشعوب ، ورسالة المحبة والاخاء التي يتمسك بها المسلمون السوفيت ويربون بمضمونها

(البقية على ص ١٤)





تتهنئ اسرة تحرير جريدة «انباء موسكو» بحلول ذكرى المولد النبوى الشريف لتتقدم الى العالمين العربي والاسلامي والى كافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، احر التحيات واطيب التمنيات راجية لهم السعادة والرفاه والخير العميم .

* * *

يحتفل المسلمون السوفيت كغيرهم وعلى نطاق واسع ، بذكرى المولد النبوى الشريف وسنقدم في العدد القادم تعليقات عن هذه الاحتفالات والفعاليات المكرسة لهذه المناسبة الجليلة .

مسلمو العاصمة السوفيتية [illegible] في مسجد موسكو

مقتطفات من الصحف السوفيتية

في اكاديميـــــة العلوم السوفيتيــــة

نظرت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي في السلوك المعادي للمجتمع الذي يمارسه الاكاديمي ساخاروف .

واكدت هيئة الرئاسة ان الاكاديمي ساخاروف بغض النظر عن تنديـــــد اكاديمية العلوم يواصل القيام بالاعمـــال الموجهة الى تقويض اسس النظام السوفيتي ومعارضة سياسة السلام والنضال في سبيل تقليد التسلح ، والانفراج الدولي التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي ويؤيدها العلماء السوفيت والشعب السوفيتي كله .

لقد اخذ ساخاروف يسير في طريق التبني المباشر لسياسة اكثر الاوساط الامبرياليـــة رجعية وعدوانية مثل تلك التي يمثلها السناتور جيكسون في الولايات المتحدة، الامر الذي كان يساعد بصورة موضوعية على تقليص البلدان الغربية العلاقات العلمية والاقتصاديـــة مع الاتحاد السوفيتي ويمهد الطريق للنشـــاط المعادي للاتحاد السوفيتي في الخارج .

لقد استنكرت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفيتية اعمال الاكاديمي ساخاروف الموجهة ضد مصالح بلدنـــا والشعب السوفيتي والتي تساعــــد على زيادة حـــدة التوتر الدولي وتلطخ سمعة العالم السوفيتي العالية .

قـــرار عـــادل

جرد الاكاديمي ساخاروف من لقب بطل العمل الاشتراكي وكل الاوسمة والالقاب الاخرى . انه اجراء استثنائي ولكنه عادل .

لمن هو ساخاروف ؟ ومن هم الذين يخدمهم ؟ لقد سلك ساخاروف طريق خيانة مصالح وطننا والشعب السوفيتي خيانة شنعاء وتحول الى عدو متطرف للنظام الاشتراكي وانتقل الى معسكر اعداء الشيوعية الالداء وغلاة الداعين «للحرب الباردة» خاصم الذين بدأ يخدمهم ، منزلقا الى مستنقع الرجعية السوداء .

ان اعداءنا الامبرياليين واعداء الشيوعيـــة على اختلاف الوانهم جعلوا من اسم ساخاروف شعارا وراوا في شخصيته اداة صالحة لممارسة العمل التخريبي الايديولوجي ضد الاتحـــــاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية .

ان صراع الافكار لقضية غير جديدة ، لم تظهر للوجـــود أمس ولن تزول غدا . وان الشيوعيين الذين يدعون للتعايش السلمي وتعميق عمليـــــة الانفراج يدركون جيدا ان «التعايش الايديولوجي» بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة لم يكن له وجود ابدا ولايمكن ان يكون ، ويعلم ذلك خصومنا بصورة جيدة ايضا، ولكنهم بدلا من المباراة في المجال الفكري يوسعـــون بكل الجهود جبهات «الحرب النفسية» محاولين جعل وسائلهـــم للاعلام مجرد اداة للعمل التخريبي الايديولوجـــي ولاسيما تحت ستار الحملة الصارخة التي يثيرها الغرب بذريعة ما يسمى «بانتهاك حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية» .

ولكن لا يمكن القيام بالاعمال التخريبيـــة دون مخربين . فبعد الحرب العالمية الثانية كان هؤلاء يلتقطون من بين الخونة . بيد ان الجيل القديم من الخونـــة واعوان الفاشست في عمليات القمـــع يزول بالتدريج ، وثمة حاجـــة الى كوادر جديدة فيبحث اولئك الذين يبعثونهم ، عن الضعفاء روحيا الذين تجذبهم امكانية اكتساب «شهرة عالميـــة» من نوع خاص طبعا ، عن طريق خيانة وطنهم ويحاول الخبراء في معاداة الاتحـــــاد السوفيتي تصويرهم بانهم «انصار حقوق الانسان» او «ضحايا خرق حقوق الانسان» . ونقول بصراحة ان عددهم داخل بلادنا كان في منتهى الشحة ، اذ لم يقع في شبكـة الصيادين الا عدد من المجرمين الجنائيين وعدد من المغرورين الفاشلين دراسيـــا الذين حاولوا لفت الاهتمام الى شخصياتهم ولو بمثل هذه الطريقة . وكانت اصواتهم تدوي مدة ما في برامج مختلف الاذاعات المعادية للاتحـــاد السوفيتي ثم تلاشت . فقل من يريدون الاستماع الى المرتدين .

ولكن ذات مرة وقعت في شبكة اعداء الشيوعية سمكة اكبر ، اذ «اصطادوا» الاكاديمي ساخاروف واسماك برفقته اولئك الذين كان من واجبهـــم الرسمي ممارسة النشاط الهدام ضد بلدنا ، بما في ذلك في المجـــال الفكري . وكان بينهـــم دبلوماسيون وصحفيون من اوروبا الغربية ومما وراء المحيط مدنيون او يرتدون ازياء مدنيـــة فادركوا حالا انــه باستغلال اســـم ساخاروف والاستناد الى تصريحاتـــه يمكن اختلاق اكاذيب عديدة عن الاتحـــاد السوفيتي ، واثبات الزعم بوجود «المخالفين» في الراي في بلادنا استفادة من القاب ساخاروف .

كيف اتيح للمبلغين الغربيين اصطياد الاكاديمي ساخاروف ؟

قبل عدة اعوام صمم ساخاروف بصفته انسانا طموحـــا ومغرورا بعد ان تعب ، كما ظهر ، من البحث النظري في مجال الفيزياء ، واحس بازمة الابداع ، صمم على اكتســـاب شهرة في المجال السياسي . وحتى اعلن انه اذا ما عزل عملـــه العلمي «النضال السياسي» فسوف يتركه طبعـــا ويفضل «السياســـة» . وتقدم ساخاروف آنذاك بفكرة كانت في منتهى السخافـــــة اذ قال ان الاشتراكية يجب ان تستسلم امام الامبريالية من اجل ازالة خطر الحرب النوويـــة . ولكن الفكرة السخيفة تبقى سخيفـــة حتى اذا كان صاحبهـــا اكاديميا . هكذا كان راى بلدنا في تلك الفكرة ولكن الغرب راى فيها فرصة له فبدات المخالب تمتـــد الى ساخاروف وكمـــا بدات لقاءاته غير الرسميـــة مع الدبلوماسيين الغربيين الامريكيين بمعظمهم ، ومع الصحفيين الذين كان بينهم اولئك الذين يهتمون قبل كل شيء باعمـــال ساخاروف السابقة المرتبطة بصورة مباشرة بالدفـــاع عن بلدنا . وفي الاحاديث معهم باح ساخاروف مرارا باشياء تحافظ عليها كل دولة كاهم سر لهـــــا ودارت حول تلك المواضيع مناقشات في السفارة الامريكية التي كان يتردد عليها بانتظام .

كان ساخاروف داعيا للسياسة والايديولوجيـــة الامبريالية باكثر مظاهرهما عدوانية . واليكم عدة امثلة تبين الدور الذي لعبه ساخاروف كعميـــل للدعاية الامبريالية .

لقد دعا الهيئات العسكرية الامريكية علنا الى تصعيد الحرب ضد الشعب الفيتنامي لاجباره على الاستسلام امـــام المتدخلين . وكـــان صوت ساخاروف يندمج تماما مع اصوات اكثر الاوساط الامريكية عدوانيـــة وهو ينصح بممارسة الضغط باية سبل كانت على الاتحاد السوفيتي للحيلولة دون امداد فيتنام الديمقراطية بالاسلحة .

ان اى انسان سليـــم التفكير لا يستطيع ان يفهم كيف يمكن التقدم بمثل هذه الدعوة او كيف يمكن اعلان حلول «عهد تلاحم القوى والبعث» في شيلي حين اخذت طغمـــة الفاشي بينوتشيت زمام الحكم بايديها .

لقد بلغ ساخاروف في انحطاطه الاخلاقي درجة راح يطالب معها السلطات الامريكية بالا تسلم هيئات القضـــــاء السوفيتي القاتلين الاب والابن برازينكاس اللذين كانا قد قتلا رميا بالرصاص مضيفة طائرة الركاب السوفيتية وجرحا طيارها وقد برز ساخاروف مدافعـــا عن القتلة الارذال الارهابيين زاتيكيان واعوانـــــه الذين احدثوا انفجارات في مترو موسكو وسفكوا دماء النساء والاطفال .

وكان ساخاروف يحث باتنظـــام الاوساط العدوانية في الدول الراسمالية على التدخـــل في الشئون الداخلية للبلدان الاشتراكية ومجابهة الاتحاد السوفيتي عسكريا .

وصب ساخاروف الماء على طاحون اعداء السلام والانفراج في محاولتهم مقاطعة جهود الدول المحبة للسلام ، لحـــــل قضية نزع السلاح . وكـــان ساخاروف يدعو بجهد يزيـــــد عن جهود اكثر «الصقور» الامريكان تطرفـــا ، الولايات المتحدة لزيادة قواتها المسلحة بحيث تتفوق على القوات السوفيتية مرتين او ثلاث مرات . وكان يدعم مخططات البنتاغـــون العسكريـــة الخاصة بانتاج السلاح النيتروني وتوزيعه في اوروبا الغربيـــة مع انه كان يعلم جيدا ان هذا السلاح موجه ضد البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفيتي ، اى ضد الدولة التي ترعرع ويعيش فيهـــــا ، وضـــد المواطنين السوفيت .

ان الدعاية الامبريالية تستخـــدم بكل ترحاب تصريحات ساخاروف التحريضيـــة ، لتشديـــد هيستيريا معاداة الاتحاد السوفيتي ، ولتصعيـــد سباق التسلح وزيادة حدة التوتر الدولي . ويجب الذكر ان ساخاروف قد روج مؤخرا فرية جديدة على بلدنا وحركة التحرر الوطني ودعا ، ولايـــة مرة ، الدول الامبرياليـــة لتشديد «الضغط على الاتحاد السوفيتي عسكريا واقتصاديا وسياسيا» .

ان ساخاروف لم يتجاوز القانون فحسب بل نبذ كل ما اعطاه اياه الوطن والشعب . وكانت جميع محاولات التحذير والاقناع عديمة الجدوى اطلاقا .

نعم، كانت هناك رغبة في انقاذه. وطال الصبر كثيرا . وتحدث معه زملاؤه الاكاديميون والعلماء السوفيت البارزون وممثلو المنظمات الاجتماعيـــة ونبهته الهيئات السوفيتية الرسمية مرارا الى ان هذا السلوك المعاكس للسلوك الوطني غير مسموح به واضطر موظفو الدعاية العامة للاتحاد السوفيتي الى تحذيره ثلاث مرات ... غير انه تجاهل كـــل تلك الخطوات تجاهلا تاما واصر على متابعة نهجه المعادي للاتحاد السوفيتي .

وما هذا تجريـــــد ساخاروف من كل الالقاب والاوسمة قررت الهيئات ذات الصلاحية اخراجه من موسكو اجباريا .

ان هذه اجراءات عادلـــــة دعا اليها سلوك ساخاروف كله . كما انها اجراءات ضرورية ، ومما جعلها ضرورية ان ساخاروف بدا يستخدم كقناة لاطلاع استخبارات الدول الامبريالية على الاسرار الهامة للدولة السوفيتية .

لا يمكن ان يطول اكثر التساهـــل مع الاعمال التخريبية التي يقوم بهـــــا هذا المرتد ، وهذه حصيلة منطقية للعملية الطويلة والوصمة والبغيضة لانحطاط الانسان الذي تبرأ من شعبه واخذ يخدم اسياده الاجانب .

بالمالوف
«ازفيستيا»

حول الراتب التقاعدي والسن التقاعدية

بقلم : ف . بابكين
النائب الاول لوزير الضمان الاجتماعي في جمهورية روسيا الاتحادية

ان احدى الفضليات لنظام الضمان الاجتماعي السوفيتي تكمن في السن التقاعديـــة المبكرة فهي بالنسبـــة للرجال–٦٠ عاما ، وللنساء ٥٥ عاما ولغرض المقارنة اذكر مثلا ان سن التقاعد للرجال وللنساء في امريكـــا والمانيا الغربية هي ٦٥ عاما . وتكون هذه السن اكبـــر في بعض الدول الراسمالية الاخرى المتقدمة صناعيا ؛ في الدنمارك والنرويج–٦٧ عامـــا وفي ايرلنده–٦٨ عاما . وعدا ذلك خلافا لما هو في بلادنا ، حيث يؤمن التقاعد للشغيلة بدون دفع ايـــة اشتراكات فان العمـــال في البلدان الراسمالية ملزمون بدفـــع قسط من رواتبهـــم وغالبـــا ما يكون كبيرا لاشتراكات الضمان الاجتماعي من اجل ان يستلموا في المستقبل مكافـــأة تقاعدية .

ولغرض تعيين الراتب التقاعـــدي عندنا يجب ان يتوفر شرطان : الاول بلوغ السن التقاعدية والثاني وجـــود خدمة معينة وتحدد حسب قانون العمل بـ ٢٠ سنة للنســـاء و ٢٥ سنـــة للرجال .

ولكن هناك استثناءات بالنسبـــة للعاملين في بعض المهن التي تكون فيها ظروف العمـــل شاقة وخطرة فمثلا اعطيت امتيازات خاصة لاولئك الذين يعملون في صناعات التعدين الكيمياء الميتالورجيا ، النقل والبناء وقطع الاشجار .

وفي صناعة النسيج يحق للنساء التقاعـــد في سن ٤٠–٥٠ عامـــا والرجال في سن ٥٠–٥٥ عاما وتكون السن التقاعدية اقل بخمس سنوات بالنسبة لاصحاب العاهات بسبب الحرب ، وللاشخاص الذين يشتغلون مدة طويلـــة في الشمـــال الاقصى وللنســـاء [illegible] الزراعيـــة [illegible] اطفال كثار .

[illegible] وتقاعدية عامة فان عدد العاملين في الاقتصاد الوطني الذين تشملهم هذه الامتيازات ، قد ازداد في الـ ٢٥ سنة الاخيرة زيادة ملموسة .

«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

صفحات من حياة لينين

١٩٨٠ الذكرى ١١٠ لميلاد لينين

سننشر هذا العام بانتظام مواد مكرسة للذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين مؤسس حزبنا الشيوعي والدولة السوفيتية . وستقراون في هذه الصفحة الخاصة ذكريات معاصري لينين ومواد اخرى ترسم صورة لينين رجل الدولة والانسان . واننا نحدث اليوم عن العلاقة بيـــن لينين ووالدته ماريا الكساندروفنا اوليانوفا .

ان العالم كله يعرف لينين ليس فقط كانسان عبقري بل وذي مزايا اخلاقية رفيعة . وقـــد غرست هذه المزايا ونمت في الاسرة . وكانت تتسم اسرة اوليانوف ، اسرة المثقفين الروس التقدميين ، بجو النقاء الاخلاقي والشرف والمسؤولية العالية ازاء النفس والاخرين .

وقد سعت الى تنمية هذه الخصال في الاطفال والدة لينين ، المراة الباسلة جدا والمتفانية وتذكرت زوجة لينين ناديجدا كروبسكايا : «لقد قدر على ماريا الكساندروفنا ان تعاني مـــآس كثيرة . شنق ابنها الاكبر ، ووفاة ابنتها اولغا ، واعتقالات ابنائها الاخرين اللامتناهية . وما ان مرض فلاديمير ايليتش عام ١٨٩٥ حتى وصلت فورا واخذت تعتني به ، وتحضر لنفسها لـــه الطعام ، وما ان يعتقلوه حتى تاخذ مكانها ثانية ، لتجلس ساعات طويلة في غرفة الاستقبـــال شبه المعتمة ... وتذهب لتلتقي به ، وتعدل له ما يحتاج ، ولا يبدو عليها اى شيء سوى ان راسها يهتز قليلا» .

كانت القرابة الروحية سمة مميزة لعلاقات لينين ووالدته . ولم تكن تلك القرابة اقل من حب الحبيب وتعلقه . وقد حفظت رسائل كثيرة تشهد على ذلك .

لينين ووالدته

«... تلقيت امس رسالتك يامامـــا الغاليـــة شكرا جزيلا ، جزيلا على صورتك . اعتقد بانها جيدة جدا ، وقد اسعدت بها كثيرا لان الصورة التي عندي اصبحت عتيقة» .

(مرسلة من شوشنسكويه الى بودولسك عـــام ١٨٩٩) .

في عام ١٨٩٩ ذاته وصلت ماريا الكساندروفنا اوليانوفا الى بطرسبورغ كي تحاول التخفيف من مصاب فلاديمير ايليتش الذي كان قد قضى فترة النفي في قرية شوشنسكويه السيبيرية النائية وقد تحدثت صوفيا دزيرجينسكايا ، صديقة الاسرة قائلة ان «مدير دائرة البوليس الذي مر بجانبها عبر غرفة الاستقبال لفظ بحقد العبارة التالية : «بامكانك ان تعتزي بطفليك : لقد شنق واحد منهما ، وحبل المشنقة يدعو الاخر» .

واجابت ماريا الكساندروفنا بكرامة : «اجـــل انني اعتز بابني» .

وتشهـــد صوفيا دزيرجينسكايا بـــان «الام كرست كل حياتها للابناء . لقد تبعتهم الى المنفى وكانت في اثناء الاعتقالات تسعى كي يفرجـــوا عنهم ، كما كانت تساعدهم بكل السبل في العمل الثوري . وكان الابناء يحترمون دائما والدتهـــم احتراما عميقا ، ويرون فيها مستشارا حكيمـــا وكانوا يطلعونها على كل امورهم وافكارهـــم ومبادراتهم .. لقد كـــان فلاديمير ايليتش يحب والدته حبا جما . وكان فلاديمير ايليتش يكتب الرسائل لوالدته كل اسبوع تقريبا بانتظام مـــع انه كان في اتون الكفاح وغارقا في العمل الحزبي والعلمي والتنظيمـــي الكبير . ويستشف فـــي رسائله كلها حرصه على ان تعيش حياة افضل واهدأ واكثر راحة» .

كان فلاديمير ايليتش يسعى بكل طاقاته الى ادخال الطمانينة على قلب والدته . وكان يحدثها بالتفصيل عن كل ما يهمها .

«... تلقيت امس، يا ماما الغالية، رسالتك... لقد وجدت في اخر الامر غرفة جيدة ... واننـــي مسرور جدا . وقد زرت فور وصولي مقبـــرة فولكوفو : ان كـــل شيء محفوظ هناك–الصليب والاكليل» .

(الى سمارى عام ١٨٩٣)

دفنت في مقبرة فولكوفو في بطرسبورغ شقيقة لينين الصغرى اولغا التي توفيت عـــام ١٨٩١ وكانت وفاتها الفجيعة الرهيبة الثالثة التي انهالت على اسرة اوليانوف بعد وفـــاة الاب ايليـــا نيكولايفتش وشنـــق الابن الاكبر الكساندر . وكانت الاسرة تعيش انذاك في سمارى التـــي اضطرت الى الانتقـــال اليها من موطنها الاصلي سيمبيرسك . وكان فلاديمير ايليتش يمـــارس العمل الثوري السري . وكان قد تعرف على الناس ذوي التطلعات الثورية . وتتذكر شقيقته الكبرى آنا قائلة : «كان اولئك المعارف لا ياتون الينا تقريبا بسبب ان اسرتنا كانت تحت مراقبة خاصة وكان فولوديـــا يذهب عادة الى الشقق التـــي يجتمعون فيهـــا . كان فلاديمير ايليتش حذرا نظرا لاهتمامه بوالدته . وان المسالة القاتلـــة التي تحملت بها مصابها بفقدان الكساندر الابن ...»

دهشة واحترام حتى الناس الغرباء . ولقد شعـــر بذلك بشكل خاص ، نحن الابناء الذين تمالكت نفسها بجهد رهيب من اجلنا وحرصا علينا...» .

ظل فلاديمير ايليتش بعيدا عن البيت سنوات طويلة فـــي المهجر وكانت والدته وشقيقتـــاه تمارسن في ذلك الوقت عملا كبيرا لاصدار كتب لينين في روسيا . وكن يجدن ويرسلن لـــه المراجع الضرورية ، ويصححن مخطوطاته . وكانت تفصل بين الوالدة والشقيقتين مسافة شاسعـــة غير انهن كن قريبات جدا من لينين وخيـــرة مساعدات له في العمل . وكان لينين يدلي فـــي رسائله لوالدته برايه في المسائل الاقتصادية والسياسية المعقدة . وكانت تلك رسائل لصديق يشاركه في عقيدته . ولكن كل رسالة منهـــا كانت تنضح بالاهتمام بحياة الوالدة وصحتها .

«... يقلقني ان شقتكن باردة ... انني اخشى ان تصابي بالبرد جراء ذلك . الا يمكن اتخـــاذ تدابير ما ، ولربما وضع مدفأة حديدية صغيرة؟»

(مرسلة من باريس الى موسكو عام ١٩٠٩)

كتبت ناديجـــــدا كروبسكايا عن ماريـــــا الكساندروفنا مايلي : «كانت حساســــة وشديدة الاهتمام دائما . وحينما كنا نعيش في الخـــارج كانت تكتب دائما الرسائل لنا سويـــة وليس لفلاديمير ايليتش وحده ابدا . ان هـــذا شيء طفيف ولكن ما اكثر رقة الاحساس فيه . لقد ورث فلاديمير ايليتش عن والدته رقة احساسها والاهتمام بالناس» .

«... آمـــل ان اراك قريبا يا ماما الغاليـــة ولكنني اتمنى ان لا تتعبك الرحلة كثيرا ، يجب ان تختاري حتما القطارات النهاريـــة وان [illegible] الليل في الفنادق ... سوف انتظر الاخبار [illegible] مغادرتك بفارغ الصبر» .

[illegible]

توفيت ماريا الكساندروفنا اوليانوفا قبل ثورة عام ١٩١٧ بثمانية اشهر ، وقد حفظ التاريخ هذه الواقعة : سافر فلاديمير ايليتش في اول يوم وصل فيه الى روسيا ، في ٤ نيسان (ابريل) عام ١٩١٧ الى مقبرة فولكوفو في بطرسبورغ ووقف طويلا امام قبر والدته ...

نتاليا كراميتوفا

هذه الصورة الفوتوغرافية التي تروننا هنـــا التقطت للينين بمكتب عمله بالكرملين في احد ايام شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من سنة ١٩٢١ اثناء محادثة مع الاقتصادي الامريكي هريستنسن وقد التقطت صور عديدة لينين لينين وهو يتبادل اطراف الحديث مع اجانب الا انهـــا تخلو من شخص المترجم المالوف عادة في مثل هذا المقام فهل كان ذلك محض صدفة ؟

كلا . فقد كتبت ناديجدا كروبسكايا قرينـــة لينين وشريكة حياته ونصيـــرة كفاحه في سرد ذكرياتها ان لينين كان يجيد العديد من اللغات الاجنبية . كان يجيد اللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية وقد درس هذه اللغات وترجم منها وكان ايضا يستطيع القراءة باللغتين البولونيـــة والايطالية ويفهم كذلك وبنقاصـــم باللغتين التشيكية والسويدية .

ولينين نفسه وهو انسان بالغ التواضع اجاب في احدى قسائم التعريف بالهوية الشخصية، كما ذكرت بلينا ستاسوفا ضمن ذكرياتهـــا ، ردا على السؤال عن معرفة اللغات الاجنبية بما يلي : «الانجليزية والالمانية والفرنسية بصورة ضعيفة ثم الايطالية بصورة جد ضئيلة» .

ولكن ما هي شهـــادات الاجانب التي تحدث تعديلات جوهرية جدا على هذا التقييم الذاتـــي المتواضع . ذكر مثلا الاشتراكي الامريكي وربرت مايتور قائلا : تحدث لينين معي في اللقاء الاول باللغة الروسية ، ورداً على قول مايتور انه لايفهم الروسية ولكنه يعرف الفرنسية انتقـــل لينين الى الحديث بالفرنسية معتذرا بانه لايعرف الانجليزية بالدرجة الكافيـــة . وبعد مضي بعض الوقت تحدث بالالمانية ثم بالانجليزية ايضـــا ومما ادهل محدثه ان لغته الانجليزيـــة كانت سليمة وقوية .. وجرت محادثاتهما التاليـــة بالانجليزية حصرا ولم يحدث ولا مرة وقوع لينين في هفوة نحوية او زلة لغوية .

«اكثـــر الكتب اهميـــة»

هكذا سمي احد ضيوف العاصمة السوفيتيـــة سجل زوار متحف لينين في الكرملين الذي يضم مكتبه وشقته . فهذا السجل يحتوي على كتابات بلغات جميع شعوب العالم . وقد زار المتحف خلال ٢٥ عاما مضت على تاسيســـه زهاء مليون ونصف المليون زائر ، بينهم اكثر من ٣٠٠ الف اجنبي .

كان هو شي مينه رئيس جمهورية فيتنـــام الاشتراكيــــة الراحل بين اوائل زوار المتحف ويفتتح سجل الزوار بمباركه : «لينين معلم عظيم في الثورة البروليتارية . انه انسان تحلى باعلى المبادئ الاخلاقية ، وهو يعلمنا حب العمـــل والتوفير والنقاوة والصراحة . لينين خالد الى الابد . (٣١ تموز–يوليو–عام ١٩٥٥) .

لقد اعطانا البرت ريس. ويليامز الصحفـــي الامريكي المعروف الذي وصل الى روسيا عام ١٩١٧ والتقى مع لينين مرارا ، صورة حية لعمل لينين اليومي ومولعه من الناس . لقد كتب هذا الصحفي بعد زيارة المتحف عام ١٩٥٩ وهـــو يتذكر انه راى ذات مرة عند باب مكتب لينين طابورا من الزوار «كان ذلك امرا غير عادي لان لينين دقيق جدا في اعماله . فاستنتجنا انـــه مشغول بقضية ذات اهمية كبرى ، او يتحدث مع شخصية هامة–للغاية ... في نهاية الامر انفتح باب مكتبه ورأى المنتظرون رجلا يخرج من مكتب لينين . انه لم يكن عسكريا ولا دبلوماسيـــا ولا موظفا كبيرا ، بل كان فلاحا عاديا يرتدي معطفا من فرو الضان مرقعا بدلا من البزة اى كان واحدا من ملايين الفلاحين الفقراء في روسيا السوفيتية الفتية . وقد قال لينين مبتسما بتلك مكتبه ، ان النظرة لقد كان [illegible] الرجل تلاحا من محافظة تامبوف ، واني اردت الاستماع الى ارائه في الكهرباء وتنظيم المزارع التعاونية ودفع ديون روسيا القيصرية . وكان حديثه جذابا وشيقا لدرجة انني لم الاحظ كيف مر الوقت» .

ان عبارة موجزة كافية احيانا لوصف انطباع تاريخي في مصير شعب بكاملـــه . فقد كتب فاغرهولم رئيس وزراء فنلندا الاسبق اثنـــاء زيارته لموسكو عام ١٩٥٧ ، في سجل المتحف ما يلي : «ان الفنلنديين يكرمون ذكرى لينين مهر اعترف باستقلال فنلندا» .

حينما زار رئيس جمهورية فرنسا المتحف عام ١٩٧٩ عبر عن انطباعه بهذه العبارة الموجزة: «مع الاحترام للينين ،

فاليري جيسكار ديستان رئيس الجمهوريـــة الفرنسية» .

وها هي بعض الكتابات الاخرى :

«لقد زرت شقة لينين وتاثرت تاثرا كبيرا لما نعرفه الكثير عن لينين ونحبه به حقا» .

كارلس اندرس بيريس رئيس فنزويلا»

لقد حققت امنيتي القديمة بزيارة هذا المتحف وزادت هذه الزيارة من احترامي العميق للينين الزعيم العظيم» .

جو كلاين سفير غرينادا في الاتحاد السوفيتي» .

«ان زيارة الأمال الامريكان يفكر في صميم القلب في الازمنة التي اتيحت لي زيارة هذا المتحف الذي هو اكثر المتاحف الامريكية متعة» .

ان اهتمام البشرية بلينين ، الرجل الذي غير العالم لايقل مع مرور الزمن . والنظر في سجل المتحف كتابات جديـــدة تعبر عن الاعجـــاب والامتنان .

الاستعمار الصهيوني



بقلم : غالينا نكيتينا
دكتوراه في التاريخ

اعلنت «العقيدة الصهيونية» الداعية للعودة الى «ارض الاجداد» اي فلسطين في اواخر القـرن التاسع عشر كما هو معروف . ولم يكـن ذلك عرضيا اذ سعت البرجوازية اليهودية شانها شان اية برجوازية اخرى آنذاك الى استعمار اراضي الغير حيث دخلت الراسمالية عندئذ مرحلتهــا الامبريالية التي بدأ بها عصر سيطرة الراسمال المالي . وبعبارة اخرى ارادت البرجوازية اليهودية باعتبارها ممثلة للراسمال المالي والتـي امتلكت اموالا هائلة وتوفرت لديها امكانيات سياسيـة كبيرة ، ان تشارك منافساتها في تقسيم العالم .

لقد كانت تلك «العقيدة» بجوهرها الاغتصابـي كما قال لينين تعبيرا عن المطامع الاستعماريـة للبرجوازية اليهودية «في عصر سياسة الاستعمار العالمية» . ولـم يختلف استعمار البرجوازيـة اليهوديـة او الاستعمار الصهيوني اطلاقا عـن الاستعمار الانكليزي او الفرنسي من حيث اهدافه النهائية لاغتصاب اراضي جديدة وبسط السيطرة عليها . اما الاختلاف فكان يكمن فقط في امكانات ظهور الاستعمار الصهيوني كقوة مستقلة . ففـي ذلك الوقت لم تملك البرجوازية اليهودية وسائل كالدولة والجيش لتحقيق تطلعاتها الاستعماريـة ولذلك كانت ترسم خطتها الاستراتيجية اعتمادا على تاييد دولة امبريالية كبيرة .

لقد تم تغلغل الاستعمار الصهيوني في فلسطين عن طريق تطوير «يشوف» اي الطائفة اليهودية في فلسطين التي كانت اساسا لتكوين اسرائيل . اما «استيطان» فلسطين الصهيوني فيبرز كشكل خاص لاعادة تقسيم المستعمرات في عصر الامبريالية .

وتعود الى تلك المرحلة ينابيع الاستعمـــار الصهيوني المعاصر الذي كان يتطور خلال ثمانين عاما بما في ذلك ٣٠ عاما من تاريخ اسرائيل .

جيش من نوع خاص

لقد راى هرتزل مؤسس الصهيونية ان من المهام تنظيم «شركة يهودية» مساهمة اطلق عليها اسم «المصرف اليهودي الاستعماري» . وقد اسس ذلك المصرف عام ١٨٩٧ ، وكان من مهامه القيام بشتى الاجراءات الصناعية والاستعمارية فـي فلسطين وسوريا وغيرهما من بقاع العالم ، في اي مكان وبلد وباية صيغة كانت . وقد كتبت مجلة «دي فيلت» لسان حال المنظمة الصهيونية عام ١٩٠٨ تقول اننا نعمل من اجل التوصل الى هدف معيـن ، وهذا الهدف اسمه الصهيونيـة والصهيونية تعني فلسطيـن . ولتكتسب الصهيونية اعترافا ولترتدي التقنية شكل شركـة مساهمة» .

وقد لوحظ في اواسط الثلاثينات بـروز الاستعمار الصهيوني في فلسطين بكل جـلاء ففي ذلك الوقت نشأت في هذا القطر العربي شبكة كاملة من المصارف . وقد تجاوز عـدد المؤسسات المصرفية في فلسطين عـام ١٩٣٧ مئة مؤسسة ، علماً بان هذه المنظومة المصرفية كانت تعمل تحت مراقبة الصهاينة . وكانت صناعة فلسطين كلها تقريبا الى اواسط الثلاثينـات حسب اعتراف الصهاينة انفسهم ، بما في ذلك رؤوس الاموال الموظفة واليد العاملة المستخدمة ٩٠% ، اي ، كانت مركزة في ايدي «يشوف» (الطائفة اليهودية) .

وقد بلغت قيمة الراسمال اليهودي الـذي استورد الى فلسطين من عام ١٩١٧ الى عـام ١٩٤٦ ، بما فـي ذلك «تبرعات» المنظمـات اليهوديـة والصهيونية ، ١٦٨ مليون ليـرة فلسطينية . وكانت في ايدي «يشـوف» عام (١٩٤٣) ٥٥% من كافة المؤسسات الصناعية في البلاد ، و٨٠-٩٠% من التوظيفات في الصناعـة وتحول المصرف الانكليزي-الفلسطيني (فـرع المصرف اليهودي الاستعماري) الذي تركزت فيه حتى عام (١٩٤٤) ٥٨% من جميع ودائع مصارف البلاد ، وكـذلك البنك العمالي الـذي ازدادت ودائعه حتى عام ١٩٤٦ (خلال ١٣ عاما) ١٧ مرة و«اميركان بلستايـن اينفيستمنت كوربريشن» المؤسسة عام ١٩٤٢ خصيصا لتمويل اقتصـاد «يشوف» ، تحـولت الى اخلاف مالية حقيقيـة للراسماليين . واستطاع الاستعمار الصهيوني ان ينشيء في فلسطين خلال ٥٠ عاما قاعدة ماليـة واقتصادية متينة له . وكان من الطبيعـي ان يكتب روبين صاحب مشروع استعمار الصهاينـة لفلسطين قائلا «ان عملنا البناء في فلسطيـن يعادل تدخل جيش» .

نتائج التطور !

فما هي نتائج تحول الاستعمار الصهيونـي ؟ وما هو مظهره في ظروف وجود دولة اسرائيـل اليهودية في المرحلة الراهنة ؟

ان الصهيونية التي نشأت منذ البداية كمؤسسة راسمالية رأت أن هدفها يكمن في ضمان اغناء البرجوازية اليهودية على اختلاف الوانهـا والى اقصى حد ممكن .

ان «المصرف اليهودي الاستعماري» الذي كان مدعواً في حينه لتمويل التدخل الصهيوني فـي فلسطين ، يعمل الآن باسم بنك «ليومي» وهـو يعتبر من اكبر بنوك العالم الراسمالي . ولهـذا المصرف اكثر من ٢٠ فرعا تعمل فـي مختلف البلدان الراسمالية . وقد بلغت ارصدة بنـك «ليومي» مع ارصدة مصرف غابـوالم (المصرف العمالي سابقا) الذي يمثل القطاع التعاوني ومصرف «ديسكونت» الذي يمول القطاع الخاص ، بلغت عام (١٩٧٨) ٩٠% من ارصدة كل بنوك البـلاد (بينما عادلت حصتها عام (١٩٥٦) ٥٥% فقط) وبلغ مجمل الودائع المصرفية لهذا الثلاثـي الكبير عام (١٩٧٧) ٢٣ مليار دولار . كمـا اقتربت ميزانية النظام المصرفي في اسرائيـل من ٣٠ مليار دولار . وفي هذا الصدد اعترفت مجلـة «اسرائيل ايكونوميست» بارتياح بـان «العمل المصرفي غدا في اسرائيل من اهـم الصناعات النامية» . ففي عـام ١٩٧٧ احتلت اسرائيل المرتبة الرابعة في العالم مـن حيث تركز الراسمال المصرفي .

ان البنوك الثلاثة المذكورة آنفا انما هـي عبارة عن مؤسسة مالية دولية تساهم فيهـا البرجوازية الاسرائيلية والصهيونية الاحتكاريـة العاملة في البلدان الراسمالية وحكومة اسرائيل والوكالة اليهودية . وتتعاون مع هذه المؤسسة المصارف التي كانت تمول الاستعمار الصهيوني نفسه عند نشوئه وفي مقدمتها جماعة روتشيلد التي بسطت اشرافهـا التام عـام ١٩٦٥ على «اسرائيـل جنرال بنك» (اسس عـام ١٩٣٤) وعادلت رؤوس اموال البنك عام (١٩٧٧) ٢٫٥ مليار ليـرة اسرائيلية (٢٤٧ مليـون دولار) وتتعاون جماعة روتشيلد مع البنوك الاسرائيلية في التغلغل بامريكا اللاتينية . واسس فـي اسرائيل عام ١٩٧٢ اول مصرف اسرائيل دولي.

وبعبـارة اخرى تتحول اسرائيل الى مركـز مصرفي دولي ، ولا تجرى هذه العملية بصورة عفويـة . فقـد كتبت مجلـة «اسرائيـل ايكونوميست» تقول ان «تحويل اسرائيـل الى مركز مـال دولي كبير هو مهمة المستقبـل القريب» .



وبتطور الاستعمار الصهيوني تحولت اسرائيل الى دولـة استعمارية حقيقية . واكـد ذلك الاقتصادي الاسرائيل لوجانسكي اذ كتب يقول ان الاراضي العربية المحتلة منذ عـام ١٩٦٧ «قد تحولت اقتصاديا الى مستعمرة اسرائيلية بمعناها الكلاسيكي . وتعمل اسرائيل في ايامنا هذه كدولة استعمارية حقيقية» .

وفي الوقت نفسه تجرى عملية تركز الراسمال الصهيوني العالمي كنتيجة بينة لتطور الراسمال الصهيوني وكدافع له . وتنعكس هذه الظاهرة في اجتماعات اصحاب المليارات اليهود الاصل التي تعقد بانتظام على نطاق اقليمي وعالمي ، اذ عقدت مثـل هذه الاجتماعات الدولية لليهـود اصحاب المليارات اعوام ١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٧٣ ونوقشت فيها مخططات استغلال الاراضي التـي احتلتها اسرائيل استغلالا اقتصاديا كمستعمرات وجعل الاقتصاد الاسرائيلي في العقد القادم قائمـا على الاكتفاء الذاتي ، وتوجيه مليار دولار تقريبا الى اسرائيل لهذا الغرض . وعولجت ايضا برامج مساعـدة اسرائيل البلدان الافريقية والقيـام باجراءات تضمن تحويل اسرائيل الى مركـز مصرفي دولي كبير» الخ .

هذا هو تحول الاستعمار الصهيوني الـذي اتكشف جوهره الراسمالي الاستغلالي وما ينجـم عنه من مطامع للاغتناء والتوسع وضمان السيطرة لاولئك الذيـن تخدمهم هذه «العقيـدة» ، اي البرجوازية الاحتكارية اليهودية . ولذلك تتسـم الصهيونية بالعنصرية في معاملة جميع بلـدان العالم وبسياسة التوسع ازاء البلدان العربيـة ولاسيما الشعب العربي الفلسطيني ، بغية تنفيذ مشروع «اسرائيل الكبرى» .

نثمن عاليا التعاون مع الاتحاد السوفيتي

مولود امزيان :

تلبية لدعوة من اللجنة الحكومية السوفيتية للتعليـم التكنيكي والمهني ، زار الاتحـاد السوفيتي ، وفد جزائري برئاسة السيد مولود امزيان وزير العمل والاعداد المهني في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وطاف في انحـاء البلاد واطلع على نظام التعليم المهني السوفيتي. وفي ختام الزيارة اجرى مراسل صحيفتنا حديثا مع السيد الوزير ، ننشر فيما يلي نصه :

س : ما الـــذي تودون قوله عن التعـاون السوفيتي-الجزائري ؟

ج : ان علاقات الصداقة والتعاون التي تعتبر اساسا للتعاون بين الجزائر والاتحاد السوفيتي قد نشأت في مرحلة نضال الشعب الجزائري فـي سبيـل التحرر الوطني حيث ايدنا الاتحـاد السوفيتي تاييدا نشيطا .

وبعد تحقيق استقلال الجزائر اصبحت تلـك العلاقات متنوعة جدا ، واتخذت شكل تعـاون متبادل في شتى مجالات السياسة والاقتصـاد والعلم والتكنيك والثقافة .

اما الاعداد المهني وهو ميدان حيوي جدا فقد اتخذت الدورة الثانية للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني قرارات هامة بصدده ، فـان لتعاوننا في هذا المجال تاريخه ايضا .

ونظرا لاهمية مساهمة الاتحاد السوفيتي فـي إعداد الكوادر المؤهلة الضرورية لتطوير بلادنـا تنبغي الاشـارة الى إن اكثر من ٤٠٠ خبيـر سوفيتي يعملون في مدارس التعليم المهنـي التكنيكي التابعة لوزارة العمل والاعداد المهني .

س : وماذا من نتائج زيارتكم ؟

ج : تكتسب هذه الزيارة اهمية كبيرة بالنسبة لنا لاسباب كثيرة . فقد شاهدنا عددا كبيرا مـن المؤسسات في موسكو ومينسك ، وتعرفنـا بتنظيم العمل والضمان الاجتماعي ونظام تصنيف الاعمال واجور العمل . وكل هذه المسائل ملحـة جدا بالنسبة للجزائر .

وقد اتاحت لنا هذه الزيارة فرصة مناقشـة سبل تعميق وتوسيع التعاون بين بلدينا فـي مجال الاعداد المهني وغيره من المجالات المرتبطة بقضايا العمل وتشغيل اليد العاملة .

اننا نستفيـد من خبرة الاتحـاد السوفيتي الغنية فـي جميع مجالات الحياة الاقتصاديـة والاجتماعية والثقافية لتحديد اهداف بناء وتطوير المجتمع الاشتراكي في بلادنا .

س : ما هي افاق تطوير التعاون الجزائـري السوفيتي ؟

ج : نحن نعتز بهذا التعاون ، ولذلك نطمح الى توسيعه وتعميقه دوما ، ومما يدفع الجزائر الى تطوير العلاقات بمزيد من النشاط في ميدان العلم والتكنيك وكذلك في مجال الإعداد المهني واقع ان هذا التعاون قد اتى بنتائج طيبة .

ان القرارات المتخذة في الدورة الخامسة للجنة الحكومية السوفيتية الجزائرية الدائمة للتعـاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي ، تعكس وجـود امكانيات واسعة لتطويـر التعاون الجزائري-السوفيتي . وفي اطار هذا التعاون ، تقرر انشاء معهد وطني في مدينة المدية لاعداد المدرسين يتسع لالف طالب وكذلك بناء عشر مدارس كبيرة للتعليم المهنـي التكنيكي في مختلف مناطق الجزائر .

واود ان انتهز هذه الفرصة للاعراب عـن تقديرنا لنشاط الخبراء السوفييت العاملين فـي ميدان الاعداد المهني بالجزائر والذين ساهموا كثيرا في تحقيق هذه النتائج الايجابية .

واود القول باسم الوفد وباسمي شخصيا اننا تاثرنا كثيـرا للاستقبال الحار الذي لقيناه ونشكر من صميم القلب جميع الرفاق السوفييت ولاسيما الرفيق بولداكوف رئيس لجنة الدولة السوفيتية للتعليم المهني التكنيكي ، وزملاءه العاملين في اللجنة .

وفي عام الاحتفال بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير لينين نعبر للاتحاد السوفيتي وقادته وللشعب السوفيتي كله عـن اطيب تمنياتنا باحراز نجاحات جديدة كبيرة ، ولتمتين وتزدهـر الصداقة والتعاون بين الشعبيـن الجزائري والسوفيتي .

ضد سياسـة الاستسلام والتملق

بقلم رفائيل اروتيونوف

تجتاح العالم العربي كله موجة من الغضـب والاستياء ضد مؤامرة كامب ديفيد المعادية للعرب والتي تجسدت في خيانة جديـدة للنظام الساداتي الذي باشر خلافا لاحتياجات العرب كلها «تطبيـع» العلاقات مع تل ابيب عمليا . فلاول مرة منـذ قيام دولة اسرائيل تفتتح امامها حدود اكبر دولة عربية كانت في السابق مناضلة عنيدة ضد سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية في الشرق الاوسط وافتتح الطريق امام اقامة العلاقات الدبلوماسيـة بين مصر واسرائيل . وبدلا من الاعلام الوطنيـة للدول العربية التي اوقفت نشاط سفاراتهـا في القاهرة ، سيرتفع في العاصمة المصرية العلـم الاسرائيلي في وقت قريب .

بذلك يتاهر نظام السادات انفصاله النهائي من العالم العربي والانتقال الى طرف الخندق المقابـل اي الى معسكر الدولة المعتدية وحماتها الامبرياليين هذه هي النتائج التي اسفرت عنهـا «المبادرة السلمية» التي بداها الرئيس المصري قبل اكثر من عامين برحلته الى القدس المحتلة . اما السـلام في الشرق الاوسط فقدا احلاله امرا اصعـب لقد اعترف وزير الدفاع المصري كمال حسن علي مؤخرا بان عقد المعاهدة المصرية الاسرائيليـة لايعني اطلاقا السلام في الشرق الاوسط . ايـن السلام اذا كانت حقوق الفلسطينيين لاتزال مهضومة واسرائيل تحتل وتستعمر الضفة الغربية وقطاع غزة والجزء العربي من القدس وهضبة الجولان ؟ ان كل هذه القضايا الملحة بقيت خارج الباخرة التي يحتفل السادات ويفخر على ظهرها بعيد التآخي .

غير ان هذه الاحتفالات تشبه «وليمة اثناء وباء الطاعون» وقد وصف الحزب التقدمي المصري بحق «تسوية» العلاقات المصرية الاسرائيلية بانها «صفحة سوداء» في تاريخ مصر المعاصر . وجاء في بيان الحزب ان الغرب يحتاج الى تعايش اسرائيل ومصر لتامين امدادات النفط له من الشرق وصيانـة السيطرة الامبريالية في المنطقة . ومن الطبيعي ان تواجه هذه المخططات معارضة الشعـب المصري وكافة القوى الوطنية .

وقد اشارت الصحف العربية الى ان العالم العربي لايجوز ان يبقى مكتوف الايدي ، وان الوقت قـد حان لتنفيذ قرارات مؤتمر القمة في تونس . فمن المعروف ان هذا المؤتمر الذي عقد في اواخـر ايلول /سبتمبر/ الماضي ، قد وضع قاعدة لعمل الدول العربية المشترك في المجال السياسي والتجاري والاقتصادي والعسكري والدبلوماسي والثقافي مـن اجل تشديد معارضة الصفقات الاستسلاميـة الانفرادية في الشرق الاوسط . وقد شجب المؤتمر في وثائقه سياسة الولايات المتحـدة في الشرق الاوسط التي ادت الى المؤامرة المصرية الاسرائيلية الانفصالية ، وكذلك حذر مما يمكن ان يسفر عنه هذا النهج من نتائج خطرة على مصالح الولايـات المتحدة نفسها .

ولم يكن امرا عرضيا ان الحملة الاستفزازية اثر احداث ايران والفانستان ، قد شنت بقيـادة الولايات المتحدة اذ تحاول واشنطن متظاهرة بالدفاع عن الاسلام والمسلمين ، حماية السياسة الامريكية من غضب شعوب البلدان العربيـة وايران التي تتدخل الولايات المتحدة في شئونها الداخليـة بفظاظة ، وحتى تهدد بالتدخل العسكري . وكذلك من غضب سائر الشعوب غير الراضية عن النهج العدواني لادارة الولايات المتحدة الحالية . الا ان مخطط الساسة الامريكان قد فشل . فقبيل فترة وجيزة عقد في دمشق مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدي ، بمشاركة سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية وفلسطين ومنظمـة التحرير الفلسطينية. واستنتج المؤتمر ان الحملة الصاخبة المفتعلة حول احـداث ايران وافغانستـان التي تشجعها الولايات المتحدة بمشاركة اسرائيل والنظام الساداتي ، تستهدف تحويل الشعوب العربيـة والاسلامية عن نهج النضال ضد الخطـر الرئيسي وهو الاحتلال الصهيوني ، ونسف التضامن العربي والاسلامي واخراج مؤامرة كامب ديفيد من المازق واثارة البغضاء بين الامة العربية واصدقائها وفي مقدمتهم الاتحـاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية وتشويه وجهة النظر هذه الآن اوساط واسعة في البلدان العربيـة . وتعبيرا عن هذا الراي صرح الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية بان اسرائيل هي الخطر الوحيد الذي يهدد البلدان العربية في هذه المرحلة ، وافغانستـان ليست قضية للعرب . اذ اننا نناضل ضد اسرائيل بصفتها الخطر الواقعي المسلط علينا ، وليس ضد العدو الموهوم .

من الواضح ايضا انه لولا التاييد الاميركـي والتسامح الساداتي لما استطاعت اسرائيل انتهاج سياستها العدوانية والتوسعية في الشرق الاوسط بمثل هذه الفظاظة ، وتحويل المنطقة الى برميل بارود .

فواشنطن تسرع في تشكيل حلف مصري اسرائيلي عسكري سياسي يساعد على تدعيم وتوسيع المواقع العسكرية الاستراتيجية والاقتصادية للامبرياليـة الامريكية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليـج ونظرا لذلك تزداد مسئولية النظام الساداتي الذي يسلك نهج الاستسلام وخدمة الامبريالية ، متجاهلا المصالح الحيوية والاماني القومية للشعوب العربية ومصالح اقامة سلام عادل وطيـد في الشرق الاوسط .



تعليق على الاحداث الدولية

بقلم فلاديمير كودريافتسيف

التاريخ سيطلق حكمه

ان كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ سيدخل التاريخ كزمن [illegible] فيه الاوساط الحاكمة الامريكية صراحة [illegible] الحرب من الانفراج بين الدول وارساء اسس [illegible] السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فقد دارت الادارة الامريكية خلافا لوعود كارتر اثناء الحملة الانتخابية عجلة سياستها الى طريق تشديد النزعة العسكرية والتسلح والمجابهة بدلا من التعاون ، والى «الحـرب الباردة» بدلا مـن الانفراج .

سياسة جديدة

انه لمن الخطأ تسمية هذه السياسة جديدة او مفاجئة . فقد رسمت واعدت قبل فترة طويلة من الاحداث في افغانستان ، بل وحتى قبل التطور الدراماتيكي للاحداث في ايران . وتدل على ذلك وقائـع عديدة وبالدرجة الاولى اعمـال الادارة الامريكية التي تطلبت وتتطلب اعدادا كبيرا سواء من ناحيـة الزمن او من ناحية التامين المادي لتحديث وزيادة الانواع الجديدة من السلاح النووي في اوروبا الغربية ، وحشد القوات العسكريـة البحرية في منطقة الخليج العربي ، وتوسيع الوجود العسكري الاميركي في مناطق العالم الاخـرى وملحوا) . ولم تكن احداث ايران وافغانستان سوى ذريعة لتحقيق المطالبة باتجاه التوسع العدواني واعلان الولايات المتحدة نفسها المسؤول الاكبر عن جميع الاحداث في الكرة الارضية . وينبغي القول ان الاحداث ذاتها في ايران وافغانستان لم تتطلب مع كل عدوانية النهج الذي تسلكه ادارة كارتر مثل هذا الحشد من القوات الذي قامت وتقوم به واشنطن ، ليس فقط في الشرق الاوسط ، بل وفي كل مكان من العالم .

وتتبين من احداث ايران بوضوح خاص اثر تؤدي سياسة الامبريالية الاميركية ازاء البلدان النامية ، وقد بدا ان الولايات المتحدة قد فعلت كل شيء من اجل ان تبين «للعالم الثالث» كيف ان ايران البلد الذي ينتمي الى «العالم الثالث» ينبغي ان يصبح بمساعدتها خلال فترة قصيرة جدا على مستوى .. فرنسا . وقد حلموا في واشنطن بان هذا من شأنه ان يلحق العار بسياسة التوجه الاشتراكي التي ازدادت شعبيتها في «العالم الثالث» ولجأة وجدت اميركا نفسها في وضـع مخجـل لسياسة الولايات المتحدة ازاء ايران ، كما بين التاريخ ، لم تكن قادرة الا على تقوية معارضـة الشعب الايراني للشاه ونظامه وتوليـد العداء الشديد للاميركان في البلاد . او ليس هذا دليلا على الازمة الحادة لكل الخط السياسي الخارجي للادارة الاميركية ؟ وعلام كانت قادرة الاوساط الحاكمة في اميركا حينما نشأت الاحداث المناوئة للامبريالية في افغانستان ؟ انها لم تكن قادرة الا [illegible] المضادة وتنظيم التدخل المسلح [illegible] والباكستانيون .

[illegible] الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة [illegible] ازاء ايران . [illegible] كارتر حول ضرورة البحث عن سبل اقامة العلاقات مع ايران الجديدة ، وان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم مساعدة لها الخ [illegible] لان الولايات المتحدة تواصل الدفاع عن الشاه وتحشد وحدات عسكرية بحرية وجوية جديدة في مياه الخليج العربي وتهدد كالسابق بتلقين ايران درسا جراء احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران .

ان موقف الولايات المتحدة ازاء الاحـداث في افغانستان يفرغ التصريحات حول الاستعـداد «للمساعدة» ايران من كل محتواها . فالسياسـة الامريكية تجاه هذا البلد ، ليست سوى استمرار للسياسة ازاء ايران ، وبالاحرى السياسة الامريكية العامة ازاء بلدان «العالم الثالث» .

مذهب «الحرب الباردة»

حينما اقدم كارتر عام ١٩٧٧ على الانتخابـات عول على اصوات الناخبين . ويعول كارتر عـام ١٩٨٠ على المجمع العسكري الصناعي . او لم اذ توصل الى مصادقة الكونغرس على اضخم ميزانية عسكرية ، فانه ضمن للمجمع مواصلة زيادتها عن طريق النمو السنوي بنسبة لاتقل عن ٥ بالمائة وانه يؤمن لنفسه في الوقت ذاتـه دعم اكثر الاوساط عدوانية في الدوائر الحاكمة الامريكيـة ولو لفترة الرئاسة الجديدة على الاقل . كما انه يقيد مسبقا الرؤساء المقبلين بالالتزامات امـام المجمع العسكري الصناعي .

انهم يدخلون الى راس المواطن العادي الاميركي تحت ضجيج الزعيق بصدد «الخطـر السوفيتي» وتضخيم الدورة الانفعالية للمجابهة وما الى ذلك فكرة حول ان رفاهه العادي سينتهي قريبا اذا لم تؤمن الولايات المتحدة دفاعا فعليا عن مصالحها الحيوية التي توجد في جميع زوايا العالم اذا ما صدقنا الرئيس كارتر . وتنفيذا لحمايـة هذه المصالح شبكة من القواعد العسكرية الجديـدة ولقوات «رد الفعل السريع» التي تؤمن لها ضمنا قواعد عائمة واحتياطي هائل من الاسلحة والذخائر والمواد الغذائية اي كل ما سيحتاج اليه «فيلق رد الفعل السريع» في اي جزء من الكرة الارضيـة وليس من باب الصدفة ان الخطط المستحدثـة الجديدة تقع بالقرب من مصادر الطاقة والمـواد الخام الصناعية . كما تقع القواعد الجديدة عـلى اراضي بلدان «العالم الثالث» التي تعلن منطقة للمصالح الاميركية . وهكذا فان «مذهب كارتر» الجديد موجه كذلك ضد البلدان النامية وهو يهدف ، مع عدم التقليل من المصالح الاقتصادية الكامنة في اساسه ، الى بسط السيطرة الاميركية والتزعم الاميركي في المجال السياسي ايضا . مما ينبغي على الولايات المتحدة ان تؤمن سيطرتها سياسيا من اجل تزويد نفسها بالمواد الخـام الرئيسة .

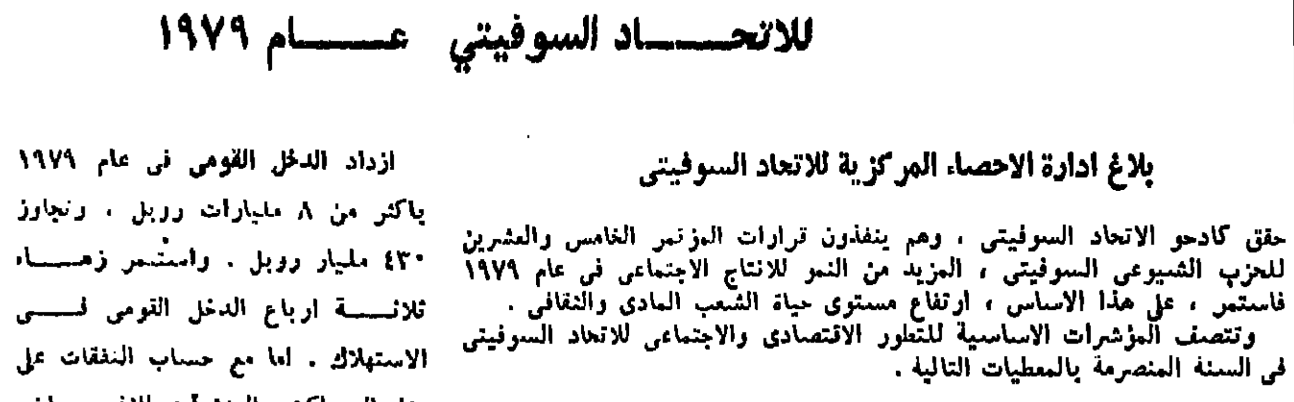
نهج الهيمنة على العالم

من المفهوم ان تشديد النزعة العسكريـة في الولايات المتحدة ترمي من الناحية الاستراتيجيـة الى تطويق الاتحاد السوفيتي والى خلق الصعوبات على طريق بناء الشيوعية فيه والى الحد من تاثيره السياسي والاجتماعي الموضوعي في العالم . ولكن الولايات المتحدة اذ تاخذ دائما هذه المهمـات الاساسية بعين الاعتبار ، فانها تسلك ايضا نهج بسط الهيمنة على العالم خارج حدود منظومة البلدان الاشتراكية . [illegible] كارتر في رسالته الى الكونغرس [illegible] البلاد» بانه [illegible] ضرورة ان ترسم [illegible] الرائد في العالم . لقد بين بريجنيف في اجاباته على اسئلة مراسل «برافدا» بامثلة من التاريخ عدم جدوى محاولات الامبرياليـة فرض شروطها على الاتحاد السوفيتي . لقد [illegible] تتخذ في الولايات المتحدة من جانب واحد [illegible] خطوات خطيرة في السياسة . وعلى [illegible] البوميرانج سيرتد اليوم او غدا الى [illegible] ويصدق هذا [illegible] على محاولات الولايات المتحدة عزل الاتحاد السوفيتي معنويا وسياسيا عن بقية بلدان العالم . ولايمكن ان يفكر مثل هذا التفكير غير ساسة يستخفون بالقوانين الموضوعية لتطور التاريخ او جهلة [illegible]

انباء موسكو
ملحق العدد ٥

في هذا الملحق

* حول زيارة وزير خارجية بلغاريا للاتحاد السوفيتي .
* بصدد رسالة رئيس الولايات المتحدة الامريكية .



بلاد السوفييت في نمو

نتائج تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية

للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٩

بلاغ ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتي

حقق كادحو الاتحاد السوفيتي ، وهم ينفذون قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، المزيد من النمو للانتاج الاجتماعي في عام ١٩٧٩ فاستمر ، على هذا الاساس ، ارتفاع مستوى حياة الشعب المادي والثقافي .
وتتصف المؤشرات الاساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي للاتحاد السوفيتي في السنة المنصرمة بالمعطيات التالية .

	سنة ١٩٧٩ بالنسبة المئوية لسنة ١٩٧٨
الدخل القومي المستخدم في الاستهلاك والتراكم	١٠٢
انتاج الصناعة الاجمالي	١٠٣,٤
ومن ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	١٠٣,٥
انتاج مواد الاستهلاك	١٠٣,٣
انتاج الزراعة	٩٦
الشحنات بكل وسائط النقل	١٠١
تشغيل الارصدة الاساسية	١٠٠,٣
التوظيفات المالية – اجمالا	١٠١
بما في ذلك من الدولة	١٠٠,٧
عدد العمال والموظفين	١٠١,٨
انتاجية العمل :	
في الصناعة	١٠٢,٤
في الزراعة (الانتاج الاجتماعي)	٩٦
في البناء	١٠١,٥
في النقل بالسكة الحديدية	٩٧,٣
ارباح الاقتصاد الوطني (بالاسعار المقابلة)	١٠١
الدخول الفعلية للفرد من السكان	١٠٣
رصيد الاجور في الاقتصاد الوطني	١٠٤,١
متوسط الاجور النقدية للعمال والموظفين	١٠٢,٢
اجور عمل الفلاحين التعاونيين	١٠٤
المدفوعات والتخفيضات التي حصل عليها السكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية : اجمالا	١٠٤,٣
وللفرد من السكان	١٠٣,٢
تداول البضائع بالمفرق في تجارة الدولة والتعاونيات	١٠٤,٢
حجم اداء الخدمات المعاشية للسكان	١٠٧,٦
وضع مجمل مساحة المساكن حيز الاستخدام	٩٦
التداول بالتجارة الخارجية	١١٤

ازداد الدخل القومي في عام ١٩٧٩ باكثر من ٨ مليارات روبل ، وتجاوز ٤٣٠ مليار روبل . واستمر زهاء ثلاثة ارباع الدخل القومي في الاستهلاك . اما مع حساب النفقات على بناء المساكن والمنشآت للاغراض الاجتماعية الثقافية فان اربعة اخماس الدخل القومي وجهت الى رخاء الشعب مباشرة .

ازدادت منتجات الصناعة قياسا الى عام ١٩٧٨ بمبلغ ٢٠ مليار روبل وبلغت ٦٠٦ مليارات روبل (باسعار الجملة للمؤسسات في الاول من كانون الثاني عام ١٩٧٥) .

بلغت منتجات الزراعة في عام ١٩٧٩ مبلغ ١٢٣,٥ مليار روبل وهذا اكثر بنسبة ٩ بالمائة من المتوسط السنوي للانتاج في الخطة التاسعة .

وضعت حيز العمل في الاقتصاد الوطني ارصدة اساسية يربو لمجموع قيمتها على ١٢٠ مليار روبل .

تم في الاقتصاد الوطني عن طريق زيادة انتاجية العمل الاجتماعي ادخار جهد ١,٤ مليون شخص . وخفض مستوى استهلاك المادة للمنتوج الاجتماعي .

ومع ذلك لم تنفذ بكامل حجمها واجبات الخطة بشان زيادة فعالية الانتاج وجودة العمل المقررة لعام ١٩٧٩ .

وترك الشتاء الفائق القسوة والصيف الجاف في قسم كبير من اراضي البلاد اثرا سيئا في الزراعة وفي عمل كثير من فروع الصناعة والنقل .

قارب التداول بالتجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي ٨٠ مليار روبل وكان القسم الاكبر من تجارة الاتحاد السوفيتي من حصة البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .



الصناعة

بلغت الزيادة في الانتاج قياسا الى عام ١٩٧٨ ٣,٤ بالمائة واليكم ادناه المعطيات حسب فروع الصناعة :

	حجم الانتاج في عام ١٩٧٩ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٨
صناعة الطاقة الكهربائية	١٠٣
الصناعة الوقودية	١٠٢
تعدين المعادن الحديدية وغيرها	١٠٠,٢
الصناعة الكيمياوية وكيمياء النفط	١٠٣
صناعة الماكنات ومعالجة المعادن	١٠٨
صناعة الاخشاب ومعالجتها والورق والسيليلوز	٩٨
صناعة مواد البناء	٩٩
الصناعة الخفيفة	١٠٢
صناعة الاغذية	١٠٢
انتاج السلع للاغراض الثقافية – المعاشية والشؤون البيتية	١٠٥

استمر في عام ١٩٧٩ التقدم العلمي التكنيكي في كل فروع الاقتصاد الوطني وقد تم خلال السنة المنصرمة :

صنعت نماذج لانماط جديدة من الماكنات والمعدات والاجهزة والآلات ووسائل الاتمتة	نحو ٤ الاف
ركب في المؤسسات الصناعية من الخطوط الميكانيكية المسلسلة والاوتوماتيكية	نحو ١٢ الفا
حول الى المكننة المجمعة والاتمتة في القطاعات والورشات والمؤسسات	٥ الاف
صنع من المنظومات المؤتمتة للحساب والتخطيط والادارة	اكثر من ٤٦٠
ومن ذلك منظومة الادارة الاوتوماتيكية للعمليات التكنولوجية	٢٢٠
طبق من الاختراعات واقتراحات التحسين	٤,٢ مليون

حياة العاصمة

* اقترحت اسر كثير من المؤسسات والمنظمات ان يكون ١٩ نيسان (ابريل) القادم يوم عمل شعبي تكريما للذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد لينين .

* بدأ تشييد محطة اخرى في المترو وهي محطة «شابولوفسكايا» ، وسيبلغ عدد محطات المترو بعد انجازها ١١٥ محطة طول خطوط المترو الآن ١٨٤ كيلومترا وتنقل قاطراته زهاء ٦ ملايين شخص يوميا .

* انتهت في مسرح الاحداث عروض مسرح الدمى من جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي . وضم برنامج المسرح مسرحيات متنوعة من الحكايات الشعبية الى الملاحم التاريخية .

* اقامت مكتبة الآداب الاجنبية امسية مكرسة لنتاج فيديريكو فيليني المخرج السينمائي الايطالي البارز . وافتتح في المكتبة معرض للكتب والصور الفوتوغرافية المكرسة لحياة المخرج وافلامه .

* اجتمع ممثلو الاوساط الرياضية في مقر مجلس بلدية موسكو لتهنئة اعضاء فريق «سبارتاك» لكرة القدم الذي فاز في الموسم الماضي ببطولة الاتحاد السوفيتي .

* انتهى في دار السينما «مير» اسبوع الافلام الهندية . وقد عرضت افلام في المواضيع التاريخية وافلام المغامرات وافلام غرامية .

* افتتح في مكتبة لينين معرض «روائع الكتاب» الذي يعكس تاريخ تطور طباعة الكتب في روسيا ، وتعرض فيه مطبوعات نادرة من مختلف بلدان العالم .

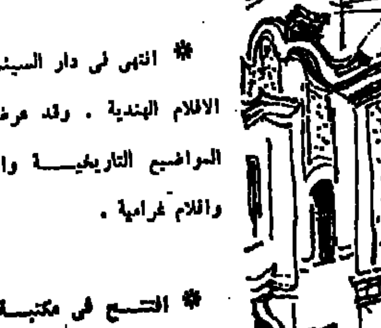
* حفرت العام الماضي عدة آبار جديدة لاستخراج الماء المعدني «موسكوفسكايا» في موسكو وضواحيها . وتوجد بئر في مصحا الاطفال «راميشسكويه» حيث تستخرج ٢٠ ليترا من الماء المعدني في الثانية، وهناك مصدر للماء المعدني في شارع كاليتين بوسط موسكو .

* افتتح في متحف شوسيف للفن المعماري معرض يطلع الزوار على ابداع المهندس المعماري الاسباني المعروف غاودي (١٨٥٢–١٩٢٦) .

* عرض مصممو الازياء من مدينة غوركي في صالة العرض لمعهد الصناعة الخفيفة وتصميم الازياء مجموعات جديدة من الازياء لعامي ١٩٨٠–١٩٨١ .

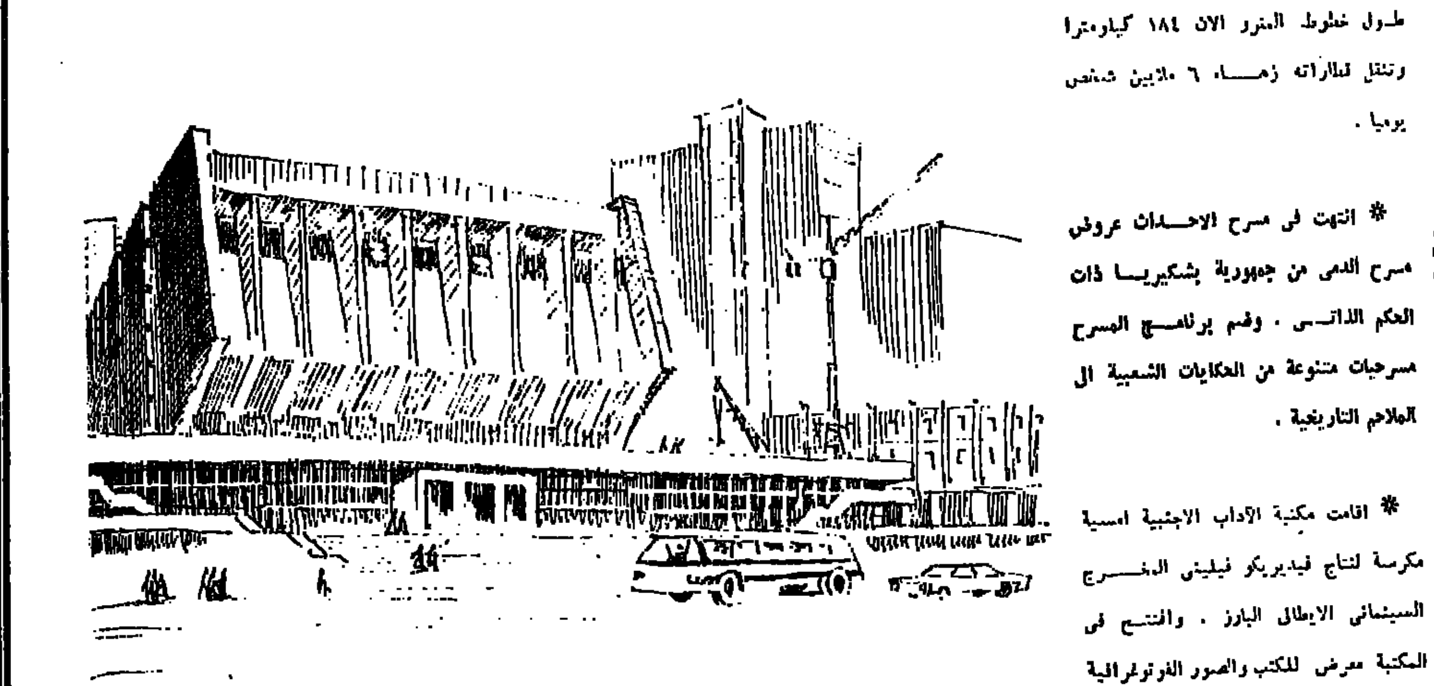
* اقيم في قاعة العرض التابعة لجمعية حماية آثار التاريخ والثقافة لقاء مع الرسام غريكوف المختص في ترميم الآثار الفنية وقد جمع غريكوف من قطع منفصلة اروع اللوحات الجدارية في كنائس مدينة نوفغورود القديمة .

اماكن حل فيها لينين

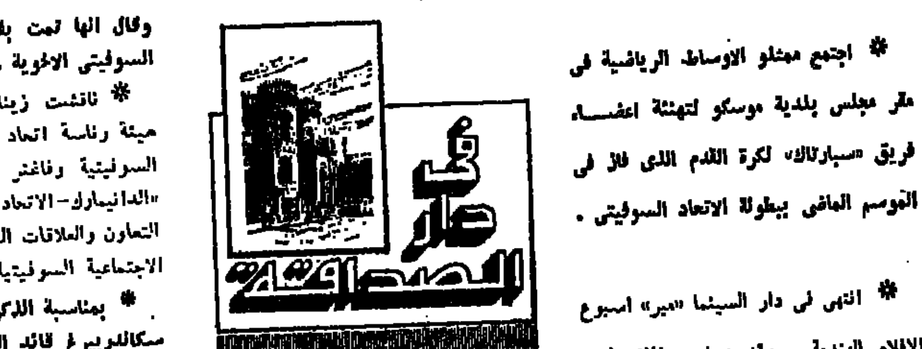


كثيرا ما زار لينين كرجيجانوفسكي الذي كان يسكن في هذه الدار بشارع اوسيينكو ، لاعداد خطة غويلرو (كهربة روسيا) .
بريشة ميخايلوف

في هذه الدار في كوزمينكي عاش لينين عند عائلته اوليانوفا-يليزاروفا اثناء العطلة الصيفية عام ١٨٩٤



بناء الصالة الرياضية في خيمكي-خوفرينو



في دار الصداقة

* اقيم حفل بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الكاتب التشيكي البارز كارل تشابك الذي ترجمت مؤلفاته الى اللغة الروسية ولغات الشعوب السوفيتية الاخرى وصدرت مرارا بعدد كبير من النسخ . وشارك في الحفل فنانو موسكو الذين تلوا مؤلفات تشابك الساخرة .

* ناقش اعضاء قيادة رابطة رجال المسرح التابعة لاتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية في لقائهم مع فريق من زملائهم من المانيا الاتحادية ، مسائل تعميق التعاون بينهم .

* تم لقاء بين نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية المنغولية والسفير المنغولي غوتوف بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لعقد معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي ومنغوليا واشار غوتوف في خطابه الى النجاحات التي حققها الشعب المنغولي في بناء الاشتراكية .

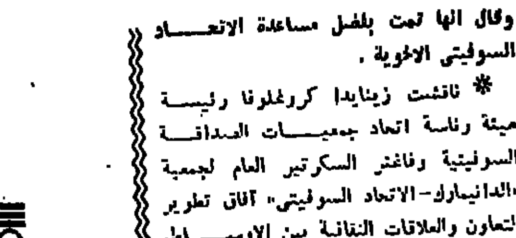
* اليمت لقاءات بين ممثلي الرأي العام السوفيتي وسياح من الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية وبرلين الغربية وبريطانيا والارجنتين .

وقال انها تمت بفضل مساعدة الاتحاد السوفيتي الاخوية .

* ناقشت زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وفاغنر السكرتير العام لجمعية «الدانيمارك–الاتحاد السوفيتي» آفاق تطوير التعاون والعلاقات الثنائية بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والدانيماركية .

* بمناسبة الذكرى الـ٥٧٥ لميلاد جيورج سكاندربيرغ قائد النضال التحرري للشعب الالباني ضد الغزاة العثمانيين ، بطل البانيا الوطني ، عرضت جمعية الصداقة السوفيتية الالبانية الفيلم الروائي «سكاندربيرغ مقاتل الباني عظيم» .

* وقعت زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وسيغيرو ماتسوماتي رئيس الجمعية اليابانية للروابط الثقافية مع البلدان الاخرى ، برنامج التبادل الثقافي والعلمي بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية «الاتحاد السوفيتي–اليابان» من جهة والجمعية اليابانية للروابط الثقافية من جهة اخرى لعام ١٩٨٠ . ويقتضي البرنامج تعزيز العلاقات الودية بين الشعبين السوفيتي والياباني وزيادة التفاهم بينهما وكذلك تطوير الروابط في مجال الثقافة والعلم وتوسيع وتعميق التبادل الشامل .



استعداد للاولمبياد

محطة التلكس ال...

انتصبت بين شارع ... وأوغاريوف بناية جميلة ... تقع فيها محطة التلكس ال... المجهزة بالمعدات الالكترونية ... من الاتية : وستؤمن هذه ... السريع للصحفيين السوفيت ... ومراسلي الاذاعة والتلفزيون ... على سير مباريات اولمبياد-٨٠ ... البناية بالمركز الصحافي ال... الاولمبية وبالمراكز الصحافية ... ستقام في اماكن المباريات .
وقد زودت المحطة باكثر ... تلغراف يستطيع الصحفيون ...

ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٢ر٤ بالمائة ، وتم عن هذا الطريق الحصول على ثلاثة ارباع الزيادة في الانتاج . وازداد الربح .

تتصف وتائر نمو الانتاج وانتاجية العمل حسب الوزارات والجمهوريات الاتحادية بالمعطيات التالية :

	عام ١٩٧٩ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٨	
	بحجم الانتاج	بانتاجية العمل
الوزارات والدوائر الاتحادية والاتحادية – الجمهورية		
الطاقة والكهربة	١٠٣	١٠١
الصناعة النفطية	١٠٣	١٠٢
صناعة تكرير النفط وكيمياء النفط	١٠١	١٠٠,٨
صناعة الغاز	١١١	١٠٨
صناعة الفحم	٩٩,٧	٩٧
تعدين المعادن الحديدية	٩٩,٩	١٠٠,١
تعدين المعادن غير الحديدية	١٠٠,١	٩٩,٢
الصناعة الكيمياوية	١٠١	٩٩,٤
صناعة ماكنات الطاقة	١٠٤	١٠٣
صناعة الماكنات الثقيلة والنقل	١٠٠,٨	١٠٠,٨
الصناعة الالكتروتكنيكية	١٠٣	١٠٣
صناعة ماكنات الكيمياء والنفط	١٠٦	١٠٥
صناعة الالات والادوات	١٠٧	١٠٥
صناعة المعدات ووسائل الاتمتة ومنظومات الادارة	١٠٩	١٠٨
صناعة السيارات	١٠٧	١٠٦
صناعة الجرارات والماكنات الزراعية	١٠٤	١٠٣
صناعة الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف	١٠٧	١٠٤
صناعة الماكنات للبناء والطرق والمرافق البلدية	*	
صناعة الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية والمعدات للاغراض المعاشية	١٠٤	١٠٤
صناعة الاخشاب ومعالجتها	١٠٤	١٠٣
صناعة الورق والسيليلوز	٩٩	٩٩,٥
صناعة مواد البناء	٩٥	٩٤
الصناعة الخفيفة	٩٩,٨	٩٩,٧
صناعة الاغذية	١٠٢	١٠٣
صناعة اللحوم والالبان	١٠٢	١٠٢
الثروة السمكية	١٠٠,١	٩٩
التخزين	١٠٥	١٠٤
الصناعة الطبية	١٠٤	١٠٢
الادارة العامة للصناعة الميكروبايولوجية	١٠٩	١٠٠,٧
الجمهوريات الاتحادية (بما فيها الصناعة ذات التبعية الاتحادية)	١٠٥	١٠٢
جمهورية روسيا الفيدرالية	١٠٢,٧	١٠٢,٣
اوكرانيا	١٠٣,٠	١٠١,٦
بيلوروسيا	١٠٦,٩	١٠٤,٢
اوزبكستان	١٠٢,٨	١٠٠,٢
كازاخستان	١٠٢,٣	١٠٠,٧
جورجيا	١٠٧,٢	١٠٥,٨
اذربيجان	١٠٨,٧	١٠٥,٧
ليتوانيا	١٠٤,٠	١٠٢,٣
ملداڤيا	١٠٧,٥	١٠٦,١
لاتفيا	١٠١,٨	١٠١,٣
قرغيزيا	١٠٤,٠	١٠٢,٢
طاجيكستان	١٠٧,١	١٠٤,٠
ارمينيا	١٠٧,٧	١٠٣,٣
تركمانيا	٩٩,٥	٩٧,٠
استونيا	١٠٣,٩	١٠٣,٣

تفوق في تنفيذ الخطة السنوية بحجم تصريف المنتجات وزيادة انتاجية العمل وزارات صناعة الغاز ، والصناعة الكيمياوية ، وكيمياء النفط ، وصناعة الالات ووسائل الاتمتة ومنظومات الادارة ، وصناعة السيارات ، وصناعة الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف وصناعة الماكنات للبناء والطرق والمرافق البلدية ، والصناعة الطبية وغيرها . ونفذت صناعة كل الجمهوريات الاتحادية خطة تصريف المنتجات .

وتحسنت المؤشرات التكنيكية الاقتصادية لانتاج البضائع ونوعيتها وقلت نسبة المصروف من الوقود في المحطات الكهربائية . وازدادت نسبة الاسمدة المركبة والمركزة من مجمل حجم الاسمدة المعدنية . وازدادت القوة والانتاجية لكل وحدة من جملة انواع الماكنات والمعدات .

وتم اتقان انتاج ٣ر٥ الف نوع جديد من المنتجات الصناعية . وبدأ انتاجها المسلسل . ونزع من الانتاج اكثر من ١ر٨ الف نوع من التصاميم العتيقة للماكنات والمعدات والاجهزة والالات والمصنوعات .

وكبر حجم انتاج المصنوعات من اعلى مراتب الجودة بنسبة ٢٣ بالمائة وفي نهاية العام كان ٧٥ الف مصنوع حائزا على شارة الجودة الرسمية .

بلغ انتاج اهم انواع المنتجات :

	انتج في عام ١٩٧٩
الطاقة الكهربائية مليار كيلوواط /ساعة/	١٢٣٩
النفط /ومنه مركز الغاز/ بملايين الاطنان	٥٨٦
الغاز /مليار متر مكعب/	٤٠٧
الفحم /مليون طن/	٧١٩
الفولاذ /مليون طن/	١٤٩
مدرفلات المعادن الحديدية الجاهزة /مليون طن/	١٠٣
الانابيب الفولاذية /مليون طن/	١٨,٢
الاسمدة المعدنية /مليون طن/	٩٤,٥
المواد الكيمياوية لحماية النبات /الف طن/	٤٧٥
المعجنات الكيمياوية والمواد البلاستيكية /مليون طن/	٣,٥
الغزول والخيوط الكيمياوية /مليون طن/	١,١
اطارات السيارات /مليون وحدة/	٦٠,٠
وسائل الغسيل الكيمياوية /الف طن/	٨١٠
التوربينات /مليون كيلوواط/	٢٠,٠
المولدات للتوربينات /مليون كيلوواط/	١٧,٠
المولدات الكهربائية ذات التيار المتبدل /مليون كيلوواط/	٥٠,٢
ماكنات قطع المعادن /مليون روبل/	١٨٤٤
ومنها ذات الادارة الحسابية المبرمجة /الف وحدة/	٧,٩
ماكنات الحدادة والكبس /مليون روبل/	٥٤١
الالات ووسائل الاتمتة وقطع الغيار لها /مليار روبل/	٤,٩
وسائل التكنيك الحسابي وقطع الغيار لها /مليار روبل/	٣,٩
معدات الافران وصهر الفولاذ والدرفلة /مليون روبل/	٢٩٣
اجهزة نفطية /مليون روبل/	١٩٥
المعدات الكيمياوية وقطع الغيار لها /مليون روبل/	٧٢٨
المعدات التكنولوجية وقطع الغيار لها للصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية /مليار روبل/	١,٣
القاطرات الديزل البخارية للخط العريض /مليون قوة حصان/	٣,٧
القاطرات الكهربائية للخط العريض /مليون حصان/	٣,٢
عربات الشحن للخط العريض /الف وحدة/	٦٤,٦
السيارات /الف وحدة/	٢١٧٣
ومن ذلك :	
الشاحنات	٧٨٠
الصغيرة	١٣١٤
الجرارات :	
الف وحدة	٥٥٧
مليون حصان	٤٦,٦
الماكنات الزراعية /مليار روبل/	٢,٦
الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف /مليار روبل/	٢,٠
الماكنات لجمع الحبوب ودرسها /الف وحدة/	١١٥
الماكنات لقطف القطن /الف وحدة/	٩,١
الحفارات /الف وحدة/	٤١,٧
الاخشاب للاستعمال (بدون مخزونات المزارع) /مليون متر مكعب/	٢٩٨
الورق /مليون طن/	٥,٢
الكارتون /مليون طن/	٣,٥
الاسمنت /مليون طن/	١٢٣
الاقمشة من كل الانواع /مليار متر مربع/	١٠,٧
ومنها :	
القطنية	٧,٠
الصوفية	٠,٨
الكتانية	٠,٨
الحريرية	١,٧
معمولات الخياطة /مليار روبل/	٢٢,٤
التريكو للبياضات والاردية /مليار قطعة/	٩,٦
الاحذية الجلدية /مليون زوج/	٧٣٩
اللحوم – اجمالا /مليون طن/	١٥,٠
ومن ذلك الانتاج الصناعي	٩,٥
معمولات السجق /مليون طن/	٣,١
المنتجات الغذائية السمكية . بما في ذلك معلبات الاسماك /مليار روبل/	٤,٨
الزيت الحيواني /مليون طن/	١,٣
منتجات الالبان بحساب الحليب /مليون طن/	٢٤,٩
السكر الناعم /مليون طن/	١٠,٦
الزيت النباتي /مليون طن/	٢,٨
الحلويات /مليون طن/	٣,٨
الشاي الطبيعي (المصنف) /الف طن/	١٩٨
المعلبات /مليار وحدة/	١٦,١
العلف المركب /مليون طن/	٦٠
الساعات /مليون وحدة/	٦٤,٥
الفرفور والخزف والاواني الخزفية /مليون روبل/	٧٠٩
الاواني من الزجاج والبلور /مليون روبل/	٨٧٥
اجهزة الراديو والحاكي /مليون وحدة/	٨,٥
اجهزة التلفزيون /مليون وحدة/	٧,٣
ومنها لاستقبال البرامج الملونة	١,٨
الثلاجات /مليون وحدة/	٦,٠
الغسالات /مليون وحدة/	٣,٧
الموبيليا /مليار روبل/	٥,٥

تم التفوق في تنفيذ الخطة السنوية لاستخراج الغاز وانتاج الالات ووسائل الاتمتة والتكنيك الحسابي وبعض انواع المعدات التكنولوجية والسيارات الصغيرة والماكنات الزراعية ومعمولات الخياطة والبضائع للاغراض الثقافية – المعاشية والشؤون البيتية وبعض المنتجات الاخرى .

وقصرت في تنفيذ الخطة بحجم تصريف المنتجات وزيادة انتاجية العمل وزارات تعدين المعادن الحديدية وصناعة الفحم والصناعة الكيمياوية وصناعة الماكنات والادوات وصناعة الورق والسيليلوز وغيرها .

قصر في تنفيذ الخطة السنوية لاستخراج الفحم وانتاج المدرفلات من المعادن الحديدية والاسمدة المعدنية وماكنات قطع المعادن وماكنات الحدادة والكبس وعربات الشحن والاخشاب الاستعمال والورق والاسمنت وبعض انواع الاقمشة ومعمولات التريكو والاحذية الجلدية وعدد اخر .

ولم تضمن بالقدر التام تقديم المنتجات للمستهلكين طبقا للاتفاقيات والمستندات المعقودة ، الاتحادات الانتاجية والمؤسسات لدى وزارات صناعة تكرير النفط وكيمياء النفط وصناعة الماكنات الثقيلة والنقل والصناعة الالكتروتكنيكية والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية .

لم تنفذ بعض الوزارات واجبات خطة تطوير العلم والتكنيك تنفيذا تاما .

٢ – الزراعة

لقد ضمن كادحو المزارع التعاونية والحكومية ، اعتمادا على القاعدة المادية التكنيكية المتعاظمة ، وفي الظروف المناخية الصعبة التي تكونت في العام المنصرم ، زيادة المنتوج الزراعي الاجمالي بمبلغ ١٠ مليارات روبل قياسا الى المستوى المتوسط السنوي في السنوات ١٩٧١–١٩٧٥ .

بلغ انتاج منتجات الزراعة في كل مراتب المزارع (بملايين الاطنان) :

	المتوسط السنوي		
	السنوات ١٩٧١–١٩٧٥	السنوات ١٩٧٦–١٩٧٨	سنة ١٩٧٩
الحبوب	١٨١,٦	٢١٩,٠	١٧٩,٠
القطن الخام	٧,٦٧	٨,٥١	٩,١٦
الشمندر السكري	٧٦,٠	٩٥,٠	٧٦,٠
عباد الشمس	٥,٩٧	٥,٥٠	٥,٣٧
البطاطس	٨٩,٨	٨٥,٠	٩٠,٣
الخضروات	٢٣,٠	٢٥,٧	٢٥,٨

بلغ المتوسط السنوي الاجمالي من جني الحبوب في السنوات الاربع من الخطة الخمسية الجارية ٢٠٩ ملايين طن وتجاوز المتوسط السنوي للانتاج في السنوات ١٩٧١–١٩٧٥ بمقدار ٢٧ر٤ مليون طن اي بنسبة ١٥ بالمائة وانتج في عام ١٩٧٩ من الحنطة ٩٠ر١ مليون طن والجودار ٨ر١ مليون طن وحبوب الذرة ٨ر٤ مليون طن . ويبلغ المحصول الاجمالي من الرز ٢ر٤ مليون طن . وجني في جمهورية كازاخستان محصول قياسي من الحبوب هو ٣٤ر٥ مليون طن وتجاوزت المزارع التعاونية والحكومية في الجمهورية التزاماتها اذ باعت الدولة ٢٠ر٧ مليون طن من الحبوب .

وتفوقت في تنفيذ خطة بيع الحبوب للدولة المحافظات اورنبورغسكايا واومسكايا وتشيليابنسكايا وامورسكايا وخميلنيتسكايا وتيرنوبولسكايا ولفوفسكايا وغيرها من محافظات جمهوريتي روسيا الفيدرالية واوكراينا وباعت مزارع منطقتي التاي وكراسنودار وجمهورية باشكيريا ذات الحكم الذاتي كميات كبيرة من الحبوب للدولة .

وان احتياطيات الحبوب لدى الدولة تضمن تماما خطط تزويد سكان البلاد بالخبز والمعجنات .

وتم جني اوفر غلة من القطن الخام

ونفذت كل الجمهوريات التي تزرع القطن خطة الدولة لبيع القطن لعام ١٩٧٩ . وورد منه الى نقاط التخزين من مزارع اوزبكستان ٥ر٧٦ مليون طن وتركمانيا ١ر٢٢ مليون وطاجيكستان ٠ر٩٠ مليون طن .

وكان المحصول الاجمالي من البطاطس في عام ١٩٧٩ اكبر من السنة السابقة باربعة ملايين طن وكان ناجحا عمل زارعي البطاطس في اوكراينا وبيلوروسيا .

وحقق نتائج حسنة كادحو الريف في جمهوريتي اذربيجان وملداڤيا . ونفذت جمهوريتا ارمينيا وجورجيا خطط بيع الدولة المحاصيل الزراعية الاساسية .

وتقوم المزارع التعاونية (الكولخوزات) والحكومية (السوفخوزات) بالاعمال لضمان غلة عام ١٩٨٠ . وتم بذر ٣٦ر٩ مليون هكتار بالمزروعات الخريفية للحبوب وحرث التربة الخريفية في مساحة ١٠٥ر٨ مليون هكتار .

وامنت لمزارع البلاد البذور للمزروعات الربيعية وتم ايصال معظم هذه البذور الى حالة الصلاح للبذار ويجري تصليح المعدات التكنيكية الزراعية جملة وتنقل الى الحقول الاسمدة المعدنية والعضوية وتم في مساحات شاسعة تحسين تركيب التربة .

تم التفوق في تنفيذ الخطة المقررة لشراء البيض ، لم يكمل تنفيذ حجم المشتريات من الماشية والدواجن والحليب .

بلغ الدخل الاجمالي للكولخوزات ٢٣ر١ مليار روبل وازداد بمليار روبل قياسا الى المقدار المتوسط السنوي في الاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ .

واستمر تطور التعاونيات المشتركة بين المزارع في الريف ووجد [illegible] بحلول عام ١٩٨٠ اكثر من ٩ الاف مؤسسة ومنظمة مشتركة بين المزارع .

وعملت الكولخوزات والسوفخوزات في عدد من مناطق البلاد خلال السنة المنصرمة بما هو ادنى من قدراتها فلم يتم بلوغ النمو المقرر لانتاج الحبوب والشمندر السكري وعباد الشمس وكانت نتيجة ذلك التقصير في تنفيذ خطة شراء هذه المحاصيل ، وحدث ضياع عند جمع الغلة ونقل وتخزين المحاصيل الزراعية والعلف . ولم تنفذ خطة التربة الجيرية الحمضية وتنفذ ببطء مزارع الحشائش والمراعي .

وليس دائما تستخدم المستلزمات المادية المخصصة للزراعة استخداما فعالا . واستمر وجود نواقص في صيانة واستعمال المعدات التكنيكية وحدث ضياع الاسمدة المعدنية عند خزنها ونقلها وادخالها في الحقول .

بلغت التوظيفات المالية في تطوير

بلغ عدد رؤوس الماشية المنتجة (بملايين الرؤوس)

	في الاول من كانون الثاني	
	سنة ١٩٧٩	سنة ١٩٨٠
كل مراتب المزارع		
الماشية الكبيرة	١١٤,١	١١٥,٠
ومنها		
الابقار	٤٣,٠	٤٣,٣
الخنازير	٧٣,٥	٧٣,٧
الضان والماعز	١٤٨,١	١٤٩,٢
الكولخوزات والمؤسسات المشتركة بين الكولخوزات والسوفخوزات وغيرها من المزارع الحكومية		
الماشية الكبيرة	٩١,٠	٩٢,٠
ومنها		
الابقار	٢٩,٧	٣٠,١
الخنازير	٥٨,٧	٥٩,٠
الضان والماعز	١١٨,٩	١١٩,٧
الحواكير الشخصية لدى السكان		
الماشية الكبيرة	٢٣,١	٢٣,٠
ومنها الابقار	١٣,٣	١٣,٢
الخنازير	١٤,٨	١٤,٧
الضان والماعز	٢٩,٣	٢٩,٥

يتصف انتاج منتجات لتربية الماشية في كل مراتب المزارع بالمعطيات التالية :

	المتوسط السنوي		
	السنوات ١٩٧١–١٩٧٥	السنوات ١٩٧٦–١٩٧٨	سنة ١٩٧٩
اللحوم (بوزن السلخ) ، مليون طن	١٤,٠	١٤,٦	١٥,٥
الحليب ، مليون طن	٨٧,٤	٩٣,١	٩٣,٣
البيض ، مليار وحدة	٥١,٤	٦٠,٦	٦٥,٦
الصوف ، الف طن	٤٤٢,١	٤٦٣,٨	٤٧٣,٣

ازداد انتاج البيض والصوف في سنة ١٩٧٩ قياسا الى عام ١٩٧٨ . اما انتاج اللحوم فكاد يبقى على مستوى السنة السابقة . وقل بقدرما انتاج الحليب .

بلغت مشتريات الدولة من منتجات تربية الماشية في كل مراتب المزارع :

	المتوسط السنوي		
	السنوات ١٩٧١–١٩٧٥	السنوات ١٩٧٦–١٩٧٨	سنة ١٩٧٩
الماشية والدواجن ، مليون طن :			
بالوزن الحي	١٥,١	١٦,١	١٦,٧
بتحويله الى وزن السلخ	٩,٩	١٠,٠	١٠,٤
الحليب ، مليون طن	٥٢,١	٥٩,١	٥٩,٠
البيض ، مليار وحدة	٢٧,٠	٣٦,٣	٤١,٠

الزراعة حسب مجمل الاعمـال ٣ر٣٥ مليار روبل . ومن ذلك للدولة ٣ر٢٣ مليار والكولخوزات ١٢ مليار روبـل ووظف فـي منشآت استصلاح الاراضي ٣ر٧ مليار روبل .

قدم للزراعة ٢٦٦ الف سيارة شحن وسيارة متخصصة و٣٥٤ الف جـرار مجموع قوتها ٢٨ مليون حصان و١١٢ الف ماكنة لجمع الحبوب ودرسهـا و٦ الاف ماكنة لحصـد الذرة و١٢ الف ماكنة لجمع البطاطس و١٠ الاف ماكنة لجمع الشمندر و٤٧ الف ماكنـة لحش العلف و٩ الاف ماكنـة لقطف القطن و١٠٠ الف آلة حش متعلق لجـرارات و٣٤ الف للانتقاء والكبس و٧ الاف آلة لاعداد الطحين العشبي الفيتاميني و٢١ الف ماكنة وجهاز للمطر الصناعـي وكثير غير ذلك من الماكنات والآلات وقد نفذت خطة ارسال اكثرية انـواع هذه المعدات التكنيكية .

وتلقت الزراعة ٧٦ مليون طن من الاسمدة المعدنيه و٦ر١ مليون طن من الاضافات الكيمياوية للعلف . ولـم يكمل تنفيذ خطة ارساليات الاسمـدة المعدنية والاضافات الكيمياوية للعلف.

اجريت اعمال لتجديد الاشجار فـي الغابات ذات الاهميه الحكوميه فـي مساحة ٢ر١ مليون هكتار ومنها ١ر١ مليون هكتار لغرس وبذر الاشجـار وتم تشذيب الغابات في مساحة تربـو على ٤٧ مليون هكتار .

٣ – النقل والمواصلات

بلغ تداول الحمولة بكل انـواع وسائط النقل ٦ ترليون طن–كيلومتر وازداد قياسا الى السنة السابقة بواحد بالمائة . وبلـغ تداول المسافرين ٨٧٠ مليـار مسافر–كيلومتر وازداد بنسبة ٣ بالمائة .

نقل بقطارات السكة الحديدية ٧ر٣ مليار طن من الحمولة وبلغ تـداول الحمولة ٤ر٣ ترليون طن–كيلومتـر الا ان الخطة قصر في تنفيذها بهـذه المؤشرات وحدث قدر مـن الهبوط قياسا الى عام ١٩٧٨ .

في النقل البحري تم التفوق في تنفيذ خطة نقل الحمولة على الطرق الداخليـة والخارجية . ازداد النقـل على الطرق الخارجية بنسبة ٧ بالمائة . ازداد نقل الحمولة بالصناديق وبالعنابر بنسبـة ٨ بالمائة . نفذت في الموانىء البحرية خطة اعمال الشحن والتفريـغ وادى ٦ر٩٣ بالمائة من مجمل هذه الاعمـال بالطريقة الممكننة المجمعة .

وعمل ٣٢ ميناءا بحريا حسب تجربة المؤسسات المختلطة لمحطات النقـل اللينينغرادية للخطط والمواعيـد المتواصلة المترابطة .

وفي النقل النهري للاستخدام العـام نفذت خطة نقل الحمولة بنسبة ٧ر١٠٠ بالمائة . وتم نقل ٥٣٧ مليون طـن وقصر بقدرما في تنفيذ خطة تـداول الحمولة .

في النقل بالانابيب النفط نفذت خطة تداول الحمولة وضخ النفط ومشتقاته وازداد تداول الحمولة قياسا الى عـام ١٩٧٨ بنسبة ٩ بالمائة وبلـغ ١ر١ ترليون طن–كيلومتر . وازداد ضـخ النفط ومشتقاته بنسبة ٣ بالمائـة وبلغ ٦٠٩ مليون طن .

في النقل بالسيارات للاستخـدام العام بلغ تداول الحمولة ١٢٣ مليـار طن–كيلومتر اي اكثـر بنسبـة ٧ بالمائة مما في عـام ١٩٧٨ ، وازداد نقل الحمولة الى ٦ر٣ مليار طـن اي بواحد بالمائة . وقصر بقدر ما فـي تنفيذ خطة تداول الحمولة . ونفـذت خطة نقل المسافريـن بالاوتوبيسات للاستخدام العام بنسبة ٧ر١٠٠ بالمائة وتداول المسافريـن بنسبة ٢ر١٠٠ بالمائة . ونفذت خطة قطع سيـارات الاجرة المسافات المدفوعة الاجـرة بنسبة ١٠٤ بالمائة . وازداد نقـل المسافرين بنسبة ٢ بالمائة وتـداول المسافرين بنسبة ٤ بالمائة وقطـع سيارات الاجرة المسافات المدفوعـة الاجر بنسبة ١٣ بالمائة .

في النقل الجوي تم التفوق في تنفيذ خطـة تداول المسافرين ونقـل المسافرين وكذلك الحجم العام للنقـل والاعمال لخدمة الطيران فروع الاقتصاد الوطني . ونقل خلال السنة ١٠٢ مليون مسافر . واديت في الزراعة واقتصـاد الغابات اعمال في مساحة ٩٤ مليـون هكتار .

ولوحظت في عمل وسائط النقـل ولاسيما بقطارات السكة الحديديـة نواقص جدية . وليس بـالقدر التام ضمنت الحاجات الى نقل اهم انـواع الحمولة .

نفذت مؤسسات المواصلات (البريد والبرق والتلفون والاذاعة) خطة الحجم العام للمنتجات . وكبر حجم المنتجـات قياسا الى سنة ١٩٧٨ بنسبة ٦ بالمائة ونفذت خطة زيادة طول قنوات التلفون على خطوط الاتصال الدولية واستيعاب محطات التلفون في المـدن والارياف وعقد مواصلات القنوات في منظومـة الدولة لنقل المعلـومات . ووسعت شبكـة البث الاذاعـي ومحطـات التلفزيون .

٤ – البنـاء الأساسي

بدأ في السنة الماضية عمل اكثر من ٢٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة وجرى على نطاق واسع اعادة تجهيـز تكنيكي فـي المؤسسات العاملـة ووضع حيز الاستعمال عدد كبير مـن المساكن والمدارس والمستشفيـات والمرافق ما قبل المدرسة وغيـر ذلك من المشاريع للاغراض الاجتماعيـة الثقافية .

شغلت في الطاقة الكهربائية قدرات تبلغ ٩ر١٠ مليون كيلوواط . وتم قبل الموعد ايصال محطة توريك الكهرمائية الى قدرتها المقررة وهي ٧ر٢ مليـون كيلوواط ومحطة ايركلين الكهرمائية وقوتهـا ٤ر٢ مليون كيلـوواط وشغلت تـوربينات في المحطـات الكهـرذريـة كـورسكايـا وتشيرنوبيلسكايـا وارميانسكايـا ووحدات الماكنات الثانية والثالثـة بقوة ٦٤٠ الف كيلوواط في محطـة سايانو – شوشينسكايا الكهرمائيـة وغير ذلك .

شغلت في صناعـة تكرير النفط وكيميا النفط اجهزة كبيرة لتكريـر النفط الاولى في مصنعي تكرير النفط ليسيتشانسك وغروزني باسم لينيـن وفـي الاتحـاد الانتـاجـي «نيجنيكامسكنيفتخيم» وزيدت قـدرات لانتـاج المطاط الصناعي والاطـارات السيـارات والناقـلات المـواد البلاستيكية .

شغلت في صناعة الفحم قـدرات تبلغ ٣ر١٩ مليون طن فحما . وبـدا عمـل المرحلـة الاولى من منجـم «الدونبـاس الغربية» في محافظـة دنيبروبتروفسك ومعمـل التنقيـة المركزي لمقلعي «ارتيم ٤آ» و«يوجني» في محافظة اركوتسك. وشغلت قدرات جديدة في مقلع «بوغاطير» في محافظة بافلودارسك وفي منجم «تيتتيكسكايا» في محافظة قرهغانده وغيرها .

شغلت في تعديـن المعـادن الحديدية قدرات لاستخراج فلـزات الجديد في مجمعي الاستخراج والتنقية سيفيرني ونوفوكريفوروجسكي فـي محافظة دنيبروبتروفسك وفي مجمـع الاستخـراج والتنقية ليبيدينسكـي وغيرها .

وبدأ في الصناعة الكيمياوية عمـل قدرات لانتاج ٨ر١٥ مليون طن مـن الاسمدة المعدنية و٤٠٩ آلاف طن من المعجنـات الكيمياوية والمـواد البلاستيكية . وبدا العمل في مصنـع بريدونسكي الكيمياوي في محافظـة فوروتيـج ومصنع تولياتي التابـع للاتحاد الانتاجـي «كويبيشيفازوت» ومصنع ميناء فينتسبيلسكي في لاتفيا ومصنع ميناء اوديسا ومجموعات لانتاج الاسمـدة المعدنية في مصنـع دوروغوبوجسكي وفي الاتحاد الانتاجي في فوسكريسينسك «مينودوبرينيـه» وفي الاتحادين الانتاجيين «ازوت» فـي تشيركاسي وروفينو وفي مـؤسسات اخرى .

شغلت في صناعة الماكنات قدرات لانتاج ٨ر٣٩ الف سيـارة و٣ر١٤ الف جرار وكذلك لانتاج الديزلات ومعدات الافـران وصهر الفولاذ والدرفلـة وعربـات الشحن للخط العـريض والمحركات الكهربائية ذات التيـار المتنـاوب وماكنات قطع المعـدن وماكنات الحـدادة والكبس والحفارات وعدد من انواع المنتجات الاخرى .

بدا في صناعة مواد البناء عمـل مجمع كييمبايفسكي لاستخراج وتنقيـة الازبست فـي محافظة اورنبـورغ وشغلت قدرات لانتـاج الانابيـب الازبستيـة الاسمنتية والبلاطـات السيراميكيـة والهياكل الخرسانيـة الفولاذية والمجمعة .

ازدادت القدرات في الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية واللحوم والالبان . بنيت مؤسسات جديـدة لانتاج البضائـع للاستهلاك العام ومنهـا معمل الغزل في نيفينوميسك في منطقة ستافروبل ومعمل التريكـو الفوقانيـة في اولان اوديه ومصنعا الكتان ساندوفسكي في محافظة كالينين وماكاريفسكـي في محافظـة ليبيسك ومجمع اللحوم في تشيبوكساري ومصانع اللحوم في بيلغورود ولوتسك وفيودوسيا وغيرها .

ووضعت حيز الاستعمال المرحلـة الثانيـة من انبوب الغاز اورينغـوي تشيليابينسك وطولـه اكثر من ١٦٠٠ كيلومتر وانبوبـا الغاز شيبيلينكا– دنيبروبتروفسك– كريفوي روغ– ازماليل وغريزوفيتس– لينينغراد وطول الواحـد منهما ٦٠٠ كيلومتر .

وينفذ بنجاح بناء طريـق السكـة الحديدية العام بايكال–امور . ومنـذ الطريق الرئيسي من محطة اورغال حتى مدينة كمسومولسك على نهر امور ، الامر الذي اتاح بدء مرور القطارات المنتظم المباشر في هذا القطاع . ووضع حيز العمل الدائم خط السكة الحديدية بام– طينـدا– بيركاكيت وطولـه ٤٠٠ كيلومتر .

بنيت فـي الزراعـة ووضعت حيز الاستعمال مبان لتربية الماشية وحظائر ومجموعات ممكننة للماشية الكبيرة تسع ٤ر٢ مليون راس وللخنازير ٩ر٢ مليون راس وللضان ٤ ملايين راس . وازدادت قدرة معامـل التفريخ وتستوعب ٦ر٢ مليون دجاجة بيوضة ومعامـل التفريخ للذبح بقـدرة ٨٨ مليون طير في السنة وعدد من المشاريع الاخرى .

ووضـع حيز الاستثمار ٧٠٠ الف هكتار من الاراضي المروية ومنها ٢٣٠ الف هكتار لزراعة الحشائش والمراعي المروية . ووضعت حيز الاستعمال القناة العامة الرئيسيـة كاخوفسكي . وفي المستقبل سيروى من هذه القناة زهاء مليون هكتار . وتم بناء المرحلة الثالثة من قناة ستافروبل الكبرى . واوصل الماء الى مراع في مساحة ٦ر١ مليون هكتار وتم في منطقـة التربة غير السوداء في روسيا الفيدرالية وفي مناطق اخرى من البلاد تجفيف ٧٦٠ الف هكتار من الاراضي الزائدة الرطوبة والمستنقعات منها زهاء ٦٠٠ الف هكتار بطريقة البزل الجوفية .

بلغت التوظيفات المالية في الاقتصاد الوطني حساب كل مصادر التمويل ١٣١ مليار روبل وازدادت قياسـا الى عام ١٩٧٨ بواحد بالمائة . ونفذت الخطـة بنسبة ٩٨ بالمائـة . ووظف في اعادة التجهيـز التكنيكي والتصميـم في المؤسسات العاملة زهاء ٢٠ مليار روبل ونفذت الخطة بنسبة ١٠٥ بالمائة .

بلغ حجم اعمال المقاولة التي انجزتها منظمات البناء والتركيب الحكومية ٣ر٦٥ مليار روبل وتجاوزت مستوى عام ١٩٧٨ وقصر في تنفيـذ خطة هذه الاعمال في الاقتصاد الوطني عموما ومن قبل وزارات البناء الاساسية .

كبر حجم الاعمال في منظمات البناء المختلطة بنسبة واحد بالمائة . ونفذت الخطة بنسبة ٩٩ بالمائة .

ازدادت انتاجيـة العمـل في البناء واستمر تطبيق الاسلوب الطليعي لتنظيم العمل والانتاج. وعمل باسلوب المقاولة للفرقة اكثر من ٣٥ بالمائة من مجموع الفرق . واستمر ادخـال التكنولوجيا الجديدة في اداء اعمال البناء والتصاميم والمواد ذات الفعالية .

اشتغـل عدد من منظمات البناء والتركيب في جمهوريات بيلوروسيا واوكرانيا وليتوانيـا واوزبكستان وفي مناطق اخرى ، في عام ١٩٧٩ في الظروف الجديـدة للتخطيط والحـافز المادي للنشاط الانتاجي الاقتصادي .

لوحظت نواقص جوهريـة في البناء الاساسي . فلم تنفذ خطة تشغيل الاموال الاساسيـة وكثير من صور القدرات الانتاجيـة . ولم ينجز عدد كبير من منظمات البناء والتركيب خطط اعمال المقاولة وزيادة انتاجيـة العمل والربح ولم يتحقق المطلوب من تركيز الوسائل في مشاريع البناء الاولية وضمان التوازن المادية–التكنيكيـة والعمليـة لهذه المشاريع بالقدر التام . فكانت النتيجة ان ازداد البناء غير المنجز .

٥ – رفع المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب

ازداد عـدد العمـال والموظفين بالمتوسط السنوي في الاقتصاد الوطني بمليونين وبلـغ ٦ر١١٠ مليون شخص وبلـغ عدد الفلاحين المشتغلين فـي المزارع العامة للكولخوزات ١ر١٤ مليون شخص .

وضمن ، كما في السنوات السابقـة التشغيل التام للسكان القادرين على العمل ولوحظ في بعض مناطق البلاد نقص في الايدي العاملة .

ازدادت الدخول الفعلية بحساب الفرد من السكان خلال السنة بنسبـة ٣ بالمائة .

بلغ المتوسط السنوي لاجر العمـال والموظفين في الاقتصاد الوطني ٥ر١٦٣ روبل مقابـل ٩ر١٥٩ روبـل في عام ١٩٧٨ . وازداد الاجر مـع اضافـة المدفوعـات والتخفيضات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية من ٢١٩ روبلا الى ٢٢٤ روبلا .

تم في عام ١٩٧٩ ، طبقـا لبرنامج التنمية الاجتماعية ورفـع مستوى حياة الشعب ، والذي رسمه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعـي السوفيتي تنفيذ واحد من اكبر الاجراءات الاجتماعية في الخطة العاشرة وهـو زيادة المرتبات والمعاشـات للعاملين في الفروع غير الانتاجيه . وكانت نتيجة ذلك زيادة اجور ٣١ مليون عامل وموظف . وزيدت كذلك اجور بعض مراتب العاملين الاخرى .

ازداد اجر الفلاحين التعاونيين بنسبة ٤ بالمائة .

بلغت المدفوعات والتخفيضات التي تلقاها السكان من ارصـدة الاستهلاك الاجتماعية ١١٠ مليارات روبل وازدادت خلال السنة بمبلغ ٥ر٤ مليار روبل .

وجـرى تحسين الظروف الماديـة المعاشية للمشتركين في الحرب الوطنية العظمى ، واقرت اجازة سنوية اضافية مدفوعة الاجر لبعض مراتب الاطباء لقاء مدة الخدمة المتواصلة . وزيدت معدلات النفقات لاعالة دور العجزة وذوي العاهات وطبق منذ الاول من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ توفير الكتب المدرسية مجانـا لتلاميذ الصفوف الثانيـة والثالثـة في المدارس العامة .

استمر تسديد قيمة سندات الدولـة للقروض الداخلية .

ازدادت ارصدة السكان في صناديق التوفير بمبلغ ١ر١٥ مليار روبل .

بلغ تداول البضائع بالمفرق في تجارة الدولة والتعاونيات ٢ر٢٥٢ مليار روبل وازداد قياسا الى عام ١٩٧٨ ، بالاسعار المقابلة ، بمبلغ عشرة مليارات روبـل ونفذت الخطة السنوية لتداول البضائع بالمفرق .

يتصف حجم بيـع بعض البضائع في تجارة الدولـة والتعاونيات بالمعطيات التالية :

	سنة ١٩٧٩ في النسبة المئوية الى ١٩٧٨		سنة ١٩٧٩ في النسبة المئوية الى ١٩٧٨
منتجات المخابز	١٠١	الاوانـي الفرفوريـة والخزفية والزجاجية	١٠٨
اللحوم ومنتجاتها	١٠٢	الصابـون ووسائـل الغسيل الكيمياوية	١١٣
السمك ومنتجاته	١٠٠	الموبيليا	١٠٤
الزيت الحيواني	١٠١	الثلاجات	٩٩
الزيت النباتي	١٠٢	ومنها ثلاجات سعة مقصورة التبريد فيها اكثـر مـن ٢٠٠ لتر	١٠٥
منتجات المرغرين	١٠٤	الغسالات	٩٩
منتجات الالبان	١٠١	المكانس الكهربائية	٩٨
الجبن	١٠٣	الساعات	١٠٤
البيض	١٠٤	الآت التصوير	١١٠
السكر	١٠٠	الدراجات النارية وامثالها	١٠٤
الحلويات	١٠٧	الدراجـات الهوائيـة وامثالها	١٠٠
الشاي	١٠٩	اجهزة الراديو والحاكي	١١١
البطاطس	١٠٨	اجهزة التلفزيون	٩٥
الخضروات	١٠٩	ومنهـا لاستقبال البرامج الملونة	١٣٠
الفواكه والحمضيات	١٠٦	السيارات الصغيرة	١٠٩
الملابس والبياضـات والاقمشة	١٠٥		
معمولات التريكو	١٠٣		
معمولات الجوارب	١٠٢		
الاحذية الجلدية	١٢٥		

مع ازدياد تداول البضائع لم يسد تماما طلب السكان المتنامي من بعض البضائع التموينية والصناعية ومن ذلك منتجات تربية الماشية ، والامتعـة الثقافية والمعمولات من الخيوط الثابتة ومن بعض انواع السلع للاستعمـال الطويل .

كبر حجم الخدمات المعاشية المقدمة للسكان قياسا الى عام ١٩٧٨ ، بنسبة ٦ر٧ بالمائة ، ومن ذلك في الاماكـن الريفية بنسبة ١ر١٠ بالمائه . ونفذت خطة تحقيق الخدمات المعاشيه للسكان.

ضمنت نهضة اقتصاد البلاد وازدياد تداول البضائـع بالمفرق والخدمات المقدمة للسكان تداول النقد الثابت .

بنيت على حساب كل مصادر التمويل مساكن مجموع مساحتها ٥ر١٠٢ مليون متر مربع ، اي مليونا شقة عصريـة واتاح ذلك تحسين ظروف سكن زهاء ١٠ ملاييـن شخص . وضعت حيـز الاستعمال مدارس عامة تسـع ٢ر١ مليون مقعد دراسي ومؤسسات قبـل المدرسـة لزهاء ٦٠٠ الف مقعـد ومستشفيات تسـع ٦٤ الف سريـر ومستوصفات وعيادات تتحمل ١٢٦ الف عيادة في كل نوبة ، وكثير غير ذلك من المشاريع للاغراض الثقافيـة – المعاشية . ومع ذلك قصر في تنفيـذ خطـة البناء السكني والثقافي والمعاشي في البلاد عمومـا ، ومن قبل بعض الجمهوريـات الاتحاديـة والوزارات والدوائر .

توشك ان تنتهي الاعمـال لانشـاء وتعمير المنشآت والمشاريع الرياضية وغيرها لاجراء الالعـاب الاولمبيـة الصيفية الثانية والعشرين لعام ١٩٨٠ في موسكو وتالين ولينينغراد وكييف ومينسك . واستخدم البعض من هذه المشاريع عند اجراء المهرجان الرياضي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي .

واجريت اعمـال لتعمير النقـاط المأهولة . فتم ايصـال الغاز الى ٤ر٢ مليون شقـة ، ومن ذلك في الاماكن الريفية زهاء مليون شقة. وافتتح النقل بعربات الترولي في نوفوتشيبوكسارسك في جمهورية تشوفاشيا ذات الحكـم الذاتي وفي بلاغوفيشينسك في محافظة آمور . وبدا العمل في قطاعات جديدة من خطوط المتـرو في موسكـو ولينينغراد وكييف وتبيليسي .

ونفذ برنامج واسع من التدابيـر لاستثمار الموارد الطبيعيـة استثمارا حكيما وصيانة البيئة الطبيعية . وبلغت التوظيفات الماليـة في هذه الاغراض ٩ر١ مليار روبل .

استمر تطوير التعليم الشعبي والعلم والثقافة . وشملت مراحـل التعليـم المختلفة اكثر من ٩٨ مليـون شخص منهم في المدارس العامة ٤ر٤٤ مليون وفي المدارس المهنيـة التكنيكيـة الثانوية ١ر٢ مليون ، وفي المعاهـد المتوسطة المتخصصـة ٦ر٤ مليون وفي المعاهد العليا ٣ر٥ مليون شخص.

انهى في عام ١٩٧٩ اكثـر من ٥ ملايين فتى وفتاة المعاهد المتوسطـة علما بان ٣ر١ مليون شخص منهـم بدون الانقطاع عن العمل .

يوجد في المدارس وفرق الدروس الاضافيـة في الوقت الحاضر ١ر١٠ مليون تلميذ ، اي اكثر بنسبـة ٨ بالمائة من عددهم في السنة السابقة .

تشمل المؤسسات الدائمـة قبل المدرسيـة ١٤ مليون طفل . وخدمت مؤسسات الاطفال الموسميـة زهـاء ٥ ملايين طفل ، منها زهاء مليونان في سن قبل المدرسة .

بلغ عـدد الباحثين العلميين ٣ر١ مليون شخص .

قبل في المعاهد التعليمية العليـا مليون و٤٣ الف شخص ، منهم ٦٣٨ الف في الاقسام النهارية ، اي بزيادة ١٤ الف على القبـول في عام ١٩٧٨ وفي المعاهد المتوسطة المتخصصـة قبل مليون و٤٤٤ الف شخص ، منهم ٩٣٩ الف في الاقسام النهاريـة اي بزيادة تقارب ٥ الاف .

وجه في عام ١٩٧٩ الى الاقتصـاد الوطني مليونا خبير ، بينهـم ٨ر٠ مليون ذو تعليم عال و٢ر١ مليون ذو تعليم متوسط متخصص .

اعدت المعاهد المهنية التكنيكيـة خلال السنة ٣ر٢ مليون عامل شـاب متخصص ، وقبل فيها ٦ر٢ مليـون شخص بينهم في المدارس المهنيـة التكنيكية ٨٠٠ الف شخص .

مع نهاية العام المنصرم زاد عـدد السكان الحاصلين على شهادات التعليم العـالي والثانوي (الكامل وغير الكامل) عن ١٤٠ مليون شخص . وقد حصل على هذا التعليم اكثر من ٨٠ بالمائـة من السكان العاملين .

درب على مهن جديدة عن طريـق التعليم الفردي وضمن الفرق والدورات في المؤسسات والدوائر والمنظمـات والكولخـوزات وكذلك استـزاد من المؤهلات في المعاهـد والكليـات والدورات ومدارس زيـادة المؤهلات اكثر من ٤٠ مليون شخص .

في خدمة سكان المدن والقرى اكثر من ١٣١ الف مكتبة عامة تضم مذاخرها ٨ر١ مليار نسخة من الكتب .

بلغ مجموع نسخ الكتب والكراسات ٩ر١ مليار نسخة في عام ١٩٧٩ .

قارب عدد اجهزة العرض السينمائي ١٥٣ الف وتجاوز عدد حضور العروض السينمائية خلال العام ٤ مليارات .

توسعت الخدمة الطبيـة وتنظيـم استجمام السكان . وكانت الزيادة في عدد الاطباء من كل الاختصاصات خلال العام ٢٩ الفا ، وبلغ عددهم ٩٥٨ الف شخص .

ازداد بخمسين الف عدد الاسرة في المصحـات والبانسيوتـات ودور الاستجمام وامثالها وبسبعة الاف مكان في المراكز السياحية . وعالج واستجم في المصحات ومؤسسـات الراحـة والمراكز السياحية ٥٣ مليون شخص ومن ذلك ٢٩ مليونـا فـي الرحلات والمحطات السياحية . واشترك فـي الرحلات ١٦٥ مليون شخص .

استجم اكثر من ٢٣ مليون طفـل وحدث خلال الصيف في مخيمات الطلائع والتلاميذ وفي مراكز الرحلات والسياحة او في الضواحي .

بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي ٥ر٢٦٤ مليون نسمـة في الاول من كانون الثاني–يناير عام ١٩٨٠ .

حول زيارة وزير خارجية بلغاريا للاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة الحكومة السوفيتية قام بيوتر ملادينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، بزيارة للاتحاد السوفيتي استمرت من ٢٤ الى ٢٦ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ .

وقد جرت بين غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وبين ملادينوف مباحثات سادها جو من التفاهم التام ووحدة الاراء . وقد استعرضا مسائل واقع ومستقبل تطور العلاقات السوفيتية-البلغارية ، وكذلك عدد من القضايا الدولية التي تمس مباشرة تشديد النضال من اجل توطيد السلام ومن اجل الانفراج والتعاون بين الدول .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما للتطور المطرد للصداقة الاخوية والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية وبما يتفق تماما مع معاهدة الصداقة والتعاون والتعاضد السوفيتية-البلغارية .

واشير الى الاهمية الكبرى للقاءات المنتظمة بين ليونيد بريجنيف وتودور جيفكوف في تحديد الاتجاهات المبدئية والسبل الملموسة لمواصلة توسيع التعاون في مجال العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف من اهم قضايا الحياة الدولية.

اكد الجانبان عزمهما على مواصلة تعزيز الوحدة والتحالف الراسخ والتراص بين دول المنظومة الاشتراكية ورفع فعالية تعاون البلدان الشقيقة في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي ومنظمة معاهدة وارشو التي هي اساس متين لضمان امنها وعامل قوي من عوامل تعزيز السلام في اوروبا وفي العالم كله .

وقد لاحظ الجانبان لدى معالجة القضايا الدولية الراهنة ، ان الوضع في العالم قد تعقد في الفترة الاخيرة ، وتقع المسؤولية في ذلك على القوى الامبريالية ، وبالدرجة الاولى على بعض الاوساط الاميركية التي انتهجت نهج تصعيد سباق التسلح واتباع سياسة التهديد باستخدام القوة ، والانتهاك الفظ للمعاهدات والاتفاقيات الدولية ، والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، ونسف الانفراج وتشديد التوتر في العالم . وقد كشف جوهر هذا النهج بكل وضوح في اجوبة ليونيد بريجنيف عن اسئلة مراسل جريدة «برافدا» .

ان القرار الذي اتخذته دورة حلف شمال الاطلسي في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ تحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية حول انتاج وتوزيع صنوف جديدة من السلاح الصاروخي النووي الاميركي المتوسط المدى في اوروبا الغربية يتعارض مع اهداف وجوهر سياسة الانفراج ، وهو موجه ضد اركان الامن الاوروبي ويرمي الى احراز التفوق العسكري على الدول الاشتراكية واجراء المباحثات معها من موقع القوة . وقد افشل حلف شمال الاطلسي بقراره هذا المباحثات بصدد الاسلحة النووية المتوسطة المدى ، التي اقترحها الاتحاد السوفيتي وايدتها جميع دول معاهدة وارشو ، ويجعلها مستحيلة اذا لم يلغ او لم يتخذ قرار رسمي بوقف تنفيذه .

وتعتبر نوايا الولايات المتحدة المعلنة بالاسراع في تشكيل قوات ضخمة جديدة من اجل التدخل العسكري في اسيا وفي مناطق اخرى في العالم ، واقامة قواعد عسكرية جديدة في مختلف البلدان تحديا مباشرا لامن الدول الفتية المتحررة حديثا ، ولطموح الشعوب الى التخلص من بقايا الاستعمار والعنصرية ، والى بناء حياتها كما تشتهي .

واعلن الوزيران عزم دولتيهما الاستمرار بدأب وثبات في انتهاج سياسة تعزيز السلام والانفراج ونزع السلاح ، والقيام بكل ما هو ضروري من اجل تثبيت ومضاعفة النتائج الايجابية المحرزة في مجال انفراج التوتر والتعاون الدولي . واشارا اشارة خاصة الى ضرورة زيادة الجهود بصدد توطيد السلام والانفراج في القارة الاوروبية على اساس المبادىء والاتفاقات المجسدة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

وقد اشير الى ان اقتراح دول معاهدة وارشو بعقد مؤتمر بشأن الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا يكتسب في الظروف الراهنة اهمية بالغة وحيوية اكبر ، واعرب عن نية المساعدة بكل السبل في الاعداد على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف لعقد هذا المؤتمر باسرع وقت ممكن .

كذلك اكد الاتحاد السوفيتي وبلغاريا على ضرورة اعداد لقاء مدريد لممثلي الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام ، اعدادا دقيقا واجرائه بروح بناءة ، واكدا استعدادهما للمساعدة ، مع البلدان المهتمة الاخرى ، في اتجاه لصالح تعزيز الامن وتطوير التعاون في القارة الاوروبية .

واعلن الجانبان تضامنهما مع جمهورية افغانستان الديمقراطية ، التي اعلنت طموحها الدائم لتطوير العلاقات الودية مع جميع الدول وبالدرجة الاولى مع جيرانها ، والتقيد بشدة بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية وبمبادىء واهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة ، واعلنا تأييدهما الثابت لجهود قادة جمهورية افغانستان الديمقراطية والشعب الافغاني لحماية الاستقلال الوطني ووحدة اراضي البلاد ومنجزات ثورة نيسان (ابريل) . ويجب ان تتوقف الاعمال العدوانية المستمرة من الخارج ضد افغانستان توقفا تاما .

ويقف الجانبان بحزم ضد سياسة التهديد والوعيد وتشديد التوتر التي تنفذها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ، وضد جميع اشكال الضغط ، اقتصادية كانت ام عسكرية على ايران . وليست اعمال ايران هي التي تشكل خطرا حقيقيا على السلام بل اعمال الولايات المتحدة الاميركية التي حشدت سفنها الحربية وغيرها من صنوف القوات المسلحة على نطاق خطر بالقرب من ايران . ويرى الجانبان ان النزاع الناشىء الاميركي-الايراني ينبغي ان يسوى بالطرق السلمية دون استعراض او استخدام القوة .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية يقدران تقديرا عاليا ويؤيدان مبادرات فيتنام ولاووس وكمبوتشيا الرامية الى تطوير علاقات حسن الجوار والتعاون بين بلدان جنوب شرقي اسيا والى تعزيز السلام والامن في هذه المنطقة وهما يصران على وقف تدخل القوى الامبريالية والتزعمية في الشؤون الداخلية لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوتشيا .

واستعرضت كذلك بعض القضايا الدولية الراهنة الاخرى ، وكانت الاراء فيها متطابقة تماما .

واشار الجانبان الى فائدة اللقاءات والمشاورات المنتظمة والمتبادلة واعربا عن عزمهما على مواصلتها .

بصـــدد رسالـــة رئيس الولايـــات المتحـــدة

بعث جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية الى الكونغرس قبل بضعة ايام بالرسالة التقليدية «عن حالة البلاد» يعرض فيها برنامج البيت الابيض لعام ١٩٨٠ عام انتخابات الرئاسة . وخطب يوم ٢٣ كانون الثاني كما جرت العادة امام الكونغرس موضحا ومسندا نوايا الادارة في مجال السياسة الخارجية والداخلية . واعلن صراحة في الرسالة والخطاب المفعمين بروح «الحرب الباردة» ادعاء الولايات المتحدة الاميركية «بدور الزعامة في العالم» . ويفهم من «دور الزعامة» نية واشنطن املاء اوضاعها في كل منطقة وكل دولة وفي الحالات حين ترى ادارة الولايات المتحدة الاميركية ذلك مناسبا استخدام كل الوسائل ومنها السلاح لمقاومة الحركات الوطنية التحررية والثورية والتقدمية كلها . وهكذا نجدنا امام طلب جديد بالسيطرة العالمية الاميركية .

فبأي حق تستأثر الولايات المتحدة الاميركية بدور الحكم الاعلى في المسائل كيف ينبغي للشعوب ان تبني حياتها وطبقا لاية مبادىء وقيم تقر اوضاعها الداخلية ؟ الجواب عن ذلك بحق القوى الذي يجب ان يخضع له الباقون .

وتنادي حكومة الولايات المتحدة الاميركية بدون اي احتشام بمناطق شتى من الكرة الارضية مجالات للمصالح الاميركية «الهامة حياتيا» . علما بانه يتجلى اوضح فاوضح منذ فترة من الوقت الميل الى تقريب هذه المجالات من حدود الاتحاد السوفيتي مباشرة . ويبدو ان واشنطن تنطلق من انه يكفي اعلان ايران او افغانستان او بلدان ومناطق اخرى تبعد بالوف الكيلومترات عن السواحل الاميركية منطقة «المصالح الحياتية لاميركا» والادق للاحتكارات الكبرى والتجمع العسكري الصناعي الاميركي لكي يتقبل الجميع ذلك للتنفيذ . وما رأيكم في ادعاءات الولايات المتحدة النفطية المعبر عنها في الرسالة ؟ ان الادارة تنادي اليوم بمناطق النفط في الشرقين الادنى والاوسط مجال المصالح الحياتية للولايات المتحدة مدعية بثروات الغير الطبيعية . وغدا «تعدد» واشنطن موارد طبيعية اخرى كما كان يحدث يوما ما في الركض وراء الارض في «الغرب الهمجي» . ثم يلمع البصر يصل الامر الى حد ان تعلن ملكيتها للجو نفسه وهيدروجين الكوكب .

اننا امام محاولة خرق الاصول المتعارف عليها للعلاقات بين الدول خرقا فظا وتحد لجوهر القانون الدولي نفسه . والانطباع هو انهم يريدون نقلنا من العقد الثامن من القرن العشرين الى نهاية القرن التاسع عشر حين كانت الامبريالية تفصل خارطة العالم على هواها وبلا رادع .

لا يمكن لكاتبي الرسالة بطبيعة الحال الا يفهموا ان الشعوب المحبة للسلام في حقبة اوسع التبدلات واعنفها على الكوكب كما يعترف بذلك لا تنوي الخضوع للقسر من وراء المحيط ولهذا يضع استراتيجيو واشنطن رهانهم الاساسي على القوة بصفتها الوسيلة الرئيسية لبلوغ الزعامة العالمية . ان عبادة القوة الفظيعة لم يسبق ان عرفت هذا المدى منذ ذروة «الحرب الباردة» ويعلن كارتر قائلا «علينا ان ندفع الثمن ايا كان الذي يتطلبه بقاؤنا اكبر البلدان جبروتا في العالم» . ويرى في الوثيقة بوضوح نهج واشنطن نحو تحطيم توازن القوى التقريبي القائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية والتوصل الى التفوق العسكري الاميركي .

ويعلن تكثير القوة العسكرية لاميركا وحليفاتها هدفا اوليا للولايات المتحدة الاميركية في سنوات الثمانين . ففي السنة المالية القادمة وحدها ستزداد النفقات العسكرية في الولايات المتحدة بمبلغ ٢٠ مليار دولار وستتجاوز ميزانية الولايات المتحدة الحربية في اواسط العقد رقما فلكيا هو ٢٠٠ مليار . وتخطط تحضيرات عسكرية واسعة لكل مراتب الاسلحة والقوات المسلحة . ويجري التركيز بوجه خاص على تعزيز القوات الصاروخية النووية . ويقتضي انتاج ونشر منظومات جديدة النوع من السلاح الاستراتيجي الهجومي ومن ذلك صواريخ «ام اكس» والصواريخ المجنحة و«ترايدنت» وغير ذلك . ويؤكد في الرسالة (والان في هيئة خطط للحكومة محررة تحريرا محددا) العزم على تشكيل فيلق الرد السريع للتدخل واسطول خاص للقواعد العسكرية البحرية العائمة وطائرات النقل المعدة لنقل تشكيلات كبيرة الى اقصى ارجاء الارض وغير ذلك .

ولا تقنع ادارة الولايات المتحدة الاميركية بالزيادة السنوية بنسبة ٣ بالمائة في الميزانيات الحربية للبلدان الاطراف في حلف الاطلسي . فهي تخطط للسنوات القادمة مزيدا من الجهود في هذا المجال . ويمكن ان نتوقع في ضوء هذه الاقوال ان يطلب قريبا من الشركاء الاطلسيين ان يحذو حذو واشنطن التي تضرب المثل بسرعة زيادة الاعتمادات الحربية الان بنسبة ٥ بالمائة في السنة . ويتخذ نبرة المطالبة بلا احتشام التصريح بان المسؤولية عن امن حلف الاطلسي ينبغي ان يشاطرها الجميع .

واحتلت مكانا كبيرا في رسالة الرئيس الاختلاقات الواهية بخصوص الاتحاد السوفيتي ومن ذلك السياسة السوفيتية حيال ايران وافغانستان . وتحاول واشنطن بواسطة هذه التخرصات اسناد برنامجها الحربي وتغطية حقيقة ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة قد شرعوا في تنفيذ برنامج العسكرة الذي لا سابق له قبل لا اقل من ثلاث سنوات . ولو لم تكن افغانستان لوجدوا بكل تأكيد ذريعة زائفة اخرى . هكذا مثلا اذن البيت الابيض بتشكيل فيلق الرد السريع في اب (اغسطس) عام ١٩٧٧ قبل الاحداث في افغانستان وايران بوقت طويل واتخذت بلدان حلف الاطلسي قرار الزيادة السنوية بنسبة ٣ بالمائة في النفقات العسكرية الفعلية في دورة واشنطن لمجلس هذا الحلف خلال ايار (مايو) عام ١٩٧٨ . واتخذ في الدورة نفسها من الناحية المبدئية قرار نشر السلاح الصاروخي النووي المتوسط المدى الاميركي الجديد في بعض بلدان اوروبا الغربية .

وكانوا يطمئنون الاوروبيين الغربيين بالزعم بان توزيع «بيرشينغ ٢» والصواريخ المجنحة على اراضيهم لا يجلب خطرا جديا بحكم انه قد وقعت المعاهدة سولت ٢ وستوضع حيز العمل . ولكن ما ان اتخذ في حلف الاطلسي القرار بشأن السلاح المتوسط المدى اعتزمت الولايات المتحدة ارجاء مناقشة هذه المعاهدة في مجلس الشيوخ الى اجل غير مسمى . والخدعة واضحة حتى لدى اولئك الساسة الاوروبيين الغربيين الذين امنوا بالتوفيق بين المفاوضات حول الصواريخ المتوسطة المدى والجولة الجديدة في سباق التسلح في اوروبا الغربية والتي كان اتخاذ القرار بشأن توزيع السلاح النووي الاميركي الجديد هنالك اهم عنصر فيها .

ويرد في الرسالة تبرير اخرق للسياسة حيال ايران والتي كانت نتيجتها كما هي معروفة اطالة عمر طغيان الشاه في هذا البلد لربع قرن وهو الذي كلف الشعب الايراني عشرات الوف الارواح . وتجري محاولة اقناع الرأي العام العالمي بان الولايات المتحدة لا تفكر الان ايضا بشيء اخر غير امن ايران ورخاء سكانها وان ما يحرك واشنطن ليس الخطط الامبريالية المفرطة لرسوخ اقدامها في الشرقين الادنى والاوسط وانما الرغبة في درء «عدوان سوفيتي محتمل» .

وواضح للعيان خطل محاولات القاء ظلال على سياسة الاتحاد السوفيتي الصافية حيال ايران . فقد دعا الاتحاد السوفيتي ويدعو الى حسن الجوار مع ايران . وهو يدعو الى ان تكون الحدود بين البلدين دوما وبصرف النظر عن ذبذبات الحرارة الدولية حدود سلام وتعاون . فليس الاتحاد السوفيتي انما الولايات المتحدة كانت تخاطب ولاتزال تخاطب ايران بلغة الاكراه وليس الاتحاد السوفيتي وانما الولايات المتحدة تتدخل بدون الصلافة في شؤون هذا البلد الداخلية . وتهدد واشنطن الشعب الايراني بالويلات والمصائب اذا لم تقبل ايران الانذارات الاميركية . وتحطم حكومة الولايات المتحدة الاميركية كل الارقام القياسية في الافتراء على افغانستان والسياسة السوفيتية بصدد الاحداث الافغانية . وقد لمحت خطرا على السلام في ابعاد القوى الثورية السليمة في افغانستان خادم الامبريالية امين الذي كان عميلا للاجهزة السرية الاميركية .

ان الشعب الافغاني يعين بنفسه ما الذي يصلح له اكثر من غيره اهو العيش في ظروف الاوضاع الاقطاعية التي يود ان يطيلها بواسطة واشنطن وبكين والسلطات الباكستانية اولئك الذين رمت بهم الثورة خارجا ام التخلص من الظلم والتصرف بمصيره مستقلا . واختار الشعب الافغاني فاطاح بالنظام الاقطاعي ولاقت محاولات الاوساط الرجعية وترميم الماضي وسوف تلاقي مقاومة حازمة من الاكثرية الساحقة من الافغان .

وان المساعدة التي قدمها الاتحاد السوفيتي استجابة لطلب القيادة الشرعية لافغانستان لا ترمي الى اية اغراض غير حماية هذا البلد من الخطر الخارجي . وهي مرتبطة بالتدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية لافغانستان . ولايجوز ان ننسى ايضا انه قد نشأ خطر لامختلق بل فعلي على مصالح امن الدولة السوفيتية على حدودها الجنوبية . وما ان يتوقف التدخل الامبريالي حتى تنتفي الاسباب التي ولدت ضرورة النجدة السوفيتية .

وتلوح بوضوح وراء كل الحملة العسكرية الهستيرية التي تضخمها واشنطن الان وفي الاجراءات العسكرية السياسية والاقتصادية التي ينفذها ويخططها البيت الابيض نية الولايات المتحدة تخويف البلدان النامية ومحاولة تعقيد علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى وشق انصار السلام والانفراج والتقدم واملاء شروطها عليها .

واثارت الارضية العسكرية والنزعمية السافرة التي تقف عليها ادارة الولايات المتحدة استنكارا واسعا بين الرجال ذوي التفكير الصافي في العالم كله ومن ذلك في الولايات المتحدة نفسها . اذ ان هذا النهج يرمي الى شطب ثمار التعاون السلمي في فصل الانفراج والتي غنمتها الشعوب والدول المحبة للسلام في غمار كفاح مديد ومرير ضد القوى الرجعية العدوانية واعادة العالم الى اوقات «الحرب الباردة» وحتى الانكى من ذلك العودة في واقع الامر الى سياسة التأرجح على شفا الحرب . وليس صدفة ان افكار الرئيس الاميركي العتيقة لم يؤيدها سوى اكثر الاوساط في حلف الناتو هوسا بالحرب وكذلك القادة الصينيين الذين اعماهم الغلو في التعصب القومي . ووجد حكام بكين الحالمون في المخططات المغامرة لكارتر ومستشاريه بشأن اللعب بالورقة الصينية المشؤومة فرصة لانفسهم لاداء دورهم المخزي في تهييج العداء للسوفييت وتشديد التوتر .

ان ايقاف سباق التسلح والانتقال الى خطوات عملية في ميدان نزع السلاح اكثر مشاكل العصر التهابا ومطلب الشعوب الملح فكيف استجابت لهذا ادارة الولايات المتحدة في رسالتها ؟ ان موضوع نزع السلاح يكاد يكون غائبا فيها . ولاتؤكد بغير اشارة عابرة التزام الولايات المتحدة بالسعي الحثيث الى ترسيخ نظام عدم نشر السلاح النووي . علما بان واشنطن يوصل هذا الالتزام ايضا مع تزويد دول بمعدات نووية في اوساط سباق السلاح الذكية الى الباكستان التي ترفض الانضمام الى المعاهدة على عدم نشر السلاح النووي .

وتطرقت الرسالة الى مسألة معاهدة سولت ٢ . ووصفت فيها بانها للمصالح المشتركة ولمصالح امن الولايات المتحدة نفسها وان هذا ليس تنازلا اميركيا للاتحاد السوفيتي ولا تنازلا سوفيتيا للولايات المتحدة . لكن ما هو الاستنتاج من ذلك ؟ معاكس مباشرة للمقولة عن اهمية سولت ٢ . وابرام المعاهدة سولت ٢ يأتي بين مهمات الادارة الاميركية بالمرتبة الاخيرة ويخضع للبرامج العسكرية المبرزة الى المقام الاول .

ويخطط البيت الابيض لتوظيفات بالنسبة اكبر في المنظومات الاستراتيجية ... في غياب سولت . وهذا البيان لا يسعه الا ان يثير احتراس الرأي العام العالمي . ان الاتحاد السوفيتي بطبيعة الحال يدعو الى ابرام المعاهدة على سولت ٢ . وهو وفي دوما لكلمته . ويفترض ان الجانب الاخر يجب ان يكون وفيا للوعود التي وقعها .

ويظهر انعدام اية اقتراحات محددة في الرسالة بخصوص مسائل نزع السلاح مرة اخرى . ان ادارة الولايات المتحدة لم تكن وليست لديها رغبة في التكوف حقا على البحث عن حلول مقبولة للطرفين لمهمة العصر الملحة هذه . ويبدو انه ليس من الصدف ان الادارة تلت على امتداد عمليا كله تكبح بكل السبل المفاوضات حول نزع السلاح . وتلبث شعارات من نوع القضاء على السلاح النووي وما شاكل والتي استخدمها كارتر وهو في طريقه الى السلطة .

واعترف كارتر في خطابه امام الكونغرس يوم ٢٢ كانون الثاني بان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الان كما على امتداد ثلاثة عقود ونصف عقد من السنوات الاخيرة اهم عامل مرهون به هل يعيش كوكبنا في سلام ام انه سيبزج في بوتقة نزاع شامل . ولايسعنا الا ان نتفق مع هذا الرأي . الا ان سير افكار الرئيس اللاحقة في الخطاب وفي الرسالة مما يشهد كله على نية اخلال المجابهة وعلى صعيد التعاون محل علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ويبلغ الامر بكاتبي الرسالة حد الزعم بان الاتحاد السوفيتي لا يمكن ادارة الامور معه كالسابق . ويقلب كل شيء راسا على عقب . اذ ان واشنطن هي التي تكشف عن نفسها شريكا غير مأمون وغير جدي تخرق اعتباطا المعاهدات والاتفاقات التي تمس والاصول المتعارف عليها للقانون الدولي . واذا عن لهم في البيت الابيض ان يؤثروا بشكل من الاشكال في الاتحاد السوفيتي وفي سياسته فان هذا عمل لاطائل تحته . وسبق ان اخفقت محاولات كهذه وستخفق الان ايضا .

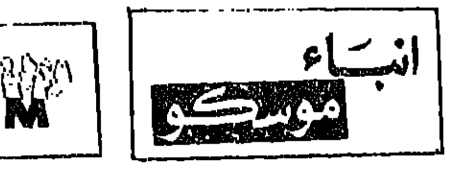
ويلاحظون في الولايات المتحدة نفسها ان الرسالة املتها الى حد بعيد اعتبارات انتخابية طارئة لدى الادارة . وقد توفرت للناخبين الاميركان خلال ثلاث سنوات من وجود هذه الحكومة في السلطة فرصة الاقتناع بان المشاكل الداخلية الملحة للولايات المتحدة لاتعالج مثل البطالة المتفشية والتضخم النقدي العالي واستفحال ازمة الطاقة والركود في الاقتصاد وغير ذلك . وهذه المشاكل ازدادت حدة في الاونة الاخيرة . ويؤثر الرئيس الان الحد من اكثرية وعوده الانتخابية، ومن واجب الحكومة الحالية تدبر السكان وانخفاض مكانها في البلاد لم تجد شيئا افضل من الاستعانة باسلوب معروف منذ بعيد هو محاولة الهاء الاميركان عن الاخفاقات الواضحة للعيان في مجال السياسة الداخلية وتدد من الاخفاقات الجدية في السياسة الخارجية . ولهذا الغرض يهيج في الولايات المتحدة الهوس العسكري الشوفيني . ويأمل البيت الابيض بعد ان بادر الى الانطلاقة الجديدة للرطانة المتطرفة نيل تأييد الاوساط الاكثر رجعية . ويقوم الحساب ايضا على ان يتم «تعبيد» المرشحين الاخرين من كلا الحزبين البرجوازيين الذين هيهات لهم والحالة هذه ان يشاهدوا الادارة عند نقد النهج الحالي لسياسة واشنطن من مواقع يمينية لانه ما بعد هذا اليمين يمين .

ويستدل من رسالة الرئيس عموما ان الاوساط الحاكمة في البلاد التي اصطدمت بوقائع العالم المعاصر وبتعاظم قوى السلام والتقدم والاشتراكية وهو تعاظم موضوعي ازالة عزوفا واضحا على اقامة سياستها طبقا لوزن الولايات المتحدة الفعلي في العالم المعاصر . وهي كما يبدو لا تستطيع بتاتا التخلص من التفكير الامبراطوري التزعمي ولاتريد ان تحسب حسابا لتوازن القوى الكائن في الميدان الدولي . وليست راغبة في ان ترى ان البشرية قد دخلت العقد التاسع من القرن العشرين . وانه لا معنى الان للتفكير بمقاييس الحرب الباردة والتفكير بمقاييس ترومان ودالاس .

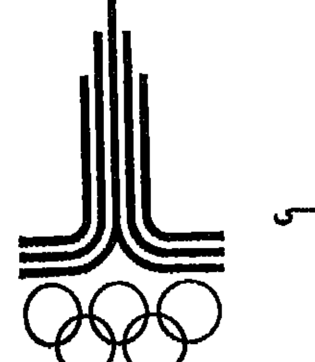
ان محاولات امبريالية الولايات المتحدة ايقاف سير التاريخ ومنع التبدلات التقدمية في هذه البلدان او تلك او مناطق باسرها وعملية الازالة اللاستعمارية وفرض ارادتها على الشعوب المحبة للحرية محكوم عليها بالفشل شأن محاولات كل سلف كارتر الذين ابدوا مطامع في قيادة العالم . ويستدل حسن الاستدلال على ان الرأي العام الدولي اعتبر النهج السياسي الخارجي العسكري للادارة الحالية تحديا مباشرا لسياسة الانفراج وتحديا لمصالح الشعوب الجذرية .

واشار الرفيق ليونيد بريجنيف في اجوبته عن اسئلة مندوب جريدة «برافدا» الى ان ... تعقيد الوضع الدولي عن عمد والذي اثارته الامبريالية الاميركية يعبر عن استيائها من رسوخ مواقع الاشتراكية ونهضة الحركة الوطنية التحررية واشتداد عود القوى الساعية الى الانفراج والسلام . ونحن نعرف ان ارادة الشعوب قد شقت الطريق عبر كل العقبات للاتجاه الايجابي في الشؤون العالمية الذي تعبر عنه تعبيرا شاملا كلمة «الانفراج» وان لهذه السياسة جذورا عميقة . وتؤيدها قوى جبارة ولهذه السياسة كل الفرص لتظل الاتجاه السائد في العلاقات بين الدول .

صحيفة «برافدا»
٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠







نتائج المسابقة الاولمبية التى اجرتها صحيفتنا بالاشتراك مع مؤسستى «ايروفلوت» و«اينتوريست»

فاز فورجينس من الهند بالجائزة الاولى وهى زيارة موسكو لمشاهدة الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين مجانا

ايها القراء الاعزاء ،

ننشر اليوم نتائج المسابقة الاولمبية التى نظمتها هيئة تحرير صحيفتنا ومؤسستا «ايروفلوت» و«اينتوريست» لقرائنا الاجانب . ونذكركم باننا نشرنا فى ملاحق الاعداد الحادى والعشرين والثانى والثلاثين والثانى والاربعين من صحيفتنا ٦ اسئلة . واستلمت هيئة التحرير اكثر من ٣ الاف رسالة من ٧٨ بلدا .

وتتكون لجنة التحكيم من ياكوف لومكو رئيس مجلس ادارة صحف انباء موسكو ، دكتور فلسفة فى التاريخ ، عضو هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية (رئيسا) ، واناتولى كوليسوف نائب رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفيتى بطل الالعاب الاولمبية نائبا للرئيس.

ومن الاعضاء التالية اسماؤهم :

يورى لوغوفوى مدير عام المديرية العامة للنقل الجوى الدولى لمؤسسة «ايروفلوت» .

وماريا سيتكينا رئيسة الادارة العامة للاعلام والادارة العامة لسياحة الاجانب لدى مجلس الوزراء .

ولاريسا لاتينينا رئيسة خبراء اللجنة التنظيمية لاولمبياد–٨٠ ، بطلة الالعاب الاولمبية .

ويورى فلاسوف بطل الالعاب الاولمبية ، عضو اتحاد الكتاب السوفيت .

وقد نظرت اللجنه فى اجوبة القراء وقررت منح الجائزة الاولى الى فورجينس (الهند) وهى عبارة عن زيارة مجانية لموسكو لمدة عشرة ايام لمشاهدة الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين .

ومنحت الجائزة الثانية وهى سماور روسى لكل من :

ايمن الدالاتى (سوريا)
مادخو سودان جاترجى (الهند)
جلال الدين (بنغلاديش)
رازوا ليرينا (مدغشقر)
نوجيه آلان (فرنسا)
فرانسيسكو اغيلار سالنتشس (اسبانيا)
ايزيكيل ايرناديس غومس (كوبا)
الخاندرو مورالس بوريل (كوبا)

واخذا بعين الاعتبار ان عدد الاجوبة الصائبة كبير جـدا ، قررت لجنة التحكيم تقديم جوائز تشجيعية وهى هدايا هيئة التحرير التذكارية وكتب فى المواضيع الرياضية الى كل من :

فؤاد احمد ناصر (اليمن الديمقراطية)
مفوخ جابر (الجزائر)
محمد طيبى (المغرب)
غوردار شان سينغ جيل (الهند)
رونالد ريتشاردسون (بريطانيا)
كولاكوفسكى (اوستراليا)
نغوين نغوك شى (فيتنام)
تيديانى سوو (مالى)
غيورغيسكو رادو كالوتا (رومانيا)
اوسكار رومان سورى (كوبا)
رينى ارون موليوز (المكسيك)
السيلمو لوديس (كولومبيا)

ووفقا لشروط المسابقة سترسل الى جميع المشتركين فى المسابقة شارة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ، وهى شارة «الدب الاولمبى» . كما نرسل الى كل من اصاب فى الاجابة عن بعض اسئلة المسابقة شارة تحمل صورة موسكو .

نتمنى لكل من شارك فى المسابقة الصحة والتوفيق .

كل شىء عن الاتحاد السوفيتى خلال «انباء موسكو»

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٧٤
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية لمابين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجمهورية العراقية
بغداد–الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
– مكتبة اصدقاء هاشتوتس
شارع كابوتسين–ايم صحناوى ، الطابق الثانى
رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
المنظمة المسيحية لنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع دينان وشارع سين–سالس ص . ب ٦٨٣
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
– دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط ، حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

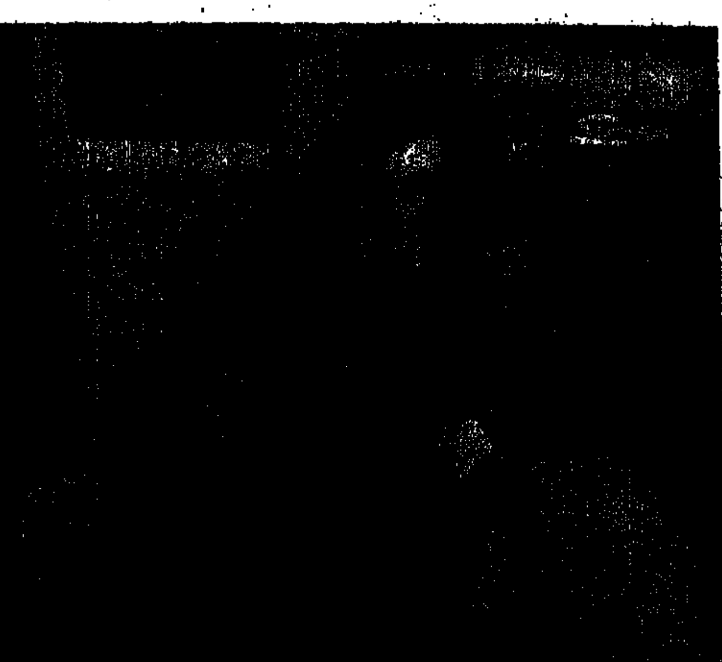
* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء



ترميم التحف الفنية







يشرف على الانتهاء فى مركز الدراسات العلمية وترميم الاثار الفنية الذى يحمل اسم غرابار ترميم نتاجات الفن الروسى لمتاحف –اثار التاريخ والثقافة الداخلة ضمن البرنامج الثقافى لاولمبياد – ٨٠ . ويرمم الفنان بيزبورودوف وبارانينكوف فى قسم النحت ثريات خشبية من صنع فنان مجهول فى القرن السابع عشر وتماثيل خشبية للملائكة لمتحف البيئة الروسية فى كولومنسكويه وقد انهى العاملون فى قسم التصوير الزيتى ترميم اللوحات للمتحف الادبى الفنى فى محمية «ابرامتسيفو» .

وترمم فى اقسام المركز سنويا عشرات الاعمال للفنانين الروس والاجانب . ويعمل المرممون مثلا فى غضون عدة سنوات لترميم سلسلة من الايقونات فى القرون الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر من المتحف التاريخى الفنى فى مدينة بسكوف . وقد تم ترميم نصف هذه التحف الفنية الروسية . ويستعمل الفنانون المرممون للتحليل ، الاجهزة الاشعاعية واجهزة رونتجن والمطياف والاجهزة الحديثة الاخرى .

وترون فى الصورة (فوق) الفنان بيزبورودوف يرمم الثريا الخشبية .

وفى الصورة (فى الوسط) «بورتريه شخص مجهول امام البيانو» لرسام مجهول فى القرن الثامن عشر ، بعد الترميم .

وفى الصورة (تحت) كبير المهندسين فرادكين المختص فى اشعة رونتجن يعد ايقونة من القرن السادس عشر للتصوير .

يبثوا الانباء بالتلكس من اماكن المباريات الى جميع انحاء العالم . وقد انتهى تركيب الاجهزة وبدا العمل لتشغيلها .

ستاد على التل

لقد كتب الكثير عن الحلبات الرياضية فى موسكو حيث ستجرى المباريات الاولمبية . غير انه لم يكتب الا القليل عن اماكن التدريبات للاولمبياد وبالمناسبة تضم قائمة المنشات الرياضية المخصصة للتدريبات نحو مائة مكان .

سيصبح مجمع «اكتوبر» الرياضى فى شهر تموز (يوليو) واحدا من اكبر مراكز التدريبات . وهو يقع فى منطقة كثيفة الخضرة ويشغل مساحة ٢٨ هكتارا وسيوضع تحت تصرف المشاركين فى الالعاب الاولمبية ستاد مكشوف ومضمار للرماية ومسبح وحلبة عصرية لالعاب القوى وصالة رياضية للالعاب و١٧ ساحة للكرة الطائرة والتنس والالعاب الاخرى .

وسيتدرب فى هذا المجمع بالذات لاعبو كرة السلة والبياثلون ومصارعو الجودو ويوجد هناك حمام بخار فنلندى للاستحمام بعد التدريبات .

ضيوف من اليمن الديمقراطية

افتتحت فى عدن فى تشرين الاول (اكتوبر) الماضى المدرسة العليا للاشتراكية العلمية التى بناها العمال من اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتى، وقد زار الاتحاد السوفيتى مؤخرا فريق من العمال الذين ابدوا مهارة عالية اثناء تشييد المجمع الدراسى والسكنى الجديد . والتقى مراسلنا مع الفريق وطلب من رئيسه ... محمد عبدى كبير مهندسى المشروع ان يتحدث عن المجمع الجديد .

– لقد اعير بناء المدرسة العليا للاشتراكية العلمية فى بلادنا اهمية كبرى ... ثلاث سنوات وضع الرفيق عبدالفتاح اسماعيل حجر الاساس فى المجمع الذى ... اليوم متحف ... وقاعات ... المحاضرات والمطالعة ومكتبة ... وغرفا للادارة ... المجمع الى الاتحاد السوفيتى ... خبراء التصميم ... فى المشروع ... فصائل الطلاب من الاتحاد السوفيتى مساعدة كبيرة . وقد سمح كل ذلك بانجاز المجمع قبل الوقت المحدد .

– ما هى انطباعاتك عن البلاد السوفيتية ؟

– لقد زرنا موسكو واوزبكستان ... وعلاوة على ذلك له دلالة كبيرة ان ... بالقسم ... عن ... علاجهم واستجمامهم ... فنحن نعرف ان عاصمة اوزبكستان ... كبرى فى مجال البناء ...

هل تعلم ؟

ان طول الخطوط المائية – النهرية التى تنقل فيها بواخر اسطول موسكو النهرى الركاب والشحنات ، يبلغ ٤ الاف و٤٤٠ كيلومترا ؟

وان ميناء موسكو مرتبط مائيا بخمسة بحار وذلك بواسطة اطول قناة نهرية فى العالم بدا شقها عام ١٩٣٢ وانتهى عام ١٩٣٧ ، وتحمل القناة اسم موسكو وتربط المدينة بنهر الفولغا ومن خلاله ببحار البلطيق والابيض وقزوين ؟

وان موسكو تربطها قناة الفولغا – الدون ببحرين هما ازوف والاسود .

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٢٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩١
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٠٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيانسكى دار رقم ١٢ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٦٣ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التأمين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
...

تطور صناعة السيارات السوفيتية

يرجونا القراء ابراهيم وفازرالى من الهند وعبد اللطيف شكور من باكستان وخوان دى لاكروس ريكو من اسبانيا وغيرهم ان نتحدث عن تطور صناعة السيارات السوفيتية وما هى السيارات التى تنتج لاجل الصناعة والزراعة ولاستخدام الافراد الشخصى وكذلك عن تصدير السيارات السوفيتية .

وقد طلب مراسلنا فلاديمير سينيدوبسكي من كبير واضعى التصاميم فى وزارة صناعة السيارات للاتحاد السوفيتى اناتولى تيتكوف ان يتفضل بالاجابة عن هذه الاسئلة .

بادىء ذى بدء يودى التنويه بان تاريخ صناعة السيارات فى بلادنا يبدأ اعتبارا من عام ١٩٢٤ وحينذاك انتجت اول عشر شاحنات من حمولة طن ونصف الطن فى مصنع جمعية موسكو لصنع السيارات . وانشئت فيما بعد على قاعدة من هذه المؤسسة باكورة صناعة السيارات الوطنية وهى

– يجب القول ان هذه «الاسرة» جد واسعة وهى تضم مئات الاسماء والانواع التى تزداد عددا باطراد .

وقد بدأ فى مصنع ليخاتشوف انتاج سيارات زيل–١٣٠ ذات المحورين وحمولة ستة اطنان وسيارات زيل–١٣٣ ذات الثلاثة محاور بحمولة

(لادا) التى تبلغ حصتها نسبة زهاء ٤٢ بالمائة وكذلك ماركة «موسكفيتش» والسيارة الصغيرة الحجم ماركة زابوروجيتس وفى اوائل السنة الجارية سيبلغ عدد هذه السيارات زهاء سبعة ملايين ونصف مليون سيارة او بزيادة تبلغ نسبة ١٢ بالمائة على عددها فى بداية سنة ١٩٧٩ وعلى نطاق سائر البلاد ككل يملك كل الف فرد من السكان ٢٨ سيارة . ويزداد ايضا انتاج الدراجات النارية والانواع الصغيرة منها والدراجات الهوائية .

وثمة امر هام هو انه تعرض على التسويق موديلات اكثر عصرية من السيارات التى تنتجها مؤسسات وزارتنا . ولنأخذ على سبيل المثال السيارات العادية الحجم ففى سنة ١٩٧٩ بدأ مصنع «كومونار» بانتاج سيارة زابوروجيتس زاز–٩٦٨م . اما خلال السنة الحالية فسوف يضاف الى اسرة السيارات ذات الشهرة الواسعة

والورش ونقاط ضمان التصليح . وفضلا عن ذلك تعمل ايضا مشاغل متنقلة .

– واخيرا بودنا الاطلاع على تقييم منتجات صناعة السيارات السوفيتية فى السوق العالمية.

– يزداد باطراد تصدير السوفيتية . علما ان نمو التصدير يسبق كثيرا نمو انتاج السيارات . وتقدم فى الخارج بكميات كبيرة السيارات من اسرة كاماز وبضمنها القلابات وجميع موديلات مصنع السيارات العادية الحجم على نهر الفولغا وتشتهر بينها على نحو خاص السيارات «فاز–٢١٢١» وغيرها .

وتقيم وزارة صناعة السيارات صلات مع اكثر من مائة شركة فى مختلف البلدان الراسمالية كالولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا واليابان والنمسا وبريطانيا وهولندا وايطاليا وغيرها جاعلة هذه الصلات فى شكل اجراء الابحاث العلمية المشتركة بصدد خطط العمل المنسقة والاسهام فى المنظمات العلمية–التكنيكية والاقتصادية الدولية ومشتريات ومبيعات التراخيص والبراءات وتنظيم التعاون الانتاجى .

ويجرى على نطاق واسع فى هذا الفرع الصناعى تنظيم عقد الندوات والحلقات الدراسية بصدد شتى قضايا بناء السيارات الامر الذى



كاماز

سيارة «تشايكا غاز–١٤»

مصنع ليخاتشوف الذى تحول حاليا الى الوحدة الانتاجية «زيل» .

وعلى الى هذه المؤسسة تحتفل يوم ١٠ كانون الثانى (يناير) سنة ١٩٣٢ ثانى المصانع السوفيتية القديمة لبناء السيارات وهو مصنع السيارات بمدينة غوركي والذى تطلق عليه تسمية «غاز» . ومع بعض الوقت تظهر على خارطة هذا الفرع الصناعى المزيد فالمزيد من المؤسسات الجديدة .

ومن سنة لاخرى ينمو انتاج السيارات عندنا ففى عام ١٩٧٩ ازداد انتاجها باكثر من نسبة ٣٪ قياسا الى عام ١٩٧٨ وكانت زيادة الشاحنات بنسبة ١ر٤٪ اما السيارات العادية فبنسبة ٢ر٧٪ .

وازداد كثيرا انتاج مختلف قطع الغيار ، واعطى زيادة نمو كبيرة على نحو خاص مصنع كاماز المتخصص فى انتاج السيارات ذات عربات الشحن الضخمة الحمولة ومصنع ليجنيكامسكي الذى ينتج القلابات . اما فيما يخص السيارات العادية الحجم فينبغى التنويه هنا بالزيادة المطردة للقدرات الانتاجية فى مصانع مؤسسات اوتوفاز و«موسكفيتش» واوتوزاز .

– هلا تفضلتم بذكر الموديلات الجديدة التى تضاف الى «اسرة» سيارتنا الوطنية خلال الاونة الاخيرة .

[illegible] اطنان وذات محرك الديزل «كاماز» . وقد [illegible] محرك الديزل هذا [illegible] ايضا [illegible] سيارات مصنع السيارات بالاورال وكذلك [illegible] الباصات الجديدة لنقليات الركاب [illegible] [illegible] فى مدينة [illegible] .

ويبدأ مصنع السيارات فى مدينة [illegible] بانتاج السيارات الثقيلة ذات [illegible] الطويلة [illegible] المصنع البيلوروسى للسيارات [illegible] القلابات ذات الحمولة والضخامة الفائقة [illegible] تستخدم [illegible] وكذلك [illegible] الطويلة على [illegible] والتى يبلغ [illegible] حمولتها الى حد ١٢٠ [illegible] .

[illegible] اهتمام كبير [illegible] وسائل [illegible] بالسيارات المخصصة كالسيارات [illegible] [illegible] وكذلك [illegible] [illegible] باصات جديدة [illegible] الركاب فى [illegible] .

– هلا تحدثتم عن السيارات المخصصة للافراد

– [illegible] للافراد خلال سنة ١٩٧٨ اكثر من ٧١١ الف سيارة عادية الحجم . وفضلا عن ذلك سلمت للمقعدين مجانا ٣٩ الف سيارة من ماركة زابوروجيتس على حساب الضمان الاجتماعى .

ان اكثر [illegible] السيارات العادية الموضوعة فى [illegible] الاستخدام الشخصى هى من ماركة جيغولى

«جيغولى» موديل جديد آخر .

وتقام فى هذا الفرع الصناعى انتاج بالجملة للسيارات المعدة خصيصا لاجل العاملين فى الريف ، وهى بالدرجة الاولى سيارات «نيفا–فاز–٢١٢١» وسيارات الشحن ونقل الركاب من انتاج مصنعى لوتسك واوليانوفسك والسيارة الجديدة على نمط حديث من «موسكوفيتش–ازلك–٢١٤٠٦» وغيرها .

ان السيارات الجديدة والاكثر تحديثا الموضوعة فى الانتاج تتميز بالمستوى الاعلى من حيث الراحة والتخفيض كثيرا من صرف الوقود وتقليل لفظ النفايات من المواد الضارة مع الغازات والنفقات الاقل على الخدمة التكنيكية والتصليح الوقائى والجارى .

ويولى الكثير بصدد تحسين الخدمة التكنيكية وتصليح وسائط النقليات العائدة الى المواطنين ويزاول هذا الامر العاملون فى المنظمات المتخصصة فى الجمهوريات من منظومة «الخدمة التكنيكية للسيارات» والوحدات الانتاجية اوتوفاز واوتوزاز و«موسكفيتش» وغاز التى الحقت بها محطات للخدمة التكنيكية والمشاغل

يؤمن تبادل المعلومات ويساعد على الانتقاء بمزيد من توفر الاسس لاتجاهات الدراسات العلمية وتهيئة ظروف القدرة على منافسة منتجات الاخرين والشراء الصائب للتراخيص والبراءات وما الى ذلك .

ويجرى التعاون مع شركة «آيداه اليابانية» على انتاج مكابس المطابع فى الاتحاد السوفيتى ولتحقق الارساليات المتبادلة على اساس الموازنة التامة من حيث القيمة .

ويتطور التعاون مع شركتى «بوسم» (الولايات المتحدة) وشتاير–دايملر–بوخ (النمسا) وعدة من شركات جمهورية المانيا الاتحادية .

وفى الختام اود القول ان تشغيل المصنعين على نهرى الفولغا وكاما بقدرتهما الكاملة وتوسيع واعادة تصميم المؤسسات الاخرى لهذا الفرع الصناعى–كل هذا قد اتاح خلال عشرة اعوام هى الفترة المحصورة بين سنتى ١٩٦٩ و١٩٧٩ زيادة انتاج السيارات فى بلادنا بمقدار ٢ر٦ مرة ويضمن ذلك السيارات العادية الحجم بمقدار ٥ر٦ مرة اما الشاحنات فبمقدار ٢ر٢ مرة .

المرحلة الاخيرة من تجميع «زيل»

منتجات مصنع ايجيفسك

انطون تشيخوف .. كاتباً مسرحياً

انطون تشيخوف واحد من اعظم الكتاب المسرحيين فى روسيا ، بل فى العالم فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . وقد انعكست فى نتاجه القصصى والمسرحى كل النظم الاجتماعية والاهواء والامزجة التى سادت فى روسيا فى العصر السابق للثورة ، وبالدرجة الاولى العالم الاخلاقى ووضع الشعب وميول المثقفين وابحاثهم الفكرية . ويجسد تشيخوف بشكل ساطع فكرة حرية الذات وتطور الانسان من الناحية الاخلاقية تطورا منسجما وعبر الاديب فى اعماله عن الاحتجاج ضد كل مايعيق الانسان عن الحياة بالشكل اللائق .

لقد بلغ انطون بافلوفيتش ذروة الابداع فى مسرحيات «النورس» و«العم فانيا» و«الشقيقات الثلاث» و«بستان الكرز» التى كتبها فى الفترة ما بين عامى ١٨٩٥ و١٩٠٣ . ان ابطال هذه المسرحيات يحلمون بالحياة السعيدة الكاملة ويتوقون الى ان يجعلوا وجودهم ذا مغزى ولكن الواقع وظروف الحياة تمنعهم من تحقيق امانيهم . واننا نجد ان طباع ومصائر ابطال مسرحية «النورس» توحى بفكرة ان الناس المبدعين حقا محكوم عليهم بالوحدة والازمات المعذبة . فتريبليف وقع فى مأزق اما نينا زاريتشنايا التى وجدت رسالتها فى الحياة فقد حكم عليها بالتألم . ويتبين ان ابداع تريغورين مزيف لانه لم يكشف عن الصراع العميق للعصر ومرتكز على النماذج الادبية الموحدة وليس هناك انسان مسرور وراض غير اركادينا التى تحب نفسها فى الفن اكثر من اى شيء اخر .

ويحذر تشيخوف فى «العم فانيا» من مغبة التمسك الاعمى بالافكار السائدة والولاء الاعمى للاشخاص الذين يرفع من شأنهم الناس المحيطون بهم ، مثل البروفيسور سيريبرياكوف الذى صوره الكاتب انسانا غير موهوب وبلا احساس ، وادان موقفه الاجتماعى . ووضع تشيخوف فى المعسكر المقابل لسيريبرياكوف والمعجبين به شخصية الكادح والحالم استروف التى تجسد فكرة الاديب المرة حول ان الناس الذين يعذبهم ضميرهم ويحسون بالمسؤولية عن مصير المجتمع محرومون من امكانية استخدام طاقاتهم وقواهم بالشكل اللائق .

ان مسرحية «بستان الكرز» تجمل حصيلة تأملات تشيخوف الطويلة فى مصير الثقافة الروسية . ولكنه يخرج هنا عن موضوع المثقفين المعتاد ويقدم الاقطاعيين رانيفسكايا وغايف المتقلبين على طريقتهما والمتعودين العيش على حساب الغير . والبرجوازى لوباخين الذى يطمح الى دور بانى الحياة الجديدة . والطالب بيتيا تروفيموف ذا التفكير الديمقراطى والذى جسد فيه الكاتب اماله فى الجيل الجديد وشكه فى قدرة الانسان على السير بروضيا نحو الحرية والسعادة . واكد انطون بافلوفيتش ان هذه المسرحية على ان كل شىء لديه تبين فى معاصريه يتناقض تناقضا صارخا مع الواقع .

لقد جسد تشيخوف فى مسرحياته موقفه النقدى من المثقفين لاحلام ابطاله تحمل طابعا شاعريا تامليا . وتنشا بين افكارهم الرومانسية ونواياهم الواقعية هوة سحيقة .

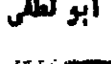
ان مسرحيات تشيخوف تعكس فى الوقت نفسه احترامه لاولئك المثقفين الذين استطاعوا الصمود بوجه استعباد الروح . وسلبية الابطال لديه هى سلبية خارجية يكمن خلفها نشاط داخل كبير فالنضال العنيد والصعب لايتوقف فى نفوسهم وهم اذ يسعون الى التخلص من الامال الوهمية يقاومون فى الوقت ذاته اليأس الذى يقودهم اليه تبدد الاوهام وادراك الوجود .

لقد تطلب كشف العالم المعقد لامزجة ابطال تشيخوف اعداد «ماوراء النص» اى الكشف عن معاناة الابطال من خلال احاديثهم وحوارهم وان الشىء المهم فى حوار شخصيات تشيخوف هو المغزى الباطنى الخفى الذى لايتفق مع المغزى الخارجى للحديث ، بل والذى يناقضه فى بعض الاحيان .

العكس تأثير الكاتب المسرحى العظيم انطون تشيخوف فى ابداع كثير من الكتاب الروس والسوفييت ، كما انعكست تجربة تشيخوف النفيسة فى ابداع الكتاب المسرحيين الاجانب : شو واونيل وهيلمسان وبريستلى وغيرهم ، واثر ادب تشيخوف المسرحى تأثيرا كبيرا على الفن المسرحى ، وقد اخرجت مسرحياته فى اثناء حياته ، ليس فقط فى مسرح موسكو الفنى ، وفى كثير من مسارح الارياف ثم اخرجت ايضا بعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى . ستانيسلافسكى ، اذ ساعدت على التعمق السيكولوجى لدى اعداد الممثل للدور ، وعلى تنشيط الاخراج المسرحى ، وعلى كشف حياة الروح الانسانية بدلا من التركيز على الناحية الخارجية والحدث فى المسرحية الذى كان سائدا قبل ذلك . ولاتزال مسرحيات تشيخوف تخرج فى مسارح الاتحاد السوفيتى وفى كثير من بلدان العالم ، ويكتشف فيها كل مخرج عن اشياء جديدة وجديدة .

لقد اختتم ستانيسلافسكى الفصل المعنون «بستان الكرز» فى كتابه «حياتى فى الفن» بالكلمات التالية : «... ان العمل عن تشيخوف لم ينته بعد ، وهو لم يقرأ كما يجب ، ولم يتطلعوا الى جوهره ، واغلقوا الكتاب قبل الاوان فليفتحوه من جديد ويدرسوه ويكملوا قراءته حتى النهاية» .

ابو لطفى



مشهد من مسرحية «بستان الكرز» فى مسرح «سوفريمينيك» فى موسكو

مترجم الى جميع اللغات

لقد بدأ الاعتراف العالمى بتشيخوف وهو لايزال على قيد الحياة . وكتب فى احدى رسائله عام ١٨٩٢ مداعبا : «مترجم الى جميع اللغات باستثناء اللغات الاجنبية . على اية حال ، لقد ترجمنى الالمان منذ زمن ، ولقد استحسن التشيك والصرب ذلك ايضا . والفرنسيون ليسوا غرباء عن هذا التعامل» .

وعلى مايبدو ، تعتبر براغ الموطن الاول لترجمة تشيخوف فى اوروبا ، حيث ظهرت له فى عام ١٨٨٦ اول قصة قصيرة «مسافر فى عربة الدرجة الاولى» . وقد كان تقديم اول عرض مسرحى فى اوروبا لتشيخوف فى براغ ايضا فى مسرح «شفاندا» فى عام ١٨٩٨ وسبق ذلك العرض بثلاثة ايام عرض مسرح موسكو الفنى «النورس» ولم «ابتهاج عظيم» . فقطع التلفيزة كما كتب بورجيوا برزمينك (١٨٧٩–١٩٢٨) مترجم المسرحية الى التشيخوف .

وتعتبر رسالة كونستانس غارنيت (١٨٦٢–١٩٤٦) مترجمة اعمال تورغينيف وتولستوى ، الموجهة الى تشيخوف فى عام ١٨٩٩ اول رسالة من مراسلات تشيخوف مع انكلترا :

– سيدى العزيز :

قرأت بعضا من قصصك القصيرة باعجاب كبير ، وقد ترجمت واحدة او اثنتين منها الى الانكليزية محاولة بذلك ان اعرف الجمهور الانكليزى بنتاجاتك .. واقدر الصدق النفسى لفنك الرفيع .

لقد علمت ان مسرحيتك «النورس» قد احدثت ضجة كبيرة فى بطرسبورغ ، وان كنت ترغب بتكليفى بترجمتها ، فسابذل قصارى جهدى لتقديمها للجمهور الانكليزى . ويشاطرنى فى هذا الراى المسرح المستقل وعدد من النقاد المسرحيين ...

... والد زوجى الدكتور غارنيت ، امين مكتبة المتحف البريطانى ، يريد ان اوجه اليك رجاء لتزويده بقائمة كاملة لمؤلفاتك بغية توفيرها فى مكتبة المتحف .

المخلصة [illegible] كونستانس غارنيت

ولابد من القول ان «النورس» عرضت لاول مرة فى غلاسكو فى الموسم المسرحى لعام ١٩٠٩ وقد ترجمها ج . كولديريك . [illegible] [illegible] ودستويفسكى [illegible] [illegible] والقرن بالاشتراك مع [illegible] الاطر ايضا على تقاطيعها فى مجال النشر [illegible]

وفى اعوام (١٩١٦–١٩٢٣) صدرت [illegible] بالانكليزية ، من ترجمة غارنيت ، [illegible] لتشيخوف بثلاثة عشر مجلدا فى [illegible] فى آن واحد ، الا انه يعود الفضل فى اول

اصدار لمؤلفات تشيخوف باللغة الانكليزية الى ر . ى . س . لونغو . وكان لونغو ايضا واحدا من اوائل الذين كتبوا عن تشيخوف . ونشر من ترجمته فى عام ١٩٠٣ فى لندن اول مجموعة من القصص القصيرة للكاتب الروسى العظيم تشيخوف تحت عنوان (الراهب الاسود وقصص اخرى) وبعد مضى خمس سنوات صدرت مجموعته الثانية تحت عنوان (القبلة وقصص اخرى) .

وفى عام ١٩٠٠ استلم تشيخوف رسالة من ايسيكس مرفقة بثلاثة اعداد من مجلة «الهيكال» ورلده التى نشرت بترخيص منه ترجمة (الاعداء) وقد كتبت المترجمة ، جولد باللغة الروسية :

– انا انتمى الى هؤلاء الذين يحترقون بصدق امام موهبتك ، والمتى بمسرة ان يأتى ذلك اليوم بسرعة حين يشيع اسمك فى الادب الاوروبى الى جانب تورغينيف ، تولستوى ، دوستويفسكى ، وغونتشاروف ، على الاقل ، ان [illegible] التواضع ، كى يعمل القارىء الانكليزى على المتعة التى يستمتعها القارىء الروسى بنتاجاتك .

[illegible] رسائل من عام ١٩٠٢ الى اليها جاكسون [illegible] التى كتبت الى تشيخوف تقول : [illegible] انك لست انكليزيا . لو كنت انكليزيا لاصبحت اشهر كاتب فى انكلترا الى ان [illegible] [illegible] الانكليزية [illegible] اعظم [illegible] الحالية .

[illegible]

الى تشيخوف ، كانت من بينها هذه الاسئلة :

– اى قصة من قصصك تعتبر ، فى رايك احسن القصص ؟

– هل يمكن ان تقارن قصصك مع مؤلفات ... واذا كان الجواب لا ، فمن من الكتاب الاجانب الاقرب اليك ؟

– ما هو رايك بمستقبل الادب الروسى ؟ وماذا بالضبط سيطلب المدرسة الواقعية التى تعتبر مؤلفات غوركى كلمتها الاخيرة ؟

ولم يعثر فى ارشيف تشيخوف على اجاباته عن اسئلة هذه الاستمارة الموجهة اليه .

نشرت نتاجات تشيخوف فى امريكا لاول مرة فى عام ١٨٩١ . نشرت مجلة (القصص القصيرة) مجلة الحقيقة والفانتازيا قصة «الصيد» على الترجمة . وفى عام ١٩٠٢ [illegible] الترجمة الروسية [illegible]

[illegible] فى امريكا يتزايد اهتمام الادب الروسى بشكل عام وبنتاجات الادبى بشكل خاص ، وقد ازدادوا هناك الحصول على تراجم لنتاجاته غير المنشورة بعد . هل تراق من هذا ؟ كم ان الربح [illegible] وارسلها لهم الى امريكا [illegible] فى المجلات الامريكية فى آن واحد مع [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اتحاد المطبوعات الامريكى فى موسكو [illegible]

دكتور [illegible]



انطون تشيخوف

(متابعة القصة)



وجاءت جينيا ومعها سلة . وكان على وجهها تعبير وكانهـا كانت تعرف او تحس انها ستجدني في البستان . وجمعنا الفطر وتحدثنا ، وعندما كانت تسالني عن شيء ما ، كانت تتقدمني لكي ترى وجهي .

وقالت :

— ولقد حدثت معجزة بالامس في القرية . فقد كانت بيلاجيـا العرجاء مريضة طوال السنة ، ولم يسعفهـا اي طبيب او دواء ، وبالامس رقتها عجوز فزال المرض .

فقلت :

— هذا ليس مهما . لا ينبغي ان نبحث عن المعجزات قرب سرير المرضى والعجائز . اليست الصحة معجزة ؟ والحياة نفسها؟ كل ما هو غير مفهوم معجزة .

— والت ، الا تخاف من غير المفهوم ؟

— كلا . الظواهر التي لا افهمها اقابلها بنشاط ولا اخضع لها . انا اسمى منها . ينبغي على الانسان ان يحس بنفسه اسمى من الاسود والنمور والنجوم ، اسمى من كل ما في الطبيعة ، بل حتى اسمى من كل ما هو غير مفهوم ويبدو معجزا والا فهو ليس بانسان ، بل فار يخاف من كل شيء .

وكانت جينيا تعتقد انني كمصور اعرف كثيرا جدا واستطيع ان اخمن بصواب ما لا اعرفه . وقد ارادت ان ادخلها ميدان الخلود والجمال ، ذلك المجتمع السامي الذي كنت فيه ، حسب اعتقادها ، واحدا من افراده . فكانت تتحدث معي عن الله وعن الحياة الخالدة ، وعن المعجزات . وكنت انا الذي لا اتصور ... بعد الموت ساهلك انا وخيالي الى الابد ، اجيبها : «نعم البشر خالدون» ، «نعم ، الحياة الخالدة في انتظارنا» ، فكانت تسمع وتصدق ولا تطالب بالادلة .

وعندما كنا عائدين الى المنزل توقفت فجاة وقالت :

— ليدا انسان رائع ، اليس كذلك ؟ انني احبها بحرارة واستطيع ان اضحي بحياتي من اجلها في كل لحظة . ولكن قل لي — ولمست جينيا كمي باصبعها — لماذا تتجادل معها دائما ؟ لماذا انت عصبي معها ؟

— لانها ليست على حق .

فهزت جينيا راسهـا سلبا ، وظهرت الدموع في عينيهـا وتمتمت :

— كم يبدو لي هذا غير مفهوم !

في تلك الاثناء كانت ليدا قد عادت لتوها من مكان مـا ووقفت في الشرفة ممسكة بسوط في يدها ، رشيقة ، جميلة تضيئهـا الشمس ، وكانت تصدر الاوامر لاحد العاملين ، واستقبلت مريضين او ثلاثة على عجل ، وهي تتكلم بصوت عال ، ومرت بالغرف بوجه يعبر عن ملامح الجد والمشغولية ، تفتح هذا الصوان او ذاك ، وذهبت الى العلية . وبحثوا عنها طويلا ودعوها للغداء فجاءت عندما فرغنا من تناول الحساء . ولست ادري لماذا اذكر واحب كل هذه التفاصيل الصغيرة ، واذكر جيدا ذلك اليوم الحار كله رغم انه لم يحدث شيء ذو قيمة . وبعد الغداء جلست جينيا في مقعد عميق وراحت تقرا ، وجلست انا على درجة الشرفة السفلية . ولزمنا الصمت . واتشحت السماء كلها بالغيوم ، وراح يسقط مطر خفيف متقطع . كان الجو حارا والريح قد سكنت منذ فترة طويلة ، وبدا ان هذا النهار لن ينتهي ابدا . وجاءتنا يكاترينا بافلوفنا في الشرفة بوجه ناعس وفي يدها مروحة .

فقالت جينيا وهي تقبل يدها :

— اوه يا ماما ، من المضر لك النوم في النهار .

كانتا تعشقان بعضهما البعض . وعندما تذهب احداهمـا الى البستان ، تقف الاخرى في الشرفة وتتطلع الى الاشجار وتنادي «يا جينيا» او «ماما ، اين انت ؟» وكانتا تصليان دائما معـا وعلى درجة واحدة من الايمان ، وتفهمان بعضهما البعض جيدا حتى عندما تصمتان . وكان موقفهما من الناس واحدا . وكذلك تعودت علي يكاترينا بافلوفنا وتعلقت بي بسرعة ، وعندمـا كنت لا ازورهم يومين او ثلاثة ، كانت ترسل من يسال هل انا بصحة طيبة . وكانت تتطلع الى مشاهدي ايضا باعجاب ، وبنفس الثرثرة وبنفس الصراحة مثل ميسوس كانت تحدثني عما يحدث ، وكثيرا ما كانت تاتمنني على اسرارها العائلية .

وكانت تبجل ابنتها الكبرى . ولم تكن ليدا تلاطف احدا ، ولا تتحدث الا عن الامور الجدية ، وتعيش حياتها الخاصة ، وكـانت بالنسبة لامها وشقيقتها مقدسة ، وشخصية غامضة الى حد مـا مثل الاميرال بالنسبة للبحارة ، والذي يجلس طوال الوقت في مقصورته .

وكانت الام تقول كثيرا :

— ليدانا شخص رائع ، اليس كذلك ؟

والآن ، وبينما المطر يتساقط ، فلنتحدث عن ليدا .

— انها انسان رائع — قالت الام ، ثم اضافت في همس وبنبرة تامر وهي تتلفت حولها بخوف — مثلها لن تجد مهما بحثت ، ولكنني اتدري ، بدأت اقلق قليلا . المدرسة ، والصيدليات ، والكتب كل ذلك جميل .. ولكن لماذا التطرف ؟ انها الآن في الرابعة والعشرين ، آن لها ان تفكر في نفسها بجدية والا فلن تشعر من وراء الكتب والصيدليات الا والحياة قد ولت ... ينبغـي ان تتزوج .

ورفعت جينيا راسهـا ، وكان وجهها شاحبا من القـراءة وتسريحتها مجعدة ، وقـالت وهي تنظر الى امها وكانها تقول لنفسها :

— ماما ، كل شيء رهن بمشيئة الله .

وانهمكت في القراءة من جديد .

وجاء بيلوكوروف في الصديري الثقيـل وقميصـه المطرز ولعبنا الكروكت ، و lown-tennis ، وعندما حل الظلام تمشينا طويلا ، وعادت ليدا تتحـدث عن المدارس وعن بلاجين الذي سيطر على الاقليم . وعندما رحلت في ذلك المسـاء عن آل فولتشانينوف حملت معي الطباع يوم طويل فارغ وادراك حزين ان لكل شيء نهاية في هذه الدنيا مهما كان طويلا . وودعتنا جينيا حتى البوابة ، وربما لانهـا قضت معي اليوم كله من الصباح حتى المساء ، احسست بدونها بالوحشة وبان هذه الاسرة اللطيفة قريبة الى قلبي ، ولاول مرة طوال الصيف شعرت بالرغبة في الرسم .

وسالت بيلوكوروف وانا عائد معه الى البيت :

— خبرني ، لماذا تعيش على هذا النحو الممـل ، العديم الالوان؟ ان حياتي مملة ، ثقيلة ورتيبة لانني مصور ، لانني انسان غريب مزقتني منذ الصغر الغيرة وعدم الرضا عن النفس وعدم الثقة في عمل . انني فقير دوما ، انا صعلوك ، ولكن انت ، انت انسان صحيح ، طبيعي ، اقطاعي ، سيد ، فلماذا تحيا هذه الحياة غير الممتعة ، ولماذا لا تاخذ من الحياة الا هذا القدر القليل ؟ لماذا ، مثلا ، لم تقع في حب ليدا او جينيا حتى الآن ؟

فاجاب بيلوكوروف :

— انك تنسى انني احب امراة اخرى .

كان يقصد صاحبته لوبوف ايفانوفنا ، التي كانت تعيش معه في الجناح ، وكنت كل صباح ارى هذه السيدة البدينة ، التي تشبه اوزة معلوفة ، وهي تتجول في البستان مرتدية فستانا روسيا وعقدا ، ودائما تحت شمسية ، والخدم يدعونها بين الحين والحين لتاكل تارة ، ولتشرب الشاي تارة اخرى . منذ حوالي ثلاثة اعوام استاجرت احد الاجنحة من بيلوكوروف كمقر صيفي ، ومن يومها بقيت عنده يبدو الى الابد . كانت تكبره بحوالي عشرة اعوام ، وتتحكم فيه بصرامة ، بحيث كان عليه ان يطلب الاذن منها اذا اراد ان يغادر البيت . وكانت تنتحب كثيرا بصوت رجالي ، وعندئذ ارسل اليها من يقول انها اذا لم تكف فسارحل عن الشقة ، فكانت تكف عن البكاء .

وعندما وصلنا البيت جلس بيلوكوروف على الكنبة وقطب حاجبيه مفكرا ، اما انا فاخذت امشي في القاعة وقد انتابني اضطراب خفيف وكانني عاشق . كنت اشعر برغبة في الكلام عن آل فولتشانينوف .

فقالت :

— ليدا لا يمكن ان تحب سوى عضو مجلس اقليم ، مغرم مثلها بالمستشفيات والمدارس . اوه ، في سبيل فتاة كهذه يمكن للمرء ان يصبح لا عضو مجلس اقليم فحسب ، بل وان يبلي نعل حذاء حديدي كما في الحكايات . وميسوس ؟ يا لها من ساحرة ميسوس هذه !

وبدأ بيلوكوروف يمط «ا-ا-ا» وتحدث عن التشاؤم ، مرض العصر . كان يتحدث بثقة . وبنبرة كانما كنت اجادله . ان مئات الكيلومترات من السهوب الخاوية ، الرتيبة ، المحترقة لا تستطيع ان تسبب لك الكآبة التي يصيبك بها شخص واحد ، عندما يجلس ويتحدث ، ولا تدري متى سيرحل .

وقلت بعصبية :

— ليست القضية في التشاؤم او التفاؤل ، وانما في ان تسعة وتسعين في المائة من الناس ليس لديهم عقول .

واعتبر بيلوكوروف انه المقصود بذلك . فغضب ورحل .

٣

قالت ليدا لامها وهي تخلع القفاز وقد عادت من مكان ما :

— الامير نزل ضيفا في مالوزيوموف ، ويبلغك التحية . روى اشياء طريفة كثيرة ... ووعد ان يثير في مجلس المحافظة من جديد مسالة المركز الطبي في مالوزيوموف ، ولكنه قال ان الامل ضعيف — وقالت تخاطبني — عفوا . انني دائمـا انسى ان هذا لا يمكن ان يكون طريفا بالنسبة لك .

وشعرت بالضيق ، فسالتها وانا اهز كتفي :

— ولم ليس طريفا ؟ انت لا تريدين سماع رايي ، ولكني اؤكد لك ان هذه المسالة تهمني جدا .

— حقا ؟

— نعم . في رايي ان المركز الطبي في مالوزيوموف غير ضروري البتة .

— وما هو الضروري ؟ المناظر ؟

— والمناظر ايضا غير ضرورية . لا ضرورة لشيء هناك .

وفرغت من خلع قفازها وفتحت الصحيفة التي حملها البريد لتوه . وبعد دقيقة قالت بهدوء وهي تكبح نفسها فيما يبدو :

— في الاسبوع الماضي ماتت آنا اثناء المخاض ، ولو كان هناك مركز طبي قريب لبقيت على قيد الحياة . ويخيل الي انه ينبغي على السادة رسامي المناظر ان تكون لديهم عقيدة ما في هذا الصدد .

فاجبت ولكنها حجبت نفسها عني بالصحيفة وكانما لا تريد ان تسمع :

— عندي عقيدة محددة تماما في هذا الصدد . ففي رايي ان المراكز الطبية والمدارس والمكتبات والصيدليات في ظل الظروف القائمة لا تساعد الا على الاستعباد . ان الشعب مكبل بسلسلة هائلة ، وانتم لا تحطمون السلسلة ، بل تضيفون اليها حلقات جديدة . هذه هي عقيدتي .

ورفعت الي بصرها وابتسمت بسخرية ، اما انا فاستطردت محاولا ان اقتنص فكرتي الرئيسية :

— ليس المهم ان آنا ماتت اثناء المخاض ، ولكن المهم هو ان امثال آنا ومافرا ، وبيلاجيا ، جميعهن يحنين ظهورهن من الصباح الى المساء ، ويمرضن من الكد المرهق ، ويرتعشن طوال حياتهن هلعا على اولادهن الجوعى والمرضى ، ويخفن طوال الحياة من الموت والامراض ، ويتعالجن طوال الحياة ، ويذوين مبكرا ، ويهرمن مبكرا ، ويمتن في القذارة والنتانة ، وعندما يكبر اولادهن يسيرون على نفس المنوال ، وهكذا تمضي مئات السنين ، بينما يعيش مليارات البشر اسـوا مما تعيش الحيوانات .. فقط من اجل كسرة الخبز ، وهم يعانون من الخوف الدائم . والفظاعة في وضعهم انه لا وقت لديهم للتفكير في انفسهم وفي ارواحهم . الجـوع والبرد ، والخوف الحيواني وكمية العمل الهائلة قد سدت عليهم ، ككتل الجليد المنهارة كل الطرق المؤدية الى النشاط الروحي ، بالضبط الى ذلك الذي يميز الانسان عن الحيوان ، ويشكل الشيء الوحيد الذي يستحق ان نعيش من اجله . وانتم تاتون لمساعدتهم بالمستشفيات والمدارس ، ولكنكم بذلك لا تحررونهم من القيود ، بل بالعكس تستعبدونهم اكثر ، وذلك لانكم بادخال مزيد من الخزعبلات الى حياتهم تزيدون من عدد احتياجاتهم ، هذا اذا تغاضينا عن انهم لا بد ان يدفعوا لمجلس الاقليم مقابل العقاقير والكتب ، اي مزيدا من احناء الظهر .

فقالت ليدا وهي تنزل الصحيفة :

— لن اجادلك ، فقد سمعت ذلك قبلا . ولكني سأقول لك شيئا واحدا : لا ينبغي ان نجلس بلا عمل . صحيح اننا لا ننقذ البشرية ، وربما كنا نخطئ في اشياء كثيرة ، ولكننا نفعل ما نستطيع ، ونحن على حق . ان اسمى واقدس مهمة للانسان المتحضر ان يساعد الآخرين ، ونحن نحاول ان نساعدهم بقدر ما نستطيع . هذا لا يعجبك ، ولكن ما العمل ، لا يمكن ارضاء الجميع .

وقالت الام :

— صحيح يا ليدا ، صحيح .

(تتبع في العدد ٧)

نحن نتكلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الثالث والاربعون

ملابسنا

(بقية القسم الثاني)

— لا يوجد عندنا الان فساتين فاتحة اللون من قياسك ، انني انصحك بشراء قماش وخياطة فستان .

Сейчас светлых платьев вашего размера у нас нет, я бы вам посоветовала купить материал и сшить платье.

— سيتشاس سفيتليخ بلاتييف فاشيفا رازميرا او ناس نييت ، يـا بى فام بوسوفيتوفالا كوبيت ماتيريـال اى سشيت بلاتييه .

— واين قسم الاقمشة عندكم ؟

А где у вас отдел тканей?

— آ غدى او فاس اوتديل تكاني .

— في الطابق الاعلى . وسيساعدونك هناك في اختيار اللون الضروري .

Этажом выше, там вам помогут выбрать нужный цвет.

— ايتاجوم فيشيه . تام فـام بوموغوت فيبرات نوجنـى تسفيت .

— يا آنسة ، اى فرو يوجد لديكم لياقة معطف شتوى ؟

Девушка, какой мех у вас есть на воротник для зимнего пальто?

— ديفوشكا ، كاكوى ميخ او فاس ييست نا فوروتنيك دلا زيمنيفا بالتو ؟

— الان موضة فـرو الثعلب ، ولهذا انصحك بشراء هذه الياقة .

Сейчас модна лиса, так что я бы вам посоветовала взять вот этот воротник.

— سيتشاس مودنا ليسا ، تاك شتو يا بى فام بوسوفيتوفالا فزات فوت ايتات فوروتنيك .

— شكرا ، ساخذها . اكتبي من فضلك الايصال .

Спасибо, я его возьму. Выпишите, пожалуйста, чек.

— سباسيبـا ، يا ييفو فازمو ، فيبيشيت ، بجالوستـا تشيك .

— انصحك بمشاهدة هذه القبعة ايضا .

Я вам рекомендую посмотреть еще вот эту шапку.

— يا فام ريكوموندويو برسموتريت يشيو فوت ايتو شابكو .

— شكرا ، لدى قبعة ، وهي تلائم هذه الياقة تماما .

Спасибо, шапка у меня уже есть, она как раз подходит к этому воротнику.

— سباسيبا ، شابكا اوميتيا اوجى ييست ، آنا كاك راس بودخوديت ايتامو فوروتنيكو .

ايها القراء الاعزاء !

اننا نامل ان تنال دروسنا اعجابكم ، وتساعدكم في تعلم اللغة الروسية . والى اللقاء معكم في الاسبوع القادم .

ركن الاطفال
بيتروشكا

وتجمد النهر !

بقلم : مامين سيبيرياك

كان صباحا رائعا . خرجت من البيت مبكـرا مثل بقية اصدقائي ، الذين اذهب معهم سريـة الى المدرسة . اول خبر سمعته في ذلك الصبـاح كان ان النهر قد تجمد .

وقـد اثـار هذا الخبـر وبشكل كبير ، جميع التلاميذ اذ ركضنـا اثره مسرعين باتجاه النهر .

كان النهر واقفـا بلا حراك ومغطى بطبقـة ساطعة مـن الجليد وكانها المرآة .

وصرخنـا جميعـا بصوت واحد :

— آه .. مـا اروع هـذا الجليد !

— ٢ —

كان ذلك اليوم اشبه بيوم عيد . تجمع على ضفة النهر اولاد كثيـرون مـن مناطق مختلفة ، وتلاميذ مدرستنـا ومدارس اخرى . عمت بيـن الجميع فرحة كبيرة ، وتتطايرت على الجليد العصي والاحجار من كل صوب وحدب .

وقـال باشـا سيليفانوف احد تلاميذ صفنا :

— يبدو ان الجليد سميك جدا .

وللتاكد من ذلك رمينـا عدة طابوقات فوقه ولم يتكسر الجليد ، وعلى اثر ذلك قفزنا بفرح الى النهر المتجمد .

قال صديقنـا كوستيـا ريابوف :

— بما ان الجليد لم يتكسر بالطابوق فهذا يعني انه يمكن السير عليه .

— فعـلا .. واذا جربنـا ذلك ... ! ؟

وفـي نفس الوقت نزل من ضفة النهر المقابلة الى النهر المتجمد ولد ذو قميص احمر وكانه يريد تقديـم اجابة على سؤالنـا . وتزحلق الولـد الجريء . وفي الحال اصبـح يضرب به المثل ونزل ولـد آخـر الى النهر ، لـم تبعـه ثالث .. ورابع .. وهكذا .

وقال باشـا سيليفانوف بحسد :

— انهم سعداء في تزحلقهم هنـاك النهر ضحل حتى اذا انكسر الجليد لن يغرقوا .

كان النهر من جهتنا عميقا لكن تحاشيـا لكل المخاطر قفزت الى ذهننا فكرة جميلة وهـي ان نمشي على حافـة النهر .

ونفـذ كوستيـا ريابوف الفكرة في نفس اللحظة ولـم يتكسر الجليد تحته ، وصاح :

— اجـل ان الجليد سميك جدا .

وقد مر كل شيء على مـا يرام ، بالرغم من ان الجليد قـد تكسر قليلا فـي بعض المكانات وخرجت الميـاه من تحته .

قال احدهم :

— لا يكون الجليد سميكا عند ضفة النهر ، اما هناك في الوسط فهو سميك جدا .

— اجل .. هكذا يجب ان يكون الامر دائما ...

وعلى هـذا الاساس وصـل ثلاثة تلاميذ الى وسط النهـر كنت واحدا منهم . امضينـا هناك وقتـا قصيرا ، وفجـاة سمعنا ان صراخا حزينـا يعلو من ضفة النهر .

— ٣ —

نظرنا باتجاه مصدر الصوت كـان شخصان يركضان على ضفـة النهر ويصرخان . قفز الاطفال من النهر الى اليابسة كعصافير الدوري . امـا نحن فكنـا بعيدين . وكان الجليد زلقا الى درجة كان من المتعذر الركض بسرعة . وقع احدنـا ووقع الثاني فوقه ، وتبعـه الثالث . ولـم يتحمل الجليد ثقلنـا . في البداية اهتـز تحتنا ، بعد ذلك بدا يتكسر وفجاة نزلنا ثلاثتنا في المـاء حتى العنق . وقد صرخنـا لدرجة كان صراخنا مسموعا .

وركض الناس على ضفة النهر وصرخ احدهـم بشكل رهيب وركض الناس من كل جانب ولا ندري كيف ظهـرت لوحـات خشبية وحبال .

— النجدة .. النجدة .. انهم يغرقون !!

— ٤ —

مر كل شيء بسرعة فائقـة ومن الصعب تذكر كل الحوادث ومن شدة الفزع والخوف لم نشعر كم كانت المياه باردة ودون جدوى كنـا نحـاول التشبث بالجليد الرقيق الذي كـان يتكسر فورا . كانت قبعاتنا تسبح معنا في المياه ايضا ، ولذا كان يبـدو من ضفة النهـر ان عدد الغرقى يزيد على عشرة اطفال .

خارت قوانـا ، ولـم نعد نقوى على المقاومـة . اقترب منـا زاحفا عامل يمسك بين اسنانه حبلا ويدفع امامه لوحة خشبية طويلة وأجهدنا انفسنا الى ان امسكنا بها .

يصعب علي تذكر كيف تـم انقاذنا ، لكني اذكر فقط ان احـد الاشخاص اوقفني على قدمي بعـد انقاذي ، ونفض عني الماء وهزني قائلا :

— حسنا !



الشمس تنكمش

كوتوف
الباحث العلمي الاقدم في مرصد القرم للفيزياء الفلكية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

لماذا تضيء الشمس ؟ ومن اين تستمد كميات الطاقة الهائلة ، التي تنشرها بسخاء عبر الكون بشكل اشعة ؟ وماهي العمليات الجارية في اعماق الشمس ؟ واخيرا ما هي حقيقة تكوينها ؟ ان العلماء لا يملكون حتى الان جوابا متماثلا على هذه الاسئلة كلها .

والواقع انه حتى الفترة الاخيرة ظل الكثير من الباحثين متفقين ، الى حد مــا ، حول الفرضية القائلة بالطبيعية الذرية الحرارية لفعالية الشمس ووفق هذه الفرضية تجرى في اعمــاق الشمس تفاعلات هائلــة لتركيب نوى العناصر البسيطة وهي التفاعلات التي تنتج عنها الطاقة الاشعاعية .

ان التفاعلات الذرية الحرارية يجب ان يرافقها -وفق جميع مقاييس العلم النظرية والتجريبية- خروج تيارات من الجزيئات كالنترونات ، التي يحاول الباحثون منذ القدم الكشف عنها في الاشعة الشمسية .

ان البحث عن هذه الجزيئات قد اصبح موضوع مجموعة كبيرة من البرامج العلمية التكنيكيــة الجاري تنفيذها في عدد من البلدان . وللتوصل الى تسجيلها يجرى بناء اجهزة عالية الحساسية معقدة وكثيــرة التكاليف ، الا ان «اقتناص» النترونات لم يتحقق حتى الان .

لقد توصل الباحث الامريكي « ، ايدى الى ان قطر الشمس قد تقلص خلال المئة سنة الاخيرة بمقدار الف كيلومتر ، والاساس الذي يقوم عليه استنتاج ايدى هو تحليل قياسات قطر الشمس وهي القياسات التي اجريت في مرصد غرينتش ابتداء من عام ١٨٣٦ . ووفقــا لحسابات ايدى تتقلص الشمس كل عام بمقدار ١٠ كيلومترات تقريبا ، واذا تذكرنا ان قطر الشمس يصل الى مليون ونصف كيلومتر ، لبدا لنا ان سرعــة «ضمورها» ليست بالكبيرة ، فهي لاتتجاوز ١ر٠٪ خلال المئة عام . وقد لاحظ العلمــاء في الماضي ايضا ، مثل هذه التغيرات في مقاييس الشمس الا انهم نسبوها الى اخطاء في القياس .

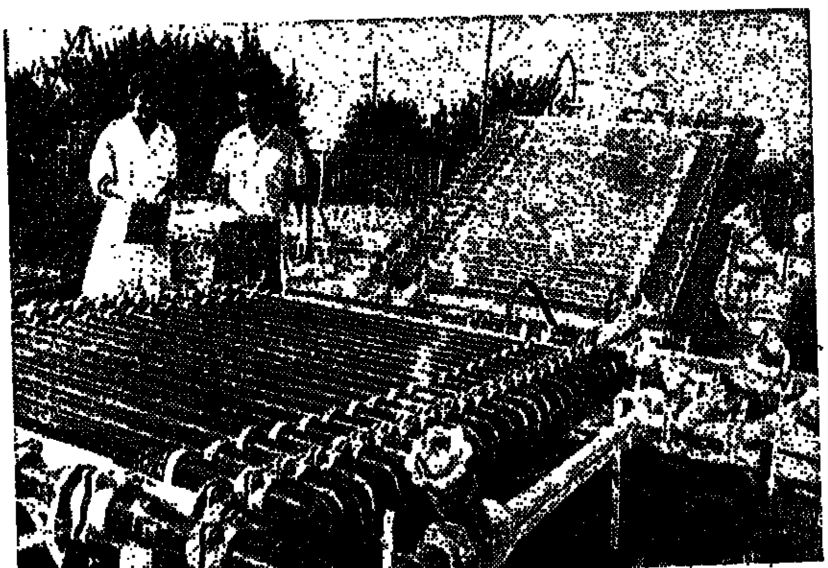
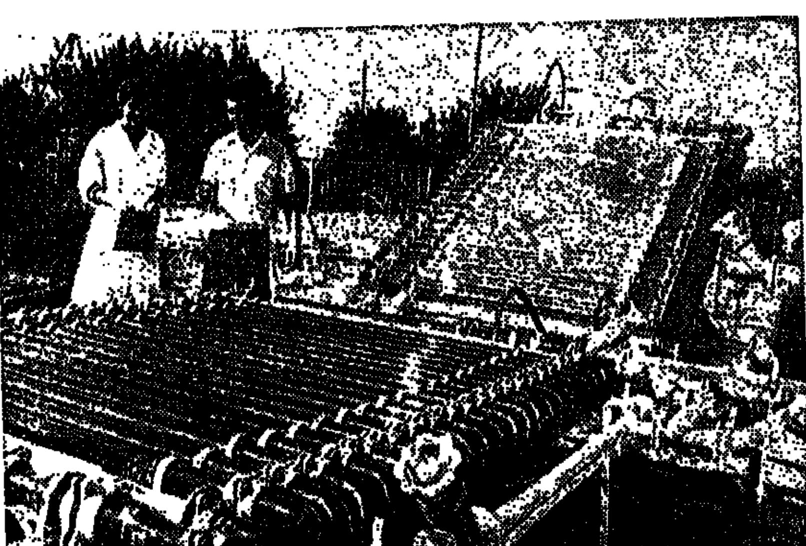
وبهذه المناسبة ان فرضية جاذبية اول تقلص قد اشير اليها منذ عديد من السنين . فالشمس تحتوى على ٩٩٫٨٦٦٪ من مجموع كتلة المنظومة الشمسية ، فهذا الرقم بالنسبة لحجمها هو رقم هائل جدا ، ومن هنا جاء الافتراض القائل بانه تحت تاثير قوى الجاذبية ينكمش تدريجيا جزء ضخم من المادة الملتهبة ، وهذا التقلص التجاذبي هو المصدر الرئيسي للطاقة الناتجة .

الا ان الحسابات قد دحضت هذه الفرضيــة فلو تناولناها من حيث الطاقة التي يشعها الكوكب لحصل الذاك انه مع انكماش الشمس فان مجموع كتلتها قد يكفي لـ (٢٥) مليون عام فقط ، وهذا الاستنتاج يتعارض تمامــا مــع كامل التاريخ الجيولوجي للارض ، فالمكتشفات الحقيقية تشير الى ان الشمس تضيء كوكبنا بقوة ثابتة الى هذا الحد او ذاك ، ولمدى ثلاثة مليارات من السنين على الاقل ، ان فرضيــة الانكماش التجاذبي قد تخلت عن موقعها للفرضية الذرية الحراريــة خاصة وان الفرضية الاخيرة قد اوضحت ببساطة سبب محافظة الشمس على قوة اضاءتهــا الهائلة خلال عدة مليارات من السنين بقطر ثابت تقريبا .

فما هو الحال الآن بعد اعلان ايدى ؟

بالرغم مما تثيره استنتاجاته من شكوك لدى الكثير من الباحثين ، فقد ظهرت فرضيات اخرى الفكرة الرئيسيــة فيهــــا هي عملية «الانكماش» وعلى اية حال فان التوصل الى استنتاجات نهائية لا يزال امرا لم يحن وقته . فنتائــــج حسابات ايدى تحير الكثير من الباحثين ، فانكماش الكوكب يبدو فيها كبير جدا ، ولو ان الامر كان كذلك بالفعل فان قطر الشمس يكون قد تقلص بمقدار مرتين خلال ١٤٠ الف عام ، وهذا يتعارض مع جميع المعطيات حول المنظومة الشمسية .

وباختصار ، ان هناك حاجة الى ارصاد جديدة ومعطيات جديدة ، وهي ممكنة الظهور تماما في اقرب وقت ، اذ بدات الان بحوث واسعة وفق البرنامج العالمي المسمى «عام الاشعاع الشمسي الاقصى» .

في المختبر

من هنا وهناك

وتحرك الجرار بدون سائق

قــــام الميكانيكيون العاملون في سولفــزا (سوخانوفسكي) في منطقة اوليانسك بنقل الجرار «س-١٠٠» ذي الجنازيـــر العريضة الخاصــة بالمستنقعات ، الى مكان عملهم الجديد بواسطــة الشاحنة اورال ، وفي احدى المناطق توقف السائق فجاة عندما راى امامه حفريات كبيرة . نتيجــة للقوة الاستمرارية تقدم الجرار الى الامام ودار محركه فجاة . وبعد التدقيق تبين ان السرعــة كانت معلقة بالاضافة الى ان المازوت مفتوح .

عندما تقدمت جنازير الجرار الى الامام نقلت الحركة الى المحرك الذي بدا العمل بدوره وتحرك الجرار الى الامام وبفضل جنازيره العريضة اجتاز الحاجز ومن ثم بدا يتسلق غرفة قيادة الشاحنة سمع السائق على حين غرة محرك الجرار ومدى غرفة قيادته الذي بدا يتهشم فوق راسه وبسرعة البرق قذف بنفسه الى الطريق . وشاهد كيف تابع الجرار تسلقه لغرفة القيادة ومنها الى مقدمة الشاحنة ومن ثم الى الطريق باتجاه منزل مجاور حول حافة الطـــريق . ولم يتوقف الا عندمــا اصطدم بزاوية البيت . وهنا عــاد السائق الى رشده وبسرعة انطلق الى غرفة قيادة الجـــرار واوقف محركه . لم يكن تضرر الشاحنة كبيـرا مما سمح بشحن الهارب ثانية وبحذر شديـــد اوصلوه الى المكان المطلوب .

زيارة ودية

(بقية المنشور على ص ٣)

الفاشية كامب ديفيد ، والموجهة الى تكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وعدم احقاق الحقـــوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقد اشاد الرئيس الاسد بموقف الاتحــــاد السوفيتي المبدئي من قضية العرب العادلة واكد عزم القيادة السورية على تطوير وتعزيز علاقــات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي .

اقامت القيادة السورية مادبة غداء تبادل فيهــا عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري والدريه غروميكو خطابين .

وقال اندريه غروميكو في خطابه ان المباحثــات التي بدات قد اكدت انه يوجد في الوضع الدولي الراهن المعقد تطابق واسع في اراء الاتحــــاد السوفيتي وسورية في الاحداث الجارية في العالم وان موقفيهما من اهم القضايا الدولية متطابقان او متقاربان ، ويسرنا ان سورية تقف في طليعــة البلدان التي ترد ردا حاسما على محاولات الولايات المتحدة الرامية الى تحويل تطور العلاقات الدولية من الانفراج الى «الحرب الباردة» ، وعلى محاولات فرض ارادتها على الدول والشعوب الاخرى .

قررت واشنطن في الاونة الاخيرة اللجــوء الى خطوة تعتبرها ، كما يبدو ذروة الاختراع ، فهي تؤكد بكل السهل انها صديقة حميمــة للعالـــم الاسلامي وتشير دوما باصبعها الى الاتحاد السوفيتي. محاولة الاقناع بان بلد الاشتراكية المحب للسلام هو عدو الاسلام عامة وايران خاصة . بعبارة اخرى تتخذ محاولة تحريض العالم الاسلامي على الاتحاد السوفيتي وغيره من الـــدول [illegible] مناورة واشنطن بهذه [illegible] الذين يقومون بها [illegible] يروج اكذوبة [illegible] من الواضح [illegible] صغيرة لن [illegible] وما هي الاسئلة [illegible] في هذا الصدد ؟

من الذي يقف علنا خلال ١٢ عاما موقــف معاداة العرب في محاولة تثبيت اغتصاب اسرائيل الاراضي العربية المحتلة ؟

ان الولايات المتحدة هي التي تفعل ذلك ، وهذا هو نهج الادارة الامريكية . ولم تكن صفقة كامب دافيد الخيانية سوى تاكيد على ذلك ، لان مصر وجدت نفسها مرتبطة بعجلة العربة الامريكيــة الاسرائيلية في شئون السياسة الخارجية لاسيمــا فيما يخص الشرق الاوسط .

من حرم زهاء ٤ ملايين عربي فلسطيني مــن الوطن والمأوى والرزق واجبرهم على المعاناة مــن الآلام الثقيلة ؟ من يحول دون احقــاق الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الثابتة وفي مقدمتها حقه في تكوين دولة مستقلة ؟ ان اسرائيل تفعل ذلك بمباركة واشنطن ومؤازرتها النشيطة .

من يجرى الان مباحثات من اجل ضم الضفــة الغربية الى اسرائيل التي تحتلهــــا بصورة غير شرعية ؟

ان الولايات المتحدة واسرائيل تفعلان ذلـــك متيدتين فضر وزيليهما الذي ينفذ ارادتهما دون اي اعتراض .

من الذي اظهر نفسه علنا عدوا للشعب الايراني كله ويستخف بهذا الشعب العريق الكادح بغيــة اجباره على الانحنـــاء امـــام احتكارات البترول الامبريالية ؟

ان كل ذلك تفعله واشنطن وتظهر علنا وبفظاظة معاداة كل ما [illegible] الايرانيون الذين يدركـــون جيدا ان الامبريالية وسياسة الولايات المتحـــدة عدو [illegible]

لقد فرزوا [illegible] واشنطن في الاونة الاخيرة وكانهم نسوا تضية [illegible] الامريكيين في طهران محاولة لتحويل انتباه [illegible] الايرانيين عن التهديدات الفظيعــة [illegible] الامريكية بما في ذلك عن طريق حشد [illegible] على مقربة من سواحل [illegible] تتخذ محاولة اثــــارة [illegible] الايرانيين تجاه الاتحاد [illegible] الاكاذيب حول حشـــد [illegible] حدود ايران الشماليـــة وتلطيف هذه المناورة بفظاظة ووقاحة .

من الذي يذرف الان مزيدا من الدموع المصنوعة في المختبر السياسي الامريكي ايضا على مصير امين الذي اباد الوف الوطنيين الافغانيين بمن فيهـــم المسلمون ورجال الدين الاسلامـي البارزين ؟ ان كل ذلك يفعل في واشنطن ، التي لاتجد اية كلمة طيبة للتوجه الى القيادة الافغانية الحاليـــة التي فتحت ابواب السجون واطلقت سراح الوف المعتقلين من رجال الدين والمثقفين والعمال والفلاحين .

نعم ، يصعب على واشنطن ان تجعل العالـــم الاسلامي يؤمن بحسن نية الامبرياليين تجاه العالم الاسلامي والدول الاسلامية ، وبان نوايا الاتحاد السوفيتي ازاء الاسلام والبلدان الاسلامية شريرة فمن المعروف جيدا ان الايمــان الديني يحترم في الاتحاد السوفيتي احتراما عميقا ، ويثبت ذلـــك دستور الدولة السوفيتية . ويرى كل من يقيـــم الاحداث العالمية وسياسة الدول بصورة موضوعية ان الاتحاد السوفيتي صديق مخلص للعرب وصديق وفي لجميع الشعوب الاسلامية .

ويجدر بالذكر ان «مكتب» السياسة الخارجيـــة في واشنطن يروج فكرة كاذبة اخرى تزعم بـــان الاتحاد السوفيتي يبذل كل الجهود للوصـــول الى سواحل البحار الجنوبية الدافئة . وكان «حظ» الخليج العربي والمحيط الهندي خاصا في هذا الصـــــدد ليزعم بان الاتحاد السوفيتي يرى في احلامه مياهها الزرقاء الدافئة . في الواقع فان خيال اصحاب هذه الاكذوبة ليس «دافئا» بل «ساخنا» . ولنقـــول بالمناسبة [illegible] صانعي تلك الاكذوبة سواء كانـوا يعلمون او لايعلمون قد لجاوا الى الانتحال اذ روجت تلك الاكذوبة مرات عديدة ، كما لجا اليهـــا الهتلريون مثلا . ان هذه عملة قديمة اكل عليها الدهر وشرب . ولكن اولئك الذين يستبيحـــون ترويج الافتراءات ضد الاتحاد السوفيتي لاسيما في صدد احداث افغانستان لايفرقون بين الوسائل .

ثم اضاف غروميكو قوله : ان سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه قضايا الشرق الاوسط لاتزال ثابتة واني اريد ان اؤكد باسم القيادة السوفيتية وباسم ليونيد بريجنيف شخصيا ان الاتحــــاد السوفيتي سوف يواصل بذل كل ما في وسعه لكـي تتعزز العلاقات السوفيتية السورية وتتطور في ظل صداقة اننا سوف نواصل مساندة نضال سوريا وغيرها من البلدان العربية الساعية الى تصفية اثار العدوان الاسرائيلي واحلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

واكد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية السورية في خطابه ان المحادثات الجارية تؤكد مجددا عمق الصداقــة بين بلدينا وشعبينا وستساعد ولاشك على تعميق وتطوير هذه العلاقات .

احتفالات المسلمين

(بقية المنشور على ص ٣)

وبروحها الاجيال المسلمة المتعاقبة . واكـــد الخطيب على ضرورة تماسك المسلميـــن ورص صفوفهم للوقوف بوجه الخطط الاجرامية التـي تديرها الامبريالية العالمية وعلى راسها الاميركية ضد الشعوب ، ودعا الى دعم نضـــال الشعب العربي الفلسطيني ضد العــــدوان الاسرائيلي الغاشم ، وندد بجرائم المعتدين الاسرائيليين في لبنان فقال ان المسلمين السوفيت يدمغون بالعار المعتدين الصهاينة الذين احتلوا القدس والمسجد الاقصى والتراب الفلسطيني ويواصلون حرب الابادة ضد هذا الشعب الباسل .

كما اشار الى احداث افغانستان وقـــال ان الاسلام والمسلمين في هذا البلد الصديق بخير ولايخشى عليه ، غير ان الخطر الحقيقي هو الذي تبيته الامبريالية الاميركية وعملاؤها على الشعوب العربية والاسلامية وغيرها ، التي تناضل من اجل حريتها وسيادتها .

رشيد رشيدوف

الملاكم الاميركي فرين والملاكم السوفيتي كوشكين

حين لا ينفـــع النــــدم

توجهت واشنطن الى دول كثيــرة بطلب نقل الالعاب الاولمبية من الاتحاد السوفيتـــي الى احـــدى الدول الرياضية الكبرى فـــي العالــــم ، الى بلد اخر او تاجيلهـــا او مقاطعتهـــا ، وتوصي الولايات المتحـــدة الاميركية البلدان الاخرى بتاييد الاقتراحات الاميركية ، مشيـــرة الى ان البيت الابيض سيعوض في هذه الحالة قسما كبيرا مـــن نفقات التحضير للاولمبياد ، وهي تمـــارس الضغط كذلك على رياضييها وبصورة خاصة تهدد السلطات علنا بعدم اعطاء جـــوازات سفر لاعضاء المنتخب الاولمبي الاميركـــي وباختصار فان الضغط يمارس في جميـــع الاتجاهات .

ان هذه الحملة منافيــــة ، ليس فقط لتصريحات الغرب السابقة بانـــه لن يربط الرياضة بالسياسة ابدا ، بل ولروح الحركة الاولمبية نفسها ، التي كانت منذ عهـــد الاغـــريق القدامى تعتبر الرياضة رســـولا حقيقيا للسلام ، لذلك فان الراي العـــام الرياضي العالمـــــي واوســـع الاوســـاط الاجتماعية تعرب عن معارضتها الحازمـــة «لاقتراحات» كارتر .

لقد اعلن الجانب السوفيتي رسميا موقفه الرافض لمحاولات سياســـة املاء الشروط الاميركية . ومعروف كذلك الموقف المبدئي الذي اتخذه اللورد كيلانين رئيس اللجنـــة الاولمبية العالمية وممثلو اللجان الاولمبيـــة الوطنية فـــي ايطاليا واسبانيا والمانيـــا الاتحادية واليابان والدانمـــارك والمكسيك وغيرها مـــن البلدان ، الذين يـــرون ان واشنطن تدفع الامور الى اقحام القسام في الرياضة الدولية . وقد نشر قبل ايام بيان الحكومة الفرنسية ، وهو ذو دلالة كبـــرى فهذا البلد الذي لعب كما هو معلوم دورا هاما فـــي خلق تقليد الالعاب الاولمبيـــة والبلد الذي اقر النظام الداخلي الاولمبـــي وقواعده بمبادرة منه ، لا يؤيد فكـــرة المقاطعة نفسها ، يؤكد ان اللجنة الاولمبية العالمية هي الهيئة الوحيدة التي يحق لهـــا تحديد مكان اجراء الالعاب الاولمبية .

وتؤيد الموقف الفرنسي اليونان موطــــن الالعاب الاولمبية ، ولهذا يصغي العالـــم الى صوتها بصورة خاصة . وقد قال جورج راليس وزير خارجية اليونان في كلمته في المؤتمر الصحفي في مدريد ، ان حكومتـــه تعارض بحزم مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو صيف هذا العام ، ويتطلق هـــذا التصرف حسب قوله من دوافع سياسيـــة بحتة ، الامر الذي يتعارض مع روح الحركة الاولمبية .

وقال روبرت كاين رئيس اللجنة الاولمبيـــة الوطنية في الولايات المتحدة الاميركية لمراسل جريدة «ي . س . نيوز اند وورلد ريبورت» : «انني لا اقر بفكرة المقاطعة نفسها بالنسبـــة للالعاب الاولمبية . وينبغي تخليص هـــذه الالعاب من السياسة قدر المستطاع . ولا اظن ان المقاطعات اذا شاعت ، تستطيع ان تساعد على استمرار الالعاب نفسها . وان الخلافات بين البلدان موجودة دائما ، ولو طبقت المقاطعة في كل مرة تظهر فيها هذه الخلافات لما وجدت الالعاب الاولمبية اصلا» .

وفي ضوء هذا التصريح يبدو واضحا ان ادارة كارتر قد لوت مع ذلك ذراع اللجنة الاولمبية الوطنية في الولايات المتحدة وارغمتها كمـــا اصبح معروفا الان ، على «الموافقة» عمليا على فكرة مقاطعة اولمبياد-٨٠ في موسكو ، وكما يقال ، هنا تبرز للعيـــان «الديمقراطيـــة» الاميركية و«الحريات» الدستورية .

ومع ذلك ، يمكن ان نعيد الى الاذهان مرة اخرى : ان من شان مقاطعة اولمبياد موسكو ان يكون لها عواقب وخيمة بالنسبة للحركـــة الرياضية في العالم كله ، وخاصة بالنسبـــة للولايات المتحدة ذاتها .

فمن المعلوم انه من المقرر اجراء الالعاب الاولمبية الصيفية التالية في عـــام ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس ، فاذا ارغمت واشنطن بلدانا ما على مقاطعة اولمبياد موسكو ، فمن الطبيعي ان تمتنع بلدان عديدة اخرى عـــن ارسال فرقها الى لوس انجلوس ، من كل مـــا سبق نصل الى نتيجة منطقية وحيدة : فـــي الرغم من توتر المواقف السياسية في واشنطن لوقل الحد ، فانه ينبغي الا تتخـــذ قرارات متسرعة وتخضع الرياضة للاهداف السياسيـــة البغيضة ، والا فسيندمون حين لا ينفع الندم .

يوروتشنكو

الرياضة

كان الشهر الاول من العام الجديد مرحلة هامة في الاستعداد للالعاب الاولمبية الشتوية في ليك بلاسيد . ولكنه لم يتميز بمباريات الرياضـــة الشتوية وحسب ، بل الرج عشاق الانواع الرياضية الصيفية ككرة القدم مثلا .

التزحلق الايقاعي على الجليد

شارك في بطولة اوروبا في التزحلق الايقاعـي على الجليد في غيتيبورغ رياضيو تسعة عشر بلدا وقد حاز الرياضيـــون السوفيت على ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وثلاث ميداليات برونزيـــة وقد اثار اعجابا كبيرا اداء الثنائي الشهير ايرينــا رودنينا والكساندر زايتسيف اللذين شغلا المرتبة الاولى . وشغل بطلا اوروبا في العام الماضي مارينا تشيركاسوفا وسيرغي شاخراي المرتبة الثانيـــة واحتل المرتبة الثالثة الثنائي مارينا بيستوفـــا وستانيسلاف ليونوفيتش . ونـــال الميداليـــة البرونزية في التزحلق الفردي للاديمير كوفاليوف وفاز بالمرتبة الاولى في الرقص على الجليد الثنائي ناتاليا لينيتشـــوك وغينادي كاربانوسوف ، ونال المرتبة الثالثة الثنائي ايرينا موسيسيفا واندريه مينينكوف اللذين تدربهما البطلة الاولمبية المعروفة لودميلا باخوموفا .

ابطال اوروبا

فاز منتخب الاتحـــاد السوفيتي [illegible] السابعة على التوالي بلقب بطل اوروبا في الشطرنج وقـــد انتهت لقاءات اللاعبين السوفيت الاول مع فريقي انجلترا والمجر بالتعادل ، الا انهم انطلقوا بعد ذلك مستواهم الرفيع ، واشترك في فريقنا بشكل ممتاز خبرة تيغران بتروسيان (اصبح بطل اوروبا للمرة السابعة) بالمهارة الدقيقة لبطـــل العالم اناتـــولي كاربوف الذي نال اللقب الفخري للمرة الثالثة ، وبالمخاطرة الجريئة للاعب الموهوب في المنتخب السوفيتي غاري كاسباروف . وجمـــع الفريق السوفيتي ٣٦٫٥ نقطة ونال المرتبة الاولى متفوقا على اللاعبين المجريين الذين احتلوا المرتبة الثانية (٢٩ نقطة) واللاعبين الانجليز (٢٨٫٥) .

فوز الملاكمين السوفيت

[illegible] اللقاء التقليدي الثاني عشر بين الملاكمين السوفيت والاميركان في موسكو بفوز الملاكمين السوفيت بنتيجة ٨ مقابل ٣ ، وان جميع الملاكمين في المنتخبين مرشحون للالعاب الاولمبية . وينبغي من هذا المنطلق بالذات تقييـــم نتائج المباريات وقد حقق اثرى انتصار فيكتور سافتشينكو (الوزن حتى ٧٥ كغ) الذي الحق الهزيمة بخصمه جيــمر كروسر بالضربة الاولى التي انزلها به في بدايـــة الدقيقـــة الثالثة من الشوط الاول ، وكانت تلك الضربة الاخيرة . ونال سافتشينكو لقاء ذلك الدب الكريستال ، الجائزة التي تمنح للرياضي ذي المستوى التكنيكـــي العال في منتخب الاتحــــاد السوفيتي .

ونال هذه الجائزة في منتخب الولايات المتحدة اليكس راموس (٧١ كغ) الذي تفـــوق على رومان ليليمرتوف ، وتميز بحسن الملاكمة في المنتخب الاميركـــي جيرل ستيبه (٥١ كغ) وليروي ميرفي (٨١ كغ) وادلين فرين الذي خسر في نزاله مع الكساندر كوشكين (٦٧ كغ) .

العاب القوى وراء المحيط

بدات مجموعة من رياضيي العاب القوى السوفيت البارزين الموسم الاولمبي في المباريات الدولية في الولايات المتحدة ، وقد اعتلوا منصة الفائزين في بورت لاند (ولاية اوريغون) خمس مرات ، وفاز نيكولاي تشيرنيتسكي صاحب الرقـــم القياسي السوفيتي في العدو لمسافة ٤٠٠ م في مسافة غير عادية بالنسبة له وهي ٥٠٠ يارد ، اذ قطعها خلال ٥٧٫٩٧ ثانية ، وفاز في العدو للمسافة نفسها مع اجتياز الموانـــع للاديمير دوراليوك ، واحرزت النجاح مرتين يكاترينا سميرنوفا في القفز العالي (١٧٨ سم) وفي العدو مع اجتياز الموانع لمسافة ٦٠ ياردا .

ان اللعبة اعضاء الفريـــق السوفيتي [illegible] الكثيرة بانهم اهل الاولمبياد [illegible] الرياضيين في الولايات المتحدة [illegible] قبل اولمبياد موسكو .

كرة القدم

[illegible]



لقطة من المباراة [illegible]

بريشة سالتشوك

فكاهة

بريشة ليبيرت

بريشة سالتشوك